دور القيم وأساليب التفكير فى التنبؤ بالابتكار لدى طالبات الجامعة

د. نيللى حسين كامل العمروسي*

مقدمة:

تشهد المجتمعات البشرية المتقدمة تطورات وتغيرات كثيرة فى جميع أنظمة المجتمع الإنسانى بمختلف المجالات، بسبب التقدم التكنولوجى السريع والتغيرات المتلاحقة وما رافقها من ثورة علمية هائلة، جعلت الشباب وخاصة طلبة الجامعة ينفتح على ثقافات مختلفة، مما أدى إلى دخول قيم جديدة على المجتمعات العربية كان لها أثر مباشر وغير مباشر على قيم وسلوك وتفكير الشباب إيجابياً وسلبياً.

وقد أشار (الصقرى والبازعى ، ٢٠١٤) إلى زيادة الاهتمام بقضية القيم فى الآونة الأخيرة مع تزايد التحديات وتنامى الظروف الضاغطة، بحيث أصبحت القيم وسائر العناصر الثقافية من المستهدفات الرئيسية لكل محاولات السيطرة والاستلاب، ومن أهم الأسباب التى دفعت معظم الباحثين نحو دراسة القيم دراسة علمية هو ما أحدثته الثورة العلمية التكنولوجية وغيرها من عوامل التغير الثقافى، من إعادة تشكيل الكثير من معارفنا ومفاهيمنا نظراً لأن التخطيط للتنمية يقوم على أساس التطور القيمى بحيث يعيد المجتمع ترتيب قيمه ووضع أولويات للقيم تساعد على التطوير والتغيير نحو الأفضل. وأن التعليم الجامعى مرحلة متقدمة فى سلم التعليم فى المجتمع، ويمثل طلابه شريحة مهمة من منظومة المجتمع. وتبذل الحكومات جهوداً كبيرة من أجل تطوير هذا النوع من التعليم ومساعدة الطلاب على نحو يمكنهم من استيعاب ثقافتهم، ومواجهة تحديات عصرهم بثقة

* أستاذ الإرشاد والعلاج النفسى المشارك – كلية التربية – جامعة الملك خالد – السعودية.

واقتدار، وأن يتمثلوا قيم الدين والعلم والتنمية فى سلوكهم وأن يكونوا أهلاً للمسؤولية التى تلقى على عواتقهم.

وتجلى الاهتمام بدراسة القيم لاعتبارها أهم القضايا التى شغلت الفكر الإنسانى منذ القدم، فهى تسهم فى تشكيل الكيان النفسى للإنسان حيث أنها معايير حكمه على الأشياء والأحداث المختلفة، وجاء فى (الجلاد، ٢٠٠٩) أن القيم تعد جوهر العملية التعليمية، وركناً أصيلاً فى تحقيق التنمية البشرية المستدامة، ومن أهم المدخلات إلى سلوك الإنسان وتصرفاته والالتزام بها يمثل جوهر الكينونة الإنسانية، ووفقها يحدد الفرد مساراته وسلوكياته فى الحياة، فهى تعتبر خاصية من خصائص المجتمع الإنسانى.

ويشهد المجتمع السعودى فى ضوء رؤية ٢٠٣٠ تغيرات جادة وتحولات ثقافية واقتصادية غير مسبوقة، جعلت طلبة الجامعة يفكرون بطرق جديدة تتسم بالتميز والابتكار والإبداع، وفى ظل هذه التحولات يمكن تلمس آثارها على النسق القيمى لدى طلاب المرحلة الجامعية.

وتعد دراسة متغير النسق القيمى لدى طلاب المرحلة الجامعية أمرا بالغ الأهمية، وذلك لأنه لها دوراً مهما فى توجيه ميول الشباب الجامعى واهتمامه نحو إيدولوجيات معينة، فهى تساعده على التبرير المنطقى للسلوكيات والاعتقادات والاتجاهات والتصورات غير المقبولة اجتماعياً، كما تظهر أهمية النسق القيمى للطالب الجامعى فى درجة اتصاله بالأهداف التربوية التى تسعى الجامعة فى غرسها لديه، فتكوين القيم لدى الأفراد لا يقل أهمية عن تزويد الفرد بالمعلومات والأفكار، فالقيم تعتبر طاقات للعمل ودوافع للنشاط. (الزبون، ٢٠١٢)

وقد أشار (صعدي؛ أبو الحسن، ٢٠١٣) إلى اهتمام كلية التربية بتقييم نسق القيم لدى طلابها قد يساعد على التأكيد على القيم المحورية الكامنة فى السياق الثقافى

والاجتماعى، ويدعم الاتفاق المجتمعى حول مجموعة القيم المحورية الإيجابية التى ينبغى تدعيمها فى ظل التحديات التى تتطلبها عملية التنمية التى تخوضها المملكة العربية السعودية.

كما أوضح "موريس" أن هناك تأثيراً للثقافة والإطار الحضارى فى إبراز فروق فى الأنساق القيمية، وأن الفرد يتبنى نسقه القيمى بناء على استعداداته وتفاعلاته مع الآخرين وما يلقاه من تشجيع وتدعيم أو كف وإحباط حيال هذه القيم. (خليفة، ١٩٩٢: ٧٥)

وتعمل وسائل التربية الحديثة على تطوير التصورات الإدراكية لأفراد المجتمع حول قيم الإطار (تقنيات علمية، ثورة المعلومات، الاتصال والتواصل مع المجتمعات الأخرى، مشروعات العمل المشترك) التى تقع فى منطقة التفاعل المقبول والوارد.(مبارك، ١٩٩٢)

ويؤكد (شكور، ١٩٩٨) أن القيم تساعد المجتمع على مواجهة التغيرات والتحديات المعاصرة بصفة عامة، فإن المجتمع لا يمكن أن يستمر ويحقق أهدافه ويقوم بوظائفه متوازنة بدون وجود القيم.

وللقيم أهمية كبيرة بالنسبة للفرد، حيث تنتظم القيم فى الشخصية الإنسانية فى نسق خاص وفقاً لدرجة أهميتها، وتبعاً لأولويات الإنسان ومعتقداته وتفضيلاته، ولها دور هام فى تكوين شخصية الفرد والنسق المعرفى له. (Patrick, & Boris, 2003)

وكان لظهور الاتجاه المعرفى وتطوره أثر بالغ فى التغلب على ازدواجية وصف وتفسير السلوك الإنسانى، تلك الازدواجية التى قامت على الفصل الحاد بين التنظيم العقلى ومكوناته والتنظيم الانفعالى ومكوناته، وأصبح من المسلم به أن هناك ثمة تفاعلا بين التنظيم العقلى ممثلاً فى الوظائف العقلية المعرفية كالذكاء العام والقدرات الخاصة

والتنظيم الوجدانى ممثلاً فى أساليب النشاط الانفعالى والنزوعى، هذا التفاعل يشكل خصائص الفرد المنتجة لأسلوبه المميز فى مواقف الأداء المعرفى بصفة خاصة. (شلبى، ٢٠٠٢)

وتمثل سيكولوجية التفكير منزلة خاصة فى علم النفس المعاصر، فمنذ بداية النصف الثانى من القرن العشرين شهد علم النفس اهتماماً مطرداً بالعمليات المعرفية إلى حد القول إن عصرنا الحالى هو عصر الاهتمام بسيكولوجية التفكير. (عثمان؛ أبو حطب، ١٩٨٧)

ويشير (محمود، ٢٠٠٥) إلى التفكير بأنه أحد أساليب العمليات العقلية العليا التى يشتمل عليها التنظيم العقلى المعرفى والتى تعتمد إلى حد كبير على قدرة الفرد العقلية.

ويذكر (العتوم، ٢٠٠٤)أن لكل فرد أسلوبه الخاص فى التفكير ومن الصعب التنبؤ بطرق تفكير الآخرين، كما أن أسلوب التفكير يقيس بعض تفضيلات الأفراد اللغوية والمعرفية، ومستويات المرونة فى العمل والتعامل مع الآخرين.

وقد اهتم الباحثون بمفهوم أساليب التفكير لأنه يعد من العوامل المؤثرة فى العملية التعليمية فى مراحل التعليم الجامعى وما قبله، حيث أن التعرف على أساليب التفكير التى يفضلها الطلاب تساعد فى تحديد الطرق المناسبة لتعليمهم والوسائل الملائمة لتقييمهم، من أجل النهوض بالعملية التعليمية. (Sternberg, 1994)

وقد أشار (Sternberg, 1988) إلى أن قدراً ضئيلاً من أساليب التفكير يعزى إلى العوامل الوراثية، بينما القدر الأكبر من هذه الأساليب يعزى إلى عمليات التفاعل الاجتماعى، لذلك يمكن تعديلها أو تغييرها، وأن من خصائص أساليب التفكير الثبات النسبى، لذا يمكن أن تتغير هذه الأساليب لتلائم المواقف التعليمية المختلفة، وقد تختلف باختلاف المقررات الدراسية ومتطلباتها، مما يؤكد مرونة أساليب التفكير.

ومن خصائص أساليب التفكير أنها تفضيلات فى استخدام القدرات وليست القدرات نفسها، فهناك فرق بين الطالب المبدع (القدرة) وبين رغبته فى أن يكون مبدعاً (الأسلوب). (أبو هاشم، ٢٠٠٧)

ويشير (عبد الحليم، ١٩٩٦) إلى أن المؤسسات التربوية تعتبر حجر الأساس فى عملية تطوير أساليب الطلبة كى يصبحوا قادرين على مواجهة قضايا الحياة الجديدة والتكيف معها، وفى عملية الكشف عن قدراتهم الابتكارية وصقلها من خلال الأنشطة وغيرها فى بيئة ينعمون فيها بالأمن النفسى. مثل مراكز الموهبة.

وذكر (قطامى، ١٩٩٠) أن الأمم المتقدمة أولت العملية التعليمية وكيفية تنمية أساليب التفكير لدى أبنائها جل اهتمامها وتناولها الباحثون بالدراسة من مختلف جوانبها انطلاقا من المردود التكنولوجى والحضارى للابتكار.

وتؤكد (الزقاى، ٢٠٠١:٣٥) أنه لا يختلف اثنان أن إنسان العصر الحديث لا يستطيع أن يخاطر بالاعتماد فقط على ما ألفه من أساليب فى التفكير والتعامل وحل المشكلات التى تواجهه لأنه بذلك يثبت فشله فى إنجاز أية خطوة نحو التقدم، وقد أشار "جيلفورد وتورانس" إلى أنه لا شيء يمكن أن يسهم فى رفع مستوى رفاهية الأمم والشعوب وتحقيق الرضا والصحة النفسية أكثر من رفع مستوى الأداء الابتكارى لدى الشعوب، فعلى عاتق المبتكرين فى عالمنا يقع عبء تطوير المجتمع. لذا فالاهتمام بالابتكار والدراسات الابتكارية لم يكن وليد الصدفة، بل كان نتيجة وحتمية لطبيعة الحياة التى يحياها الفرد اليوم.

وقد أجمع التربويون والباحثون الذين اهتموا بموضوع التفكير على أن الهدف الرئيسى لتعليم الطلاب هو تعليمهم كيف يفكرون؟ من خلال تهيئة الفرص المثيرة التى من شأنها أن تمكنهم من التفاعل بفاعلية مع المتغيرات المستقبلية، وذلك بعد أن أصبحت

تنمية التفكير لدى الطلاب هدفاً رئيسياً لمؤسسات التربية والتعليم، وذلك من خلال تبنى طرق وإستراتيجيات تدريسية حديثة تنمى الرغبة فى التعلم لدى الطالب وتنمى مهارات التفكير لديه.(خليل، ٢٠٠٧: ٥١) وخاصة التفكير الابتكارى.

ويوضح (المشرفى، ٢٠٠٣: ٣) أن التقدم العلمى فى الوقت الحالى لا يحدث كل فترة كما كان من قبل، وإنما كل يوم هناك جديد يضيفه الإبداع العقلى للإنسان من أجل تطوير الحياة الإنسانية وتحقيق التقدم والرخاء.

ويؤكد (جمل، ٢٠٠٥) أن التفكير الابتكارى ضرورة للتكيف مع متغيرات العصر الحالى بالوصول إلى حلول ابتكارية أصيلة للمشكلات غير المألوفة التى بدأت بالانتشار والظهور فى العالم الذى يعتبر التغيير سمته الرئيسية.

فى ضوء ما سبق؛ يتضح أن الهدف الأسمى من التربية فى العصر الراهن هو تنمية التفكير وأساليبه وأشكاله لدى الطلبة فى جميع المراحل التعليمية المختلفة ليكونوا قادرين على مواجهة تحديات المستقبل، وحل المشكلات المختلفة بطرق ابتكارية. وأن مفهوم الابتكار من المفاهيم الحديثة نسبياً، حيث بدأ الاهتمام بموضوع التفكير الابتكارى عندما قدم " جيلفورد " نموذجه عن بنية العقل الإنسانى، وفرق من خلاله بين التفكير التقاربى الذى تقيسه اختبارات الذكاء التقليدية، والتفكير التباعدى الذى تقيسه اختبارات التفكير الإبداعى، ونتيجه للتطور فى موضوع الابتكار تم إخضاعه لمنهجية البحوث العلمية وتحديد العوامل والمكونات الأساسية للابتكار ومهارات التفكير الابتكارى.

من هنا جاءت فكرة البحث الحالى للتعرف على النسق القيمى وترتيبه وأساليب التفكير المفضلة اللذين يقودان إلى الابتكار لدى طالبات قسم علم النفس بكلية التربية للبنات – جامعة الملك خالد بالسعودية، ومبرر اختيار هذه العينة أن الباحثة تعمل أستاذا مشاركا بهذا القسم وتقوم بالتدريس الجامعى لهؤلاء الطالبات وتستخدم إستراتيجيات

التدريس الحديثة والتعلم النشط للوصول بمخرجات التعلم إلى مستوى عال من الابتكار والإبداع والارتقاء بالعملية التعليمية.

مشكلة البحث:

النسق القيمى له أهمية كبيرة فى حياة كل إنسان لأنه فى حاجة ماسة فى تعامله مع الأشخاص والمواقف والأشياء إلى نسق للقيم يعمل بمثابة موجهات لسلوكه، ودوافع لأساليب تفكيره ونشاطه وأعماله بما تضفى عليه صفة الابتكارية، وحيث أن نسق القيم يختلف لدى الأشخاص وفقاً لاختلافهم فى مستوى قدراتهم العقلية، وينعكس ذلك على تصرفاتهم وأساليب تفكيرهم فى مواقف الحياة المختلفة، وخاصة القدرات الإبداعية التى تجعلهم يتسمون بالتفرد والتميز بما يقود إلى الابتكار للتكيف مع ظروف الحياة المتغيرة فى عصر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات؛ لمواجهة تحديات المستقبل فى عالم أصبح قائده الفكر، ذلك الابتكار الذى يعنى الجانب التطبيقى للإبداع، وحيث أن الابتكار يتم بواسطة أشخاص لهم قيمهم التى توجههم باعتبار أن القيم تؤدى دور الدافع والمحرك للسلوك الإنسانى، بالتالى تدعو أفراد المجتمع إلى تفضيل سلوك على آخر أو أسلوب على آخر. والقيم هى قضية كبيرة تواجهها التربية المعاصرة فى كافة مجالاتها، فالقيمة هى مهمة ذات قيمة فى حياة الفرد، يسعى باستمرار لجعل سلوكه متسقاً ومتوافقاً مع قيمه التى يؤمن بها.

وقد أشارت (بوقلوف، ٢٠١٧) إلى أن تأثير التكنولوجيا له إنعكاساته على القيم الاجتماعية والثقافية، وأخطر ما يهدد المجتمع هو القضاء على المؤسسات الثقافية مثل العائلة والدين والتربية والفنون التى تحافظ عليها الحضارة وتنقلها إلى الأجيال القادمة، وهذا يشكل هاجسا يؤرق المجتمعات العربية، وهو أن تنحو منحى القرية الكونية، حيث تعيد تشكيل الوعى وتوجيه أنماط التفكير وتنظيم العلاقات، والمنظمات الاجتماعية وفق

نظام عالمى رقمى موحد ضرب القيم المتأصلة التى من المفترض أن يُعزى الدور للمؤسسات التربوية لغرسها فى الإنسان، نظراً لأن وسائل الإعلام على اختلافها أثرت بشكل كبير على قيم الشباب، مما ساهم فى نشر أنماط وقيم أخذ بعضها طابعاً عالمياً وجاوز حدود حضارته، الأمر الذى أدى إلى تأكيد القيم النفعية والفردية وانتشار ثقافة الاستهلاك نتيجة الانفتاح، وطفا على السطح تمجيد كل ما هو أجنبى وتحول الشباب إلى اتساق عالمى متحرر.

وفى ضوء ذلك؛ ترى الباحثة أن النسق القيمى فى عصر التكنولوجيا تأثر كثيراً بالقيم الجديدة التى غيرت ثقافة المجتمعات تلك الثقافة التى تؤثر على نمو أساليب التفكير المختلفة بين الأفراد، ومن ثم انعكس ذلك على أساليب التفكير لدى الشباب، وخاصة طلبة الجامعة مثل أسلوب التفكير العالمى المتضمن فى فئة المستوى وأسلوب التفكير المتحرر المتضمن فى فئة النزعة وفقاً لتصنيف (Sternberg, 1988) خلال نظريته المعروفة باسم "نظرية التحكم العقلى الذاتي" ثم أطلق عليها "ستيرنبرج" نظرية أساليب التفكير Thinking Styles Theory" وهذه النظرية تقوم على وجود خمسة أبعاد / فئات فيما يتعلق بعلاقة الحكومات أو السلطات بالنسبة للمجتمعات تتضمن ثلاثة عشر أسلوباً للتفكير تتصف بأنها تفضيلات فى استخدام القدرات، وليست القدرات نفسها، وهى تتسم بالثبات النسبى وتتغير حسب المواقف والمهام التعليمية والحياتية لأنها دينامية تختلف باختلاف مواقف الحياة.

وحيث أن الابتكار سلوك، والقيم هى محددات للسلوك، فهناك قيم تتصدر النسق القيمى لدى المبتكرين، وقد جاء فى (Ripple, 1971, 412) أن دراسة " ألبورت وزملائه ١٩٥١" أكدت أن المبتكر يتبنى نظاماً قيمياً ترجع الصدراة فيه إلى القيمة

النظرية متبوعة بالقيمة الجمالية. أيضاً جاء فى (سليمان، ١٩٨٥) أن من خصائص المبتكرين أن لديهم قيم نظرية وجمالية قوية.

أيضاً دراسة (سعيد، ١٩٨٢) أثبتت وجود فروق دالة إحصائياً فى القيم الاجتماعية والدينية والسياسية والجمالية بين الأفراد مرتفعى ومنخفضى القدرة الابتكارية.

تستنتج الباحثة أن القيم تمكن الفرد من اختيار أهداف وتوجيهات لحياته تجعله يوظف قدراته وإمكاناته فى التعامل مع مواقف الحياة المختلفة من خلال التصرفات، وأساليب التفكير المختلفة لحل المشكلات، واتخاذ القرارات والتخطيط الشخصى والتعبير عن تلك الأساليب والسلوكيات والاتجاهات بما يلائم كل موقف سواء كانت أساليب عادية أو مبتكرة، كما أن الناتج الابتكارى الذى يحققه الإنسان لا يرجع إلى ما يتميز به الإنسان من قدرات ابتكارية فحسب، وإنما يرجع أيضاً لما يتميز به من دوافع وقيم وسمات شخصية تساعده على الابتكار فى مجالات مختلفة.

وقد أوضحت بعض الدراسات والبحوث أن العلاقة الوثيقة بين القيم والتربية تُظهر أهمية كليات التربية داخل منظومة التعليم الجامعى الحديث فى تشكيل القيم الإيجابية وتنميتها فى خريجى هذه الكلية الذين يعدون العمود الفقرى لمنظومة التعليم فى المجتمع بأسرة، فهى تركز على القيم التى يحتاجها معلم المستقبل.

ويشير (القحطانى واليوسف،٢٠١٥) إلى أن معظم الجامعات السعودية فى الوقت الراهن تعمل على تطوير الرؤية والرسالة، حيث تتبنى إعداد الطلبة لمواجهة الحياة الرقمية، والمعرفية فى مجتمعات صناعة المعرفة بخصائصها التقنية والرقمية وتنمية مهاراتهم فى التعلم والمرونة فى التفكير وقيادة الذات نحو الاستقلالية فى التعلم والتفكير وحل المشكلات بطرق ابتكارية فى ظل متطلبات العصر الحديث التى تجعل تعليم التفكير بشكل عام والابتكارية بشكل خاص ضرورة تفرضها الحياة.

فى ضوء ما سبق؛ تتبلور مشكلة البحث الحالى فى الإجابة على السؤال الرئيس الآتى:

ما دور كل من النسق القيمى وأساليب التفكير فى التنبؤ بالابتكار لدى عينة من طالبات كلية التربية للبنات بأبها- جامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية ؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

١- ما ترتيب القيم لدى عينة من طالبات كلية التربية للبنات بأبها بجامعة الملك خالد ؟

٢- ما أساليب التفكير الشائعة لدى عينة من طالبات كلية التربية للبنات بأبها بجامعة الملك خالد؟

٣- ما مستوى التفكير الابتكارى لدى عينة من طالبات كلية التربية للبنات بأبها بجامعة الملك خالد؟

٤- ما مقدار إسهام القيم وأساليب التفكير المتبعة فى التنبؤ بالابتكار لدى عينة من طالبات كلية التربية للبنات بأبها بجامعة الملك خالد؟

٥- هل توجد اختلافات فى النسق القيمى وأساليب التفكير والابتكار لدى عينة من طالبات كلية التربية للبنات بأبها بجامعة الملك خالد تعزى لمتغيرات (الحالة الاجتماعية " متزوجة ، غير متزوجة "- مكان الإقامة " قرية ، مدينة ") ؟

أهداف البحث:

١- التعرف على ترتيب القيم لدى عينة من طالبات كلية التربية للبنات بأبها بجامعة الملك خالد.

٢- التعرف على أساليب التفكير الشائعة لدى عينة من طالبات كلية التربية للبنات بأبها بجامعة الملك خالد.

٣- التعرف على مستوى التفكير الابتكارى لدى عينة من طالبات كلية التربية للبنات بأبها بجامعة الملك خالد.

٤- التعرف على درجة الإسهام النسبى لكل من القيم وأساليب التفكير المتبعة فى التنبؤ بالابتكار لدى عينة من طالبات كلية التربية للبنات بأبها بجامعة الملك خالد.

٥- التعرف على الفروق فى النسق القيمى وأساليب التفكير والابتكار لدى عينة من طالبات كلية التربية للبنات بأبها بجامعة الملك خالد تعزى لمتغيرات (الحالة الاجتماعية " متزوجة ، غير متزوجة "– مكان الإقامة " قرية ، مدينة").

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث فيما يلى:

الأهمية النظرية:

١- لم توجد دراسة عربية أو أجنبية (فى حدود علم الباحثة) تناولت متغيرات النسق القيمى وأساليب التفكير والابتكار مجتمعة معاً، بجانب ندرة الدراسات التى تناولت موضوع القيم مع المفاهيم المتعلقة بالابتكار. مما يدعم الدراسة الحالية.

٢- التعرف على النسق القيمى الذى يعتبر بمثابة موجهات للسلوك والطاقات والقدرات والدوافع، وأساليب التفكير المفضلة فى حل المشكلات والتعامل مع الآخرين بما يقود إلى الابتكار لدى الطلبة الجامعيين،يُمكن من وضع خطط علمية فعالة تعززهما وتطورهما بشكل إيجابى للارتقاء بمخرجات التعلم الأكاديمية.

٣- البحث الحالى يتناول شريحة هامة فى المجتمع، وهى طالبات الجامعة وأمهات المستقبل المسؤولات عن تنشئة أجيال تنهض بالمجتمع، فكان لابد من التعرف على القيم التى يتمسكن بها، وأساليب السلوك المفضلة لديهن ومدى قدرتهن على الابتكار فى عصر التكنولوجيا والتغييرات السريعة المتلاحقة وتصارع القيم لمواجهة تحديات هذا العصر، للوقوف على مؤشرات تساهم فى تحصين الشباب بتعزيز الجانب القيمى،

وتدعيم أساليب التفكير المفضلة لديهم، والاهتمام بقدراتهم الابتكارية من أجل غرس القيم وأساليب التفكير التى تشجع على الابتكار فى نفوس الأبناء وأجيال المستقبل فى مجتمع متقدم.

٤- البحث الحالى هو محاولة لإثراء المكتبة العربية بدراسة تجمع بين النسق القيمى وأساليب التفكير للتنبؤ بالابتكار، وتساعد المهتمين بقضايا القيم وأساليب تفكير الطلبة الجامعيين على اتخاذ قرارات بشأن الناتج الابتكارى بأسس علمية.

الأهمية التطبيقية:

١- الاستفادة من نتائج البحث الحالى فى وضع خطط توعية وبرامج تتناسب مع حاجات وأهداف طلبة الجامعة فيما يتعلق بالجانب القيمى لترسيخ القواعد الصحيحة والقيم السليمة، لأن تأثيره عليهم يستمر فى مستقبلهم المهنى، وبرامج إرشادية لتنمية أساليب التفكير لديهم وقدراتهم الابتكارية فى جميع مراحل التعليم المختلفة.

٢- إفادة أعضاء هيئة التدريس فى وضع تصورات محددة فى أنشطتهم التدريسية لتعزيز النسق القيمى وتطوير أساليب التفكير لدى الطلبة للوصول بهم إلى مستوى مرتفع من الابتكار والإبداع.

٣- الخروج بتوصيات مناسبة فى ضوء نتائج البحث الحالى.

مصطلحات البحث:

القيم:

هى تنظيمات نفسية تتكون لدى الفرد أثناء تفاعله مع البيئة الخارجية، كما أنها تتأثر بثقافة المجتمع، وتعد الوازع النفسى الذى يمنعه من الانحراف بما يتفق وينسجم مع المبادئ والقواعد التى يعتقد بها أفراد المجتمع. (الشاهين، ٢٠١٢)

النسق القيمى:

يعرف (زاهر، ١٩٩٤: ٣٢) النسق القيمى بأنه نموذج منظم للقيم فى مجتمع أو جماعة، وتتميز القيم الفردية فيه بالارتباط المتبادل الذى يجعلها تدعم بعضها بعضاً وتكُون كلاً متكاملاً.

ويقصد بالنسق القيمى فى هذا البحث القيم التى يقيسها اختبار القيم لـ(ألبورت وفرنون ولندزى) مرتبة وفقاً لدرجة أهميتها لدى كل طالبة، وهى القيم النظرية وتهتم بالمعرفة والحقيقة، القيم الاجتماعية وتهتم بما يفيد الآخرين،القيم الاقتصادية وتهتم بما هو نافع مادياً، القيم الدينية التى تهتم بالمعتقدات والمشاعر الدينية والعلاقة بالعمل، القيم السياسية تتعلق بالمركز الاجتماعى والسلطة والسيطرة والرغبة فى القوة، القيم الجمالية التى تهتم بالشكل والتناسق والمواءمة. وهذا هو المقياس المستخدم فى البحث الحالى.

ويعرف إجرائياً: بالدرجة التى تحصل عليها الطالبة فى اختبار القيم لـ(إلبرورت وفرنون ولندزى– تعريب/ هنا،عطية محمود، ١٩٨٦) المستخدم فى البحث الحالى،(اختبار القيم مأخوذ من سفيان، ١٩٩٥).

أساليب التفكير:

يعرف (Sternberg, 1992, 82) أساليب التفكير بأنها الطرق والأساليب المفضلة لدى الإنسان، تساعده فى توظيف قدراته واكتساب معارفه وتنظيم أفكاره والتعبير عنها بما يتلاءم مع المهام والمواقف التى تواجهه، لذا يكون أسلوب التفكير الذى يستخدمه فى مواقف الحياة الاجتماعية يختلف عن أسلوب تفكيره فى معالجته للمسائل العلمية، بالتالى فإن الإنسان يستخدم أساليب مختلفة فى التفكير تتغير بمرور الوقت. وهذا التعريف تبنته الباحثة واعتمدت عليه فى بناء وتصميم مقياس أساليب التفكير المستخدم فى البحث الحالى.

يعرف إجرائياً بالدرجة التى تحصل عليها الطالبة فى كل أسلوب على حدة فى مقياس أساليب التفكير (إعداد الباحثة) المستخدم فى البحث الحالى.

الابتكار:

يعرف (راجح، ١٩٨٥: ٢٦٠،٢٦٢) الابتكار بأنه إيجاد حل جديد وأصيل لمشكلة علمية أو عملية أو فنية أو اجتماعية، أى أن الابتكار يعنى رؤية الأمور والمشكلات من زوايا جديدة بأن يفرغ عليها المبتكر معنى جديداً أو وظيفة جديدة.

ويعرف "جليفورد Guilford " الابتكار بأنه عملية عقلية معرفية أو نمط من التفكير التباعدى يتصف بالطلاقة والمرونة والأصالة والحساسية للمشكلات وينتج عنه ناتج ابتكارى. (أديب، ٢٠٠٣: ٢٢)

التفكير الابتكارى:

فى ضوء تعريف "جليفورد" للابتكار فإن التفكير الابتكارى يعرف بأنه عملية عقلية معرفية يتصف بالطلاقة والمرونة والأصالة والحساسية للمشكلات وينتج عنه نواتج ابتكارية.

ويوضح (سرج، ٢٠٠٩: ١١٠) **الطلاقة:** بأن المقصود بها سهولة استدعاء المعلومات أو الأفكار عن استجابات لمثير معين والسرعة والسهولة فى توليدها.

المرونة:

هى القدرة على إعطاء أكبر عدد ممكن من الأفكار المتنوعة مع سهولة فى التعبير.

الأصالة:

هى إنتاج غير شائع وأفكار ماهرة ونادرة إحصائياً فى جماعة ما.

ويشير (جروان، ١٩٩٩: ٨٥) إلى **الحساسية للمشكلات:**بأنها الوعى بوجود مشكلة أو حاجة أو عناصر ضعف فى الموقف.وهذا التعريف الذى إعتمدت عليه الباحثة فى بناء وتصميم مقياس التفكير الابتكارى المستخدم فى البحث الحالى.

وتعرف الباحثة التفكير الابتكارى فى البحث الحالى: بأنه مجموعة من القدرات والمهارات وآراء ومشاعر تظهرها الطالبة عند مواجهتها مشكلات أو مواقف الحياة المختلفة، وعند تعاملها مع الآخرين، كمؤشر لابتكارها وإبداعها. وتعرفه إجرائياً بالدرجة التى تحصل عليها الطالبة فى مقياس التفكير الابتكارى (إعداد الباحثة).

حدود البحث:

الحدود البشرية:

طالبات المستوى الخامس بقسم علم النفس بكلية التربية للبنات – جامعة الملك خالد

الحدود المكانية:

كلية التربية للبنات بأبها – جامعة الملك خالد

الحدود الزمانية:

تم تطبيق أدوات البحث فى الفصل الدراسى الأول للعام الجامعى ١٤٤١هـ – ٢٠١٩م

الحدود الموضوعية:

النسق القيمى وأساليب التفكير فى التنبؤ بالابتكار لدى عينة من طالبات كلية التربية للبنات بأبها – جامعة الملك خالد

المفاهيم النظرية:

أولاً: النسق القيمى:

معنى النسق: يترجم مفهوم النسق أحياناً بالمنظومة، ويعتبر من المفاهيم الأساسية فى مجال الدراسة الارتقائية، ويوضحه "ويليمز Williams" بأنه مصفوفة من العمليات أو الظواهر المرتبطة فيما بينها، وذلك لتقديم صورة متكاملة عن هذه الظواهر وفهم دور كل منها فى علاقته بالآخر.

مفهوم القيم: هى عبارة عن الأحكام التى يصدرها الفرد بالتفضيل أو عدم التفضيل للموضوعات أو الأشياء، وذلك فى ضوء تقييمه أو تقديره لهذه الموضوعات أو الأشياء وتتم هذه العملية من خلال التفاعل بين الفرد بمعارفه وخبراته وبين ممثلى الإطار الحضارى الذى يعيش فيه ويكتسب من خلاله هذه الخبرات والمعارف.

مفهوم نسق القيم: انبثقت فكرة نسق القيم من تصور مؤداه أنه لا يمكن دراسة قيمة معينة أو فهمها بمعزل عن القيم الأخرى. فهناك مدرج أو نسق هرمى تنتظم به القيم مرتبة حسب أهميتها بالنسبة للفرد أو الجماعة، ويقصد بنسق القيم " مجموعة القيم المترابطة التى تنظم سلوك الفرد وتصرفاته، ويتم ذلك غالباً دون وعى الفرد. وبتعبير آخر هو عبارة عن الترتيب الهرمى لمجموعة القيم التى يتبناها الفرد، أو أفراد المجتمع ويحكم سلوكه أو سلوكهم دون الوعى بذلك ".(خليفة، ١٩٩٢: ٣٠-٥٢)

ويوضح (زاهر، ١٩٨٤: ٣٦) أن القيم تتصف بالثبات إلا أن ثباتها نسبى، فهى قابلة للتغيير فكثيراً ما يتفكك النسق القيمى ويعاد ترتيبه من جديد.

ويؤكد (عبد الله، ٢٠١١) أن النسق القيمى هو نظام افتراضى ذو طبيعة نسبية تنتظم فيه القيم، بحيث تحتل كل قيمة مرتبة خاصة وفقاً لدرجة أهميتها وانتشارها.

وتعد القيم هى الضابط والمعيار الأساسى للسلوك الفردى والاجتماعى ولا يمكن تحديد الأهداف التربوية لتكون معبرة عن طبيعة الإنسان وطبيعة المجتمع إلا عن طريق المجتمع، وتنظيم قيم الفرد والمجتمع فى نسق أو سلم قيمى ترتبط فيما بينها وتترتب حسب أهميتها لدى الفرد أو المجتمعات إلا أن هناك عوامل تؤثر فى ترتيبها، فعادة ما يكون الترتيب ابتداء من القيم الإلزامية التى تلزم الثقافة بها أفرادها، فالقيم التفضيلية والذى يشجع المجتمع أفراده على الاقتداء والتمسك بها إلى القيم المثالية التى يطمح إليها المجتمع ويحس أفراده باستحالة تحقيقها بصورة متكاملة. ويشكل الشباب فئة متميزة فى أى مجتمع، بل هم أكثر فئات المجتمع حركة ونشاطاً ومصدراً من مصادر التغير الاجتماعى، كما تتصف هذه الفئة بالإنتاج والعطاء والإبداع فى كافة المجالات فهم المؤهلون للنهوض بمسؤوليات بناء المجتمع.(الكنانى، وآخرون، ٢٠١١: ٢٧٣)

ويعرف (خليفة، ١٩٩٢: ٥٤) مفهوم نسق القيم على أنه " عبارة عن البناء أو التنظيم الشامل لقيم الفرد، وتمثل كل قيمة فى هذا النسق عنصراً من عناصره، وتتفاعل هذه العناصر معاً لتؤدى وظيفة معينة بالنسبة للفرد".

ويوضح (أبو حطب، ١٩٨٦) أن القيم نسبية بمعنى أن القيم مسألة أخلاقية بين الأفراد والجماعات، وما يمتلكه الفرد من قيم ليس بالضرورة يكون متفقاً مع الآخرين، وعادة ما تتكون القيم فى شكل نظام خاص (نسق) يتكون من خلال تفاعل الفرد مع البيئة الاجتماعية فى مواقف الاختيار والمفاضلة، وهو ما يجعل هناك قيما إيجابية مرغوبا فيها وتشترط قبولاً من الجماعة، وهناك قيم سلبية غير مرغوب فيها من الجماعة.

وجدير بالذكر؛ أن قيم الفرد أو المجتمع تترتب تبعاً لأفضليتها ومستوى أهميتها وتقديرها، بحيث تسبق القيمة الأعظم أهمية ثم تأتى التى تليها وهكذا، ويطلق على

مجموعة قيم الفرد مرتبة حسب أولوياتها بالنسبة لـه باسـم الإطـار القيمـى أو النـسق القيمى.(الزيات، ١٩٩٠: ١٢)

وتحدد الباحثة القيم فى البحث الحالى فى مجموعة معايير وأحكـام وتفـضيلات تتكون لدى الطالبة (المقيدة بالمستوى الخامس فى قسم علم النفس بكلية التربية بأبها جامعة الملك خالد) تمكنها من اختيار أهداف وتوجهات لحياتها تجعلها توظف إمكانياتهـا بـشكل يقودها نحو الابتكار من خلال اهتماماتها واتجاهاتها وسلوكياتها المختلفة فى المواقف التى تواجهها فى حياتها.

وقد أشار (العارضى ؛ سليمان؛ النبهان، ٢٠٠٧) إلى أن تفرد المبدعين يمكن أن يعزى ولو نسبياً إلى القيم التى يحتضنها الأفراد، وهو ما يدعو إلى النظر فى علاقة القـيم بالإبداع.

وذكر (حسين، ١٩٨١) أن الإبداع ارتبط ببعض القيم الخاصة ارتباطـاً موجبـاً، وأن القدرات الإبداعية تنتظم فى شكل توزيع اعتدالى بين الأشخاص.

فى ضوء ما سبق؛ يتضح أن هذه القيم قد ترتبط بأنواع مختلفة من الابتكار مثـل المبتكرين فى النواحى العلمية والفكرية ويرجع ذلك لاعتناقهم القيم النظرية، كـذلك القـيم المتضمنة فى اختبار القيم (تعريب/ هنا، عطيه – المستخدم فى البحث الحالى) يمكـن أن ترتبط بأنواع محددة من الابتكار، فالإنسان المبتكر فى المجالات الفكرية والعلمية غالباً ما يعتنق القيم النظرية، والمبتكر فى المجالات الفنية غالباً يعتنق القيم الجمالية... وهكذا.

وقد كشفت نتائج إحدى الدراسات وجود علاقة دالة إحصائياً بـين نـسق القـيم والقدرات الإبداعية (كالأصالة والطلاقة والمرونة ...)، كما كانـت هـذه العلاقـة مـن الوضوح والقوة، بحيث تشير إلى انتظام القيم كعناصر هامة وأساسية فى البناء الشخـصى للفرد المبدع أو كمناخ نفسى تنتظم فى ظلـه ممارسـة الأداء الإبـداعى، فقـد تبـين أن

المرتفعين فى الأداء الإبداعى يحصلون على درجات مرتفعة على عدد من القيم مثل الإنجاز والاستقلال والصدق والاعتراف أو التقدير الاجتماعى، وذلك بالمقارنة بالمنخفضين فى الأداء الإبداعى. (حسين،١٩٨١: ١٤)

تصنيف القيم:

حاول بعض الباحثين تصنيف القيم وفق أسس معينة، وعلى أساس المحتوى أو وظائفها أو أبعاد الشخصية صُنفت إلى قيم نظرية واقتصادية وجمالية واجتماعية وسياسية ودينية (زهران، ١٩٨٤: ١٢٦)

يرجع الفضل فى تصنيف القيم إلى العالم الألمانى "سبرانجر" حيث ذكر أن الناس يتوزعون على أصناف ستة هى النمط الدينى والاجتماعى والسياسى والجمالى والاقتصادى والعلمى، وقد صنف "ألبورت" تصنيف "سبرانجر" إلى القيم النظرية، والقيم الاقتصادية، القيم السياسية، القيم الاجتماعية، القيم الجمالية، القيم الدينية.(خليفة، ١٩٩٢) وقام بوضع مقياس لهذا التصنيف سماه اختبار القيم الذى انضم إليه كل من فرنون ولندزى (هو الأداة المستخدمة فى البحث الحالى)، وهذا التصنيف هو الذى اعتمد عليه البحث الحالى.

وقد عرف (هنا، ١٩٥٩: ٦٠٢) القيم: بأنها تنظيمات معقدة لأحكام عقلية انفعالية معممة نحو الأشخاص أو الأشياء أو المعانى، سواء كان التفضيل الناشئ عن هذه التقديرات المتفاوتة صريحاً أو ضمنياً، وأن من الممكن تصور هذه التقديرات على أساس أنها امتداد يبدأ بالتقبل ويمر بالتوقف وينتهى بالرفض.ويوضح (هنا، ١٩٨٦: ٥– ٧) هذه القيم فيما يلى:

(أ) القيمة النظرية: يقصد بها اهتمام الفرد وميله إلى اكتشاف الحقيقة، وهو فى سبيل ذلك الهدف يتخذ اتجاهاً معرفياً من العالم المحيط به، فهو يوازن بين الأشياء على أساس

ماهيتها، كما أنه يسعى وراء القوانين التى تحكم هذه الأشياء بقصد معرفتها دون النظر إلى قيمتها العملية أو إلى الصورة الجمالية لها.

ب) القيمة الاقتصادية: يقصد بها اهتمام الفرد وميله إلى ما هو نافع وهو فى سبيل هذا الهدف يتخذ من العالم المحيط به وسيلة للحصول على الثروة وزيادتها عن طريق الإنتاج والتسويق، واستهلاك البضائع واستثمار الأموال.

(ج) القيمة الجمالية: يقصد بها اهتمام الفرد وميله إلى ما هو جميل من ناحية الشكل أو الصورة أو التكوين، وهو لذلك ينظر إلى العالم المحيط به نظرة تقدير له من ناحية التكوين والتنسيق والتوافق الشكلى.

(د) القيمة الاجتماعية: يقصد بها اهتمام الفرد وميله إلى غيره من الناس فهو يحبهم ويميل إلى مساعدتهم ويجد فى ذلك إشباعاً له. وينظر إلى غيره على أنهم غايات فى حد ذاتها، وليسوا وسائل لغايات أخرى.

(هـ) القيمة السياسية: يقصد بها اهتمام الفرد وميله للحصول على القوة، فهو شخص يهدف إلى السيطرة والتحكم فى الأشياء أو الأشخاص.

(و) القيمة الدينية: يقصد بها اهتمام الفرد وميله إلى معرفة ما وراء العالم الظاهرى فهو يرغب فى معرفة أصل الإنسان ومصيرة، ويرى أن هناك قوة تسيطر على العالم الذى يعيش فيه وهو يحاول أن يصل نفسه بهدف القوة بصورة ما.

أنواع القيم:

١- **قيم المحور:** وهى القيم الحاكمة لتفاعلاتنا الحياتية أو الاجتماعية، تشتمل على القيم الدينية التى تشكل الثوابت المجتمعية أو العقيدة التى يصعب التنازل عنها أو التفريط فيها، وتعد الميراث الثقافى والحضارى للمجتمع.

٢- **قيم الإطار:** هى قيم تتأثر بالحداثة والتطور، طالما كان هذا التغير أو الصراع فى قيم الإطار بعيداً عن قيم المحور، فإنه يمكن قبوله والتعامل معه ولكن يظهر القلق فقط حينما تتحرك آليات العولمة والحداثة والتغريب للتأثير على الثوابت والهوية الوطنية.(شبل، ١٩٩٧)

مكونات القيم:

- **المكون المعرفى (الاختيار):** يتمثل فى المعارف والمعلومات النظرية التى يمكن من خلالها تعليم القيم، حيث يرتبط هذا المكون بالقيمة المراد تعلمها أو أهميتها، وما تدل عليه من معان مختلفة. وفى هذا الجانب يمكن التعرف على مختلف البدائل الممكنة، والنظر فى عواقب كل بديل، ثم القيام بالاختيار الحر من بين البدائل (منير؛ فهمى، ١٩٩٩) أى أن هذا المكون المعرفى يعتمد عليه فى عملية الانتقاء والاختيار للقيم التى تناسب الفرد لتنظيم تفاعله مع البيئة.(عوفى، ٢٠١٣)
- **المكون الوجدانى (التقدير):** يشمل الانفعالات والمشاعر والأحاسيس الداخلية، وعن طريقه يميل الفرد إلى قيمة معينة، ويتصل هذا المكون بتقدير القيمة والاعتزاز بها، وفى هذا الجانب يشعر الفرد بالسعادة لاختيار القيمة، ويعلن عن الاستعداد للتمسك بالقيمة فى المستقبل. (منير؛ فهمى، ١٩٩٩) أى أن المكون الوجدانى يعبر عنه فى ضوء تفضيل الفرد لقيمة معينة دون غيرها أو شعوره بأن قيماً محددة تكون مرغوبة لديه وقيم أخرى غير مرغوبة له. (عوفى، ٢٠١٣)
- **المكون السلوكى (الفعل):** من خلال هذا الجانب تظهر القيمة وتترجم إلى سلوك ظاهر، ويرتبط هذا الجانب بالممارسة الفعلية أو السلوك الفعلى للقيمة، ويقوم الفرد فى هذه الحالة بممارسة القيمة فى حياته اليومية وتكرار استخدامها.(منير؛ فهمى، ١٩٩٩) وهذا يعنى أن القيم بمثابة مرشد أو موجه للسلوك، حيث أن السلوك الذى يصدره الفرد يتحدد فى ضوء ما يتبناه من قيم.(عوفى،٢٠١٣)

أهمية القيم على مستوى الفرد:

يرى (حنورة، ١٩٨٥) أن القيم تمثل معايير تفضيلية وأحكام معيارية تكون إطاراً مرجعياً يحكم تصرفات الإنسان فى حياته العامة والخاصة. كما يوضح (الجلاد، ٢٠٠٥: ٣٩ – ٤٣) تلك الأهمية من خلال بعض القضايا مثل: القيم جوهر الكينونة الإنسانية، والقيم تحدد مسارات الفرد وسلوكياته فى الحياة، والقيم حماية للفرد من الانحراف، والقيم تزود الإنسان بالطاقات الفاعلة فى الحياة.

أهمية القيم على مستوى المجتمع:

يشير (الجلاد، ٢٠٠٥: ٤٤) للقيم بأن لها أهمية بالغة فى حياة الأمم والشعوب، فالمجتمع الإنسانى محكوم بمنظومة معايير تحدد طبيعة علاقة أفراده بعضهم ببعض فى مجالات الحياة المختلفة، تضع القيم مجموعة المعايير التى يتعامل بها المجتمع مع غيره من المجتمعات الإنسانية، وتشكل هذه المعايير بمجموعها قيماً محددة تسعى المجتمعات إلى تعزيزها عند أفرادها وصبغ حياتهم بصبغتها ثم نقلها إلى غيرها من المجتمعات.

فى ضوء ما سبق؛ تكمن أهمية القيم للطالبة الجامعية الملتحقة بقسم علم النفس بكلية التربية بأبها (جامعة الملك خالد) فى كونها المظهر الخارجى لسلوكها المتميز، والدافع الداخلى الذى يقودها نحو الابتكار فى كل المهام والأعمال والسلوكيات فى مختلف المواقف التى تواجهها فى حياتها.

ثانياً: أساليب التفكير:

يعد التفكير عاملاً أساسياً فى حياة الإنسان، لأنه يساعد على توجيه الحياة وتقدمها ويساهم فى حل المشكلات وتجنب عديد من المخاطر، ويُمكن الفرد من السيطرة والتحكم فى أمور كثيرة، وتذكر (قطامى،٢٠٠١: ١٢٠) أن التفكير عملية ذهنية يتطور فيها المتعلم

من خلال عمليات التفاعل الذهنى بين الفرد وما يكتسبه من خبرات؛ بهدف تطوير الأبنية المعرفية والوصول إلى افتراضات وتوقعات جديدة.

ويشير (أبو المعاطى، ٢٠٠٥) إلى التفكير بأنه عملية عقلية معرفية تشتمل على إعادة تنظيم عناصر الموقف المشكل بطريقة جيدة، تسمح بإدراك العلاقات أو حل المشكلات، ويتضمن التفكير العديد من العمليات العقلية والمعرفية الأخرى كالانتباه والإدراك والتذكر وغيرها وبعض المهارات العقلية كالتخيل والتركيب والمقارنة والتصنيف والاستنتاج والتعميم وغيرها.

ويحدد (جروان، ١٩٩٩) خصائص التفكير بأنه سلوك هادف، فهو لا يحدث فى فراغ أو بلا هدف، وإنما يحدث فى مواقف معينة، وأنه سلوك تطورى يتغير كماً ونوعاً تبعاً لنمو الفرد وتراكم خبراته، كما أنه فعال يصل بالفرد إلى أفضل المعانى والمعلومات، أيضاً هو مفهوم نسبى فلا يستطيع أى إنسان أن يصل إلى درجة الكمال فى التفكير أو يحقق ويمارس جميع أنواع التفكير، ويتشكل من تداخل عناصر البيئة التى يجرى فيها التفكير والموقف أو الخبرة ويحدث بأشكال مختلفة منها خصوصيته.

ويوضح (العتوم، ٢٠٠٤) أن لكل فرد أسلوبه الخاص فى التفكير، ومن الصعوبة التنبؤ بطرق التفكير، كما أن أسلوب التفكير يقيس تفضيلات الأفراد اللغوية والمعرفية ومستويات المرونة لديهم فى العمل والتعامل مع الآخرين.

وتعد أساليب التفكير من المفاهيم التى حظت بقدر كبير من الاهتمام فى مجال علم النفس المعرفى، على اعتبار أن مفهوم أساليب التفكير يربط بين المجال المعرفى والمجال الوجدانى.(Sternberg, R., 1997)

ويشير (Sternberg, 2002) إلى أن الطلاب الذين يُعتقد أنهم منخفضى الكفاءة بسبب نقص قدراتهم العقلية، إنما السبب يرجع إلى عدم تطابق أساليبهم فى التفكير مع إستراتيجيات تعلمهم التى يتبعونها عند مواجهتهم مواقف جديدة.

وفى هذا الصدد؛ يوضح (أبو المعاطى، ٢٠٠٥) أن أساليب التفكير تختلف عن إستراتيجياته فى أن الأساليب أكثر عمومية واستقرارا لدى الفرد كطريقة مميزة له فى معالجة المعلومات، وتنسحب على العديد من المواقف والمشكلات العقلية. بينما الإستراتيجية أقل عمومية فقد تنطبق على مشكلات عقلية معينة دون غيرها وتتضمن عمليات عقلية معينة تحدث بشكل متتابع أو متأن لتحقيق هدف ما أو إنجاز مهمة معينة.

وجاء فى (السراج، ٢٠١٧) تعريف (Harisson & Bramson, 2004)أساليب التفكير بأنها مجموعة من الطرق والإستراتيجيات الفكرية التى يتبعها الإنسان فى معالجة المعلومات الذاتية والبيئية المتوفرة لديه عند مواجهته مشكلات ومواقف مختلفة فى حياته، وهذه الإستراتيجيات يخزنها فى ذاكرته وتستمر فى النمو تدريجياً مع التقدم فى العمر وصولاً لمرحلتى المراهقة والرشد فتصبح نماذج أساسية يفضل استخدامها أكثر من غيرها.

وقد عرف (Sternberg, 1992: 68) أساليب التفكير بأنها الطرق والأساليب المفضلة لدى الإنسان، تساعده فى توظيف قدراته واكتساب معارفه وتنظيم أفكاره والتعبير عنها بما يتلاءم مع المهام والمواقف التى تواجهه، لذا يكون أسلوب التفكير الذى يستخدمه فى مواقف الحياة الاجتماعية يختلف عن أسلوب تفكيره فى معالجته للمسائل العلمية، بالتالى فإن الإنسان يستخدم أساليب مختلفة فى التفكير تتغير بمرور الوقت. **وهذا التعريف اعتمدته الباحثة فى بناء وتصميم مقياس أساليب التفكير الذى استخدمته فى البحث الحالى.**

النظريات المفسرة لأساليب التفكير:

تعددت النظريات التى تناولت أساليب التفكير من عدد وطبيعة تلك الأساليب أو الطرق التى يفضلها الفرد ويتبعها فى تعلمه وسوف يقتصر البحث الحالى على إحدى هذه

النظريات التى اعتمد على تعريفها وبناء وتصميم مقياس أساليب التفكير المستخدم فى البحث الحالى، وهى نظرية "ستيرنبرج Sternberg" الذى حدد (١٣) ثلاثة عشر أسلوباً للتفكير تندرج تحت (٥) خمس فئات تتمثل فيما يلى:

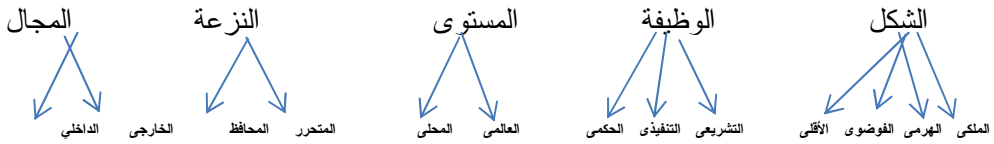

هذه النظرية هى الأكثر شيوعاً وتقبلاً مقارنة بالنظريات الأخرى التى تناولت أساليب التفكير، تلك النظرية تسمى "نظرية التحكم العقلى الذاتى لستيرنبرج Sternberg,s theory of Mental Self- Government" ثم أطلق عليها "ستيرنبرج" نظرية أساليب التفكير Thinking Styles Theory" وهذه النظرية تقوم على وجود خمسة أبعاد / فئات فيما يتعلق بعلاقة الحكومات أو السلطات بالنسبة للمجتمعات تتمثل فيما يلى:

[الشكل Form ويشمل (الملكى Monarchic – الهرمى Hierarchic– الأقلى Oligarchic – الفوضوى Anarchic)، الوظيفة Function وتشمل (التشريعى Legislative – التنفيذى Executive – الحكمى Judicial)، المستوى Level ويشمل (العالمى Global – المحلى Local)، النزعة Leaning وتشمل (المتحرر Liberal – المحافظ Conservation)، المجال Scope ويشمل (الداخلى Internal – الخارجى External). بذلك حدد "ستيرنبرج Sternberg" ثلاثة عشر أسلوباً للتفكير تتصف بأنها تفضيلات فى استخدام القدرات وليست القدرات نفسها، وهى تتسم بالثبات النسبى فمن الممكن أن تتغير باختلاف المواقف والمهام التعليمية والحياتية لأنها ديناميه تختلف باختلاف مواقف الحياة. (Sternberg, R., 1988)

كما أوضح (ستيرنبرج Sternberg, R., 1997) أن الأشخاص يكون لديهم بروفيل من الأساليب وليس أسلوباً واحداً، حيث يميل الشخص إلى أسلوب واحد داخل كل فئة، وأنهم يختلفون فى قوة تفضيلهم ومرونتهم لأساليب التفكير، ويخلطون بين ملاءمة الأسلوب ومستويات القدرة. لذلك فإن أساليب التفكير لها نفس الأشكال والوظائف والمستويات والميول والمجال لدى كل شخص، وهذه الأساليب يمكن تعليمها وتنميتها وتطويرها لدى أفراد المجتمع. وأن الثقافة تؤثر على نمو أساليب التفكير فبعض الثقافات تعزز بعض أساليب التفكير المختلفة بين الأفراد عن الأساليب الأخرى، مثل أمريكا التى تؤكد على الابتكار والإبداع وتشجع الاكتشافات ما يؤدى إلى تعزيز أساليب التفكير التشريعية والتحررية، بينما اليابان التى تتمسك بالتقاليد من المحتمل أن تعزز أساليب التفكير التقليدية المحافظة.

ويؤكد (Zhang, L. 2002) أن أساليب التفكير فى ضوء "نظرية التحكم العقلى الذاتى لستيرنبرج Sternberg,s theory of Mental Self- Government" تقسم إلى ثلاثة مجموعات كما يلى:

- مجموعة تتضمن تنفيذ الأشياء بإبداع، مما يدل على مستويات عليا معقدة من الجانب المعرفى وتشمل أساليب التفكير (التشريعى – الحكمى – العالمى –المتحرر – الهرمى).
- مجموعة تتضمن تنفيذ الأشياء بطرق أكثر معيارية، مما يدل على مستويات أدنى من التعقيد المعرفى وتشمل أساليب التفكير (التنفيذى – المحلى – المحافظ – الملكى)
- مجموعة تشمل بقية أساليب التفكير وهى (الأقلى – الفوضوى – الداخلى – الخارجى)

وقد جاء فى (Sternberg, R., 1988, 1994, 1997, 2002)، (Zhang, L. 2002)، أبو المعاطى ٢٠٠٥، خصائص الأشخاص فى ضوء أساليب التفكير لنظرية "ستيرنبرج Sternberg" كما يلى:

١- أساليب التفكير المتضمنة فى فئة (الشكل) وتشمل:

- **الأسلوب الملكى:** يتصف هؤلاء الأشخاص بالتوجه نحو هدف واحد طوال الوقت ويعتقدون فى مبدأ الغاية تبرر الوسيلة، تمثيلهم للمشكلات مشوش، متسامحون، مرنون، لديهم إدراك قليل نسبياً بالأولويات والبدائل، يفضلون الأعمال التجارية والتاريخ والعلوم، منخفضون فى القدرة على التحليل والتفكير المنطقى.
- **الأسلوب الهرمى:** يميل أصحاب هذا الأسلوب إلى عمل أشياء كثيرة فى وقت واحد، يضعون أهدافهم فى صورة هرمية على حسب أهميتها وأولوياتها، ولا يعتقدون بمبدأ الغاية تبرر الوسيلة، ويبحثون دائماً عن التعقيد ومرنون ومنظمون جداً ومدركون للأوليات، ويتميزون بالواقعية والمنطقية فى تناولهم المشكلات.
- **الأسلوب الفوضوى:** يتصف هؤلاء الأشخاص بأنهم مدفوعون من خلال خليط الحاجات والأهداف ويعتقدون أن الغايات تبرر الوسائل، عشوائيون فى معالجاتهم للمشكلات، من الصعب تفسير الدوافع وراء سلوكهم، مشوشون ومتطرفون فى مواقفهم ويكرهون النظام.
- **الأسلوب الأقلى:** يتصف هؤلاء الأشخاص باندفاعهم خلال أهداف متساوية الأهمية، متوترون مشوشون، لديهم العديد من الأهداف المتناقضة ويبحثون عن التعقيد، حاسمون جداً لا يحققون دوافعهم.

٢- أساليب التفكير المتضمنة فى فئة الوظيفة وتشمل:

- **الأسلوب التشريعى:** أصحاب هذا الأسلوب يفضلون الابتكار والتجديد والتصميم والتخطيط لحل المشكلات، وعمل الأشياء بطريقتهم الخاصة، ويفضلون المشكلات التى تكون غير معدة مسبقاً، ويميلون لبناء النظام والمحتوى لكيفية حل المشكلة، ويفضلون المهن التى تمكنهم من توظيف أسلوبهم التشريعى مثل (كاتب ، مبتكر، فنان، أديب، مهندس معمارى).
- **الأسلوب التنفيذى:** هذا الأسلوب يميز الأشخاص الذين يميلون لاتباع القواعد الموضوعية واستخدام الطرق الموجودة والمحددة مسبقاً لحل المشكلات، ويميلون إلى تطبيق القوانين وتنفيذها، والتفكير فى المحسوسات ويتميزون بالواقعية والموضوعية فى معالجتهم للمشكلات ويفضلون المهن التنفيذية، مثل (المحامى، المدير، رجل الدين).
- **الأسلوب الحكمى:** أصحاب هذا الأسلوب يميلون إلى الحكم على الآخرين وأعمالهم، وتقييم القواعد والإجراءات، وتحليل تقييم الأشياء وكتابة المقالات النقدية، ولديهم القدرة على التخيل والابتكار، ويفضلون المهن المختلفة مثل كتابة النقد وتقييم البرامج والإرشاد والتوجيه.

٣- أساليب التفكير المتضمنة فى فئة المستوى وتشمل:

- **الأسلوب العالمى:** يتصف هؤلاء الأشخاص بتفضيلهم للتعامل مع القضايا المجردة، والمفاهيم عالية الرتبة والتغيير والتجديد والابتكار، والمواقف الغامضة، والعموميات ويتجاهلون التفاصيل.

- **الأسلوب المحلى:** يتصف أصحاب هذا الأسلوب بتفضيل المشكلات العيانية التى تتطلب عمل التفاصيل ويتجهون نحو المواقف العملية ويستمتعون بالتفاصيل.

٤- أساليب التفكير المتضمنة فى فئة النزعة وتشمل:

- **الأسلوب المتحرر:** ويتصف أصحاب هذا الأسلوب بالذهاب فيما وراء القوانين والإجراءات، والميل إلى الغموض والمواقف غير المألوفة، ويفضلون أقصى تغيير ممكن.
- **الأسلوب المحافظ:** يتصف هؤلاء الأفراد بالتمسك بالقوانين ويكرهون الغموض، ويحبون المألوف، ويرفضون التغيير، ويتميزون بالحرص والنظام.

٥- أساليب التفكير المتضمنة فى فئة المجال وتشمل:

- **الأسلوب الخارجى:** ويتصف أصحاب هذا الأسلوب بأنهم يميلون إلى الانبساط، والعمل مع فريق ولديهم حس اجتماعى وتكوين علاقات اجتماعية، ويساعدون فى حل المشكلات الاجتماعية.
- **الأسلوب الداخلى:** أصحاب هذا الأسلوب يفضلون العمل بمفردهم/ منطوون ويكون توجههم نحو العمل أو المهمة، ويتميزون بالتركيز الداخلى، يميلون إلى الوحدة، ويستخدمون ذكاءهم فى الأشياء وليس مع الآخرين ويفضلون المشكلات التحليلية والإبداعية.

وقد حاول بعض الباحثين دراسة أساليب التفكير مع بعض المتغيرات المختلفة، فقد أوضحت نتائج إحدى الدراسات تزايد أهمية بعض القيم مع تزايد الاتجاه المحافظ Conservatism مثل قيمة النجاة والخلود فى الحياة الآخرة (الأبدية)، والأمن القومى ،

والطاعة والنظافة، فى حين تتناقص أهمية قيم أخرى مع تزايد درجة المحافظة وهى الحرية والمساواة وسعة الأفق والخيال (خليفة، ١٩٩٢: ١٧).

ثالثًا: الابتكار:

فى إطار الثورة التقنية العلمية المعاصرة تكونت ظاهرة النشاط العقلى الذى يعيد العمل آليًا وروتينيًا ازداد الطلب أكثر فأكثر على النشاط الإبداعى الخلاق، حيث أن التقدم العلمى لا يمكن تحقيقه من دون القدرات المبدعة عند الإنسان. وقد تزايدت الأبحاث والدراسات فى مجال الإبداع بسبب تعقد المجتمع المعاصر الذى يتطلب عدداً كبيراً من المختصين الجديرين بحل المشكلات التى تتطلب روح الإبداع، وقد أشار "جليفورد" فى دراسة له إلى الحاجة الكبيرة لكوادر تملك المواهب المبدعة بتأكيده على القيمة الاقتصادية الضخمة للأفكار الجديدة، وعلى تمييز أولئك الذين تكمن فيهم القدرة على الإبداع والاختراع. أيضاً أكد عدد من الباحثين مثل "فرنون Vernon " و"بارنس "Parnes التأثير الذى حدث فى دراسات الإبداع وإعادة النظر بدقة لفحص التعليم والتعليم العالى وأن الأهل والمربين والطلاب تساءلوا عما إذا كان الشكل الموجود للتعليم فى الولايات المتحدة الأمريكية مناسباً للفترة الزمنية الحاضرة، إضافة لذلك فإنهم وضعوا جملة قيمهم العلمية موضع الشك خصوصاً الطرائق والمناهج التعليمية التى تعتمد على التذكر والحفظ. (روشكا، 1989: ١٢- ١٦)

وقد تعددت الأبحاث والدراسات فى مجال الإبداع، لذلك يبدو من الصعب إيجاد تعريف للإبداع / للابتكار محدد ومتفق عليه فى الوقت الحاضر، ومن ثم تعددت التعريفات الخاصة بالإبداع والابتكار. وظهور العديد من التعريفات المختلفة لمفهوم الابتكار يعكس اهتمامات ووجهة نظر أصحابها.

يعتبر مفهوم الابتكار من المفاهيم الحديثة نسبياً وقد زاد الاهتمام به فى القرن العشرين، ونتيجة للتطور فى فهم الابتكار تم إخضاعه لمنهجية البحوث العلمية والتجريبية، مما أدى لتحديد العوامل والمكونات الأساسية ومعايير الحكم لتحقيق الناتج الابتكارى. (جادو، ٢٠٠٤: ٢٤، ٢٧)

وجاء فى (البعول، ٢٠١٢:٩) أن " جليفورد " يرى أن الابتكار هو التفكير فى نسق مفتوح يتميز الإنتاج فيه بخاصية فريدة هى تنوع الإجابات المنتجة والتى لا تحددها المعلومات المعطاة. وأن " تورانس " يعرف الابتكار بأنه عملية تحسس للمشكلات والثغرات فى المعرفة ثم تحديد صعوبتها وتبيان هويتها، ثم البحث عن الحلول وإجراء التخمينات ووضع الفرضيات ثم اختيار هذه الفرضيات وإعادة صياغتها، وأخيراً كتابة النتائج ونقلها.

ويوضح (كروبلى، ٢٠٠٦: ١) الابتكار باعتباره سببا "أنه عبارة عن مجموعة عنقودية من العوامل النفسية داخل الأفراد بصفتهم الشخصية التى تعطيهم المقدرة والإمكانيات لإنتاج المنتجات التى تتميز بالخصائص الابتكارية ولكنها لا تضمن انبثاقها، وأن هذه العوامل النفسية ضرورية ولكنها ليست سبباً كافياً للمنتجات المبتكرة" . تتضمن المجموعة العنقودية النفسية (القدرات، المعرفة، المهارات، الدوافع، الاتجاهات، القيم، السمات الشخصية مثل "الصراحة والمرونة والشجاعة").

ويرى "روجرز" أن الابتكار يعتمد على شرطين أساسيين هما:

السلامة النفسية Psy-Safety، والحرية النفسية Psy-Freedom، وتتحقق السلامة النفسية بتقبل الفرد واحترام آرائه وشخصيته، أما الحرية النفسية فتتحقق من خلال إتاحة الحرية للفرد للتعبير عن دوافعه وأفكاره دون أن يتكون لديه شعور بالذنب، وأن

ينظر إلى اللامعلوم والغامض إما كتحدٍ هام عليه مواجهته والتصدى له أو كلعبة عليه أن يلعبها. (توق ؛ عدس ،١٩٨٤: ٢٨٩،٢٩٠)

ويشير (سرج، ٢٠٠٩) إلى الابتكار باعتباره أسلوب حياة، حيث يرتبط الابتكار بالذات وتحقق استجابتها بعمق التفاعل مع حركة الواقع، وعلى ذلك يعرف "كلويفر Klopfer" الابتكار بأنه استعداد الفرد بتكامل القيم والحوافز الأولية بداخل تنظيم الذات وتكامل الخبرة مع الواقع الخارجى ومتطلباته.

وقد صنف (عبادة، ١٩٩٢) تعريفات الابتكار إلى عدة مجالات منها: الابتكار باعتباره عملية سيكولوجية، الابتكار باعتباره قدرة عقلية، الابتكار باعتباره إنتاجاً ابتكارياً، الابتكار باعتباره أشخاصاً مبتكرين، الابتكار باعتباره مناخا بيئيا وأخيراً الابتكار باعتباره أسلوباً لحل المشكلات.

ويعرف (عبد الحميد،١٩٩٥: ١٣) الابتكار كسمات شخصية بأنه العمليات العقلية والمزاجية والدافعية والاجتماعية التى تؤدى إلى الحلول والأفكار والتصورات التى تكون جديدة.

كما تعرفه (الأعصر، ٢٠٠٢) بأنه العملية الخاصة بتوليد منتج فريد وجديد، بأحداث تحول من منتج قائم، هذا المنتج يجب أن يكون فريداً بالنسبة للمبدع، وأن يحقق محك القيمة والفائدة والهدف الذى وضعه الشخص المبتكر.

التفكير الابتكارى:

فى ضوء ما سبق؛ يتضح تعدد وتنوع التعريفات التى تناولت الابتكار، وذلك جعل الأدب التربوى والنفسى يزخر بالكثير من التعريفات التى تناولت التفكير الابتكارى (الإبداعى). وعلى سبيل المثال تشير (الزقاى، ٢٠٠١) إلى أن عملية الابتكار تتم من

خلال شخصية لها دوافعها وقيمها وسماتها، وأن المجتمع الذى يعيش فيه المبتكر يمارس نوعاً من التأثير على سلوك الأفراد كما يؤثرون فيه، فإنه من الضرورى إلقاء الضوء على القدرة على التفكير الابتكارى التى تعرف بأنها قدرة الفرد على سرعة إنتاج عدة استجابات متنوعة وجديدة غير شائعة لمجموعة من المثيرات فى المواقف المختلفة.

ويذكر (البعول، ٢٠١٢: ١٠) أن التفكير الابتكارى هو جوهر التقدم العلمى والتكنولوجى باعتباره أرقى مستويات النشاط المعرفى للفرد.

وجاء فى (Elias, 2004) أن التفكير الابتكارى هو قدرة الفرد على التخيل أو اختراع أشياء جديدة عن طريق ربط الأفكار ببعضها وتعديلها أو تغييرها لتكون غير مألوفة.

ويؤكد (الحمادى، ١٩٩٩: ٣٢) أن التفكير الابتكارى مزيج من الخيال الخصب والتفكير المرن، لتطوير فكرة قديمة، أو لإيجاد فكرة جديد، ومهما كانت الفكرة صغيرة ينتج عنها إنتاج متميز غير مألوف يمكن تطبيقه واستعماله.

يعرف (تورانس Torrance, 1962: 8) التفكير الابتكارى بأنه عملية تجعل الفرد حساساً ومدركاً للاختلاف فى المعلومات والعناصر المفقودة ثم البحث عن دلائل ومؤشرات فى الموقف، وجمع المعلومات ووضع الفروض حول الثغرات ثم اختبار صحة تلك الفروض وتفسير النتائج والخروج بتوصيات فى ضوء تلك النتائج.

أيضاً عرف (حسين، ٢٠٠٢: ١٦) التفكير الابتكارى بأنه قدرة الفرد على الإنتاج، إنتاجاً يتميز بأكبر قدر ممكن من الطلاقة والمرونة والأصالة والتداعيات البعيدة، وذلك استجابة لمشكلة أو موقف مثير.

مهارات أو قدرات التفكير الابتكارى:

يحدد (تورانس Torrance,1971) مهارات التفكير الابتكارى فيما يلى:

- **الطلاقة Fluency:** ويقصد بها طريقة تفكير تعتمد على استدعاء الأفكار وتعميمها دون الوصول إلى إجابة محددة أو إنتاج حل معين. ويعرفها (سعادة، ٢٠٠٦: ٤٥) بأنها تلك المهارة التى تستخدم من أجل التفكير بطرق جديدة أو غير مألوفة أو استثنائية، من أجل أفكار ذكية غير واضحة، واستجابات غير عادية وفريدة من نوعها، أو أنها مهارة تجعل الأفكار تنساب بحرية من أجل الحصول على أفكار كثيرة وفى أسرع وقت ممكن. أيضاً يعرفها (الخليلى،٢٠٠٠: ٩١) بأنها قدرة الشخص على إنتاج أفكار ومقترحات متعددة حول موضوع ما أو مشكلة مطروحة.
- **المرونة Flexibility:** تعنى القدرة على تعميم الأفكار أو الحلول وتحويلها إلى أفكار مناسبة وملائمة للمواقف المختلفة. ويوضح (القلا، ٢٠٠٦: ٦٠٤) أن المرونة هى كسر الجمود الذهنى الذى يحيط بالأفكار القديمة، وهذا بدوره يقود إلى تغيير الاتجاهات والميول، حيث يتم تعديل السلوك، والعقل البشرى كما وصفة "دى بونو" أنه بيئة صالحة تسمح للمعلومات أن تتشكل فى أنماط مختلفة. ويذكر (ريان، ٢٠٠٦: ٢١٨) أنها القدرة على إنتاج أنواع مختلفة من الأفكار وتحويل تفكيره من مدخل إلى آخر واستخدام مجموعة من الإستراتيجيات.
- **الأصالة Originality:** يقصد بها الاستجابة الأصلية تقدم الفكرة الفريدة غير المألوفة وغير العادية لها قيمتها ويمكن تحقيقها. ويذكر (شهاب، ٢٠٠٠:٤٢) أنها القدرة على عدم تكرار أفكار الآخرين المحيطين به وحلولهم التقليدية للمشكلات، فالأصالة بذلك تتضمن الانفراد والتجديد فى الأفكار. ويوضحها (عبيد، ٢٠٠٣:٦١) بأنها القدرة على سرعة إنتاج أفكار تستوفى شروطاً معينة فى موقف معين، كأن تكون أفكاراً نادرة من الوجهة الإحصائية، أو أفكاراً ذات ارتباطات غير مباشرة وبعيدة عن الموقف المثير أو أفكاراً تتصف بالمهارة.

- **الحساسية للمشكلات To ProblemsSensitivity:** يقصد بها الوعى بوجود مشكلات أو حاجات أو عناصر ضعف فى البيئة أو الموقف، ويعنى ذلك أن بعض الأفراد أسرع من غيرهم فى ملاحظة المشكلة والتحقق من وجودها فى الموقف. (جروان،١٩٩٩: ٨٥)

ويشير (Feldhusen, et al, 1989) إلى أن العلاقة بين هذه المهارات الثلاث يجب أن تكون واضحة ، فالطلاقة هى إنتاج الأفكار دون الخوف من تقييمها أو التعليق عليها من قِبل الآخرين، والمرونة تعنى التركيز على أفكار وحلول وبدائل جديدة مترابطة، أما الأصالة فهى البحث عن التفرد لذلك تستدعى بشكل واضح التقييم وتوظيفه إيجابياً للتحقق من الأفكار الفريدة ذات القيمة والقابلة للتحقيق.

النظريات المفسرة للتفكير الابتكارى:

هناك العديد من النظريات التى تناولت التفكير الابتكارى بالتحليل والتفسير مثل النظرية (المعرفية، التحليلية، الترابطية، العاملية، الجشطالتية، الإنسانية) يمكن إيجازها فيما يلى:

- **النظرية المعرفية:** وفقاً لهذه النظرية الابتكار يمثل طرائق مختلفة فى الحصول على المعلومات ومعالجتها، وطرائق مختلفة أيضاً فى الدمج بين هذه المعلومات من أجل البحث عن الحلول الأكثر كفاءة للمشكلات الابتكارية، ويؤكد أصحاب هذا الاتجاه المعرفى أن الأفراد الذين تتضمن أساليبهم المعرفية أقل قدر من الرقابة على المعلومات المتاحة فى العالم الخارجى يكونون أكثر قابلية لأن يصبحوا من المفكرين المبتكرين. (عبد الحميد، ١٩٨٧: ٩٦)
- **نظرية التحليل النفسى:** ربط "فرويد" الإبداع مثل غيره من السلوكيات مع مجموعة الدوافع اللاشعورية، فإذا لم يستطع الفرد أن يعبر بحرية عن رغباته، فإن

تلك الرغبات تنطلق بأساليب مختلفة أو يتم تعويضها، بذلك فإن الإبداع فى ضوء النظرية التحليلية يمثل شكلا صحيا من أشكال التعويض عن طريق الدوافع اللاشعورية التى لم يتم إشباعها فى أهداف بناءة.(Puccio, 1999: 30)

- **النظرية السلوكية (الارتباطية):** قدم "ميدنك Midnek" تفسيرا لمفهوم التفكير الابتكارى على أنه تنظيم للعناصر المترابطة فى تراكيب جديدة ذات فائدة، وبقدر ما تبدو العناصر الجديدة الداخلية فى التركيب أكثر تباعداً بقدر ما يكون الحل أكثر ابتكاراً، واعتبر "ميدنك" لأن العلاقة الترابطية هى الأساس الذى يبنى عليه الابتكار.(البعول، ٢٠١٢: ٩)
- **النظرية العاملية:** يرى "جيلفورد" أن الإبداع يرتبط بمجموعة من القدرات العقلية والخصائص الشخصية والانفعالية، والقدرات العقلية التى توصل لها "جيلفورد"على أساس التحليل العاملى هى: الطلاقة والمرونة والأصالة والحساسية للمشكلات والتفاصيل(الإكمال)، أما الخصائص الشخصية والانفعالية فأهمها الدافعية والطبع. ولكن نظريته تعرضت للانتقاد لعدم وصفها السلوك الإبداعى فى العالم الواقعى.
- **النظرية الإنسانية:** يمثل هذه النظرية مجموعة من العلماء مثل " روجرز ، ماسلو، فروم وغيرهم الذين يؤكدون أن كل إنسان يولد ولديه إمكانات إبداعية بدرجات مختلفة، والناس جميعاً لديهم القدرة على الابتكار، وهذه القدرة تتطور إذا توافرت لها البيئة الخالية من الضغوطات والتهديد، ويعتقدون أن الصراع يعوق الإبداع، وأن مصدر الإبداع يتمثل فى الصحة النفسية الجيدة، فالإبداع من وجهة نظرهم هو عملية من العلاقة بين الفرد السليم والوسط المشجع والمناسب، وأن تحقيق الذات هو الشحنة الدافعة نحو الإبداع الذى يمتلكه كل إنسان. (أبو إسحاق؛ صادق، ١٩٩٩)

- **النظرية الجشطالتية:** وفقًا لهذه النظرية يبدأ تفكير الشخص المبتكر عند صياغة مشكلة ما، وحلها بأن يؤخذ الكل بعين الاعتبار، أما الأجزاء فينبغى فحصها ضمن إطار الكل، وتتم عملية فهم وإدراك الكل عن طريق عملية خاصة هى الاستبصار، حيث يتم فيها تنظيم وإعادة ترتيب مفاجئ لنمط معين من المشكلات، مما يسمح للفرد من التقاط العلاقة المناسبة للحل ، أى أن الاستبصار هو تغيير مفاجئ فى إدراك الفرد لمشكلة ما يدل على الابتكار.(جليل، ١٩٩٤: ١٦٢)

وفى ضوء ما سبق؛ يقول "جيلفورد" حيث يكون هناك إبداع ما فإنه يعنى حلاً جديداً لمشكلة ما، أما النتاج الإبداعى فيبدو كوسيلة (وسيط) من أجل الوصول إلى الهدف الذى هو حل المشكلة على أن يتضمن هذا الحل درجة معينة من الجدة، كما أن الإبداع يتحدد بوجود إنتاج جديد وقيم. (روشكا، ١٩٨٩، ١٩٥)

وهنا ترى الباحثة أهمية التمسك بالقيم ليتحدد الإبداع، ويظهر الابتكار والتميز فى كل ما يقوم به الفرد فى حياته. وعندما يسيطر على دوافعه الخارجية فإن انتباهه يتركز على دوافعه الداخلية واهتماماته الشخصية التى تمثل العامل الأساسى لعملية الإبداع.

ويشير (روشكا، ١٩٨٩، ٦٠) إلى أن الدافعية الداخلية إضافة للدافعية الخارجية يجب أن تجد مكاناً فى المجتمع، حيث أن المحرض القوى لعملية الإبداع ينطلق من الحاجات الاجتماعية متطابقة مع الحاجات الشخصية.وأن عملية الإبداع كمظهر نفسى للنشاط تتشكل وتتطور من خلال النشاطات العيانية، ولهذا فإن الإبداع يمكن أن يعرف بأنه النشاط الذى يؤدى إلى إنتاج جديد وقيم من أجل المجتمع.

فى ضوء ما سبق؛ يتضح أن هناك بعض القيم تقود من يعتنقها ويتمسك بها إلى الابتكار، حيث أن الابتكار يحتاج إلى دوافع منها القيم والابتكار لابد أن ينبع من قيم الإنسان التى تدفعه لما هو صالح ومفيدوجديد، وبعض أساليب التفكير تقود أصحابها إلى

الابتكار والإبداع، وهذا يؤكد ما أشار إليه (Zhang, L. 2004 :1551) فى تصنيفه أساليب التفكير، حيث أوضح أن المجموعة الأولى من أساليب التفكير تتوجه نحو الابتكارية وتتطلب مستوى أعلى من التعقيد المعرفى وهى (التشريعى – الحكمى – العالمى – المتحرر – الهرمى)، وأن أساليب التفكير تتجلى حسب المتطلبات الأسلوبية لمهمة محددة فمثلاً الشخص يفضل العمل بمفرده (الأسلوب الداخلى)، أو العمل مع الآخرين (الأسلوب الخارجى)، وهذا يدعم أهداف البحث الحالى فى الكشف عن القيم وأساليب التفكير الشائعة لدى طالبات المستوى الخامس بقسم علم النفس كلية التربية بأبها– جامعة الملك خالد– السعودية، التى تقودهم إلى الابتكار، هؤلاء الطالبات نماذج للأمهات والمربيات التى يعقد عليهن المجتمع آماله فى تنشئة جيل مبتكر ينهض به فى عصر تكنولوجيا المعلومات، والثورات العلمية والتغيرات السريعة المتلاحقة، ذلك العصر الذى يحتاج إلى مبتكرين ومبدعين لمواكبة التطورات الفكرية والعلمية والاقتصادية والاجتماعية.

الدراسات السابقة:

المحور الأول: دراسات تناولت النسق القيمى:

- هدفت دراسة (الشويحات، ٢٠١٩) معرفة ترتيب الأنساق القيمية من حيث درجة أهميتها لدى طلبة الجامعة الألمانية الأردنية، وبيان أثر متغيرى (الجنس، والتخصص)، وبينت النتائج أن ترتيب الأنساق القيمية من حيث درجة أهميتها تنازلياً لدى أفراد العينة جاء على النحو الآتى: القيم (الدينية، الاجتماعية، السياسية، العملية، الاقتصادية)، وأظهرت وجود فروق دالة إحصائياً فى نسق القيم الدينية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، وفى القيم الاجتماعية لصالح الذكور، كذلك فروق دالة تبعاً لمتغير التخصص لصالح طلبة الكليات العلمية.

- هدفت دراسة (الحربى، ٢٠١٨) الكشف عن ترتيب النسق القيمى لدى طلاب كلية التربية بجامعة جدة، والكشف عن النموذج البنائى المفسر للعلاقات الارتباطية بين المتغيرات المستقلة، وأبعاد النسق القيمى ومقدار القيمة التنبؤية لكل من المسايرة الاجتماعية والتفكير الأخلاقى والمسؤولية الاجتماعية والحكم الأخلاقى للتنبؤ بمجموع أبعاد النسق القيمى، وأشارت النتائج إلى أن القيم السياسية جاءت فى المرتبة الأولى، تلاها الاجتماعية، الاقتصادية، الدينية، النظرية، الجمالية، كما بينت النتائج أنه يمكن تفسير ما يقارب (٨٧%) من التباين على متغير القيم بمعرفة التفكير الأخلاقى، والحكم الأخلاقى، والمسؤولية الاجتماعية والمسايرة الاجتماعية.
- هدفت دراسة (بوقلوف، ٢٠١٧) المعالجة النظرية المتعلقة بجزئية تربط بين وسائط الاتصال الجديدة والنسق القيمى؛ للكشف عن أهم تأثيرات هذه الوسائط فى ظل تنامى استخدام مواقع التواصل الاجتماعى سواء على مستوى الاستخدام الشخصى أو على مستوى السياق الاجتماعى التى تتم ضمنه الممارسة الافتراضية والتركيز على مدى ارتباط هذه الممارسة بالقيم، وخلصت إلى ضرورة فرض معايير قيمية تحكم الممارسة ضمن المجتمعات الافتراضية حتى لا يتصدع النسق القيمى، وأن غياب الخصوصية الثقافية تجعلنا أمام نظام عالمى موحد لا يمُت لقيمنا بأى صلة.
- هدفت دراسة (الصقرى ؛ البازعى، ٢٠١٤) التعرف على النسق القيمى لطلاب وطالبات جامعة القصيم، والكشف عن علاقة النسق القيمى لهم بمتغيرات (الجنس، التخصص، المستوى الدراسى، الحالة الاجتماعية، مستوى تعليم الأم والأب، وتوصلت إلى نتائج منها أن ترتيب النسق القيمى لطلاب الجامعة كالآتى: جاءت القيم الاجتماعية فى المرتبة الأولى تلتها القيم العلمية ثم الشخصية التنظيمية والدينية والأخلاقية والترويحية والسياسية والاقتصادية ثم الجمالية، كما وجدت فروق دالة

إحصائياً فى القيم الاقتصادية والقيم الشخصية التنظيمية، وذلك لصالح غير المتزوجين لأنهم ما يزالون فى طور بناء الشخصية وتطويرها لتأهيل أنفسهم للحياة المستقبلية فيولون أهمية كبيرة للناحية الاقتصادية بخلاف المتزوجين فهم أكثر استقراراً من هذه الناحية.

- هدفت دراسة (صعدى ؛ أبو الحسن، ٢٠١٣) تقييم النسق القيمى لدى طلاب قسم التربية الخاصة بكلية التربية بجدة، والتعرف على قيم الصدارة فى هذا النسق فى ضوء الأداء الأكاديمى (المرتفع/ المنخفض) والتخصص، وتوصلت إلى نتائج منها، تصدر القيم الدينية لنسق القيم لدى عينة الدراسة تليها القيم الاقتصادية ثم الاجتماعية، ولم توجد فروق دالة إحصائياً لترتيب نسق القيم تبعاً لمتغير الأداء الأكاديمى للطلاب (مرتفعى ، منخفضى) أو التخصص من عدمه.
- هدفت دراسة (Manago, 2012) إلى التعرف على أثر التغيرات الاجتماعية على زيادة مستويات التعليم الرسمى، والتسويق التجارى، والتحضر على القيم التقليدية والقيم الجديدة لطلاب المستوى الأول (الذين انتقلوا من بيئة ريفية إلى بيئة حضرية) بجامعة مايا بالمكسيك، وأوضحت النتائج أن التعليم النظامى والتحضر التنموى أدى إلى التحول نحو زيادة القيم للاستقلالية الفردية، وأن هذا التحول ناشئ من إقرار الطلاب مفاهيم الاختيار والاستكشاف وتحقيق الذات، وتوسيع قواعد السلوك، حيث أن التغيير الاجتماعى عملية تدريجية للانتقال من القيم القديمة إلى الجديدة والمواءمة بينهما.
- هدفت دراسة (الخياط؛عطيات؛العربيات، ٢٠١٢) إلى التعرف على طبيعة منظومة القيم السائدة لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية، وأشارت النتائج إلى أن أهم قيم الطلبة كانت تتمثل فى الاهتمام بالصحة ومساعدة الآخرين، والحكمة، الأمن الوطنى، الذكاء

والإبداع، والالتزام الدينى، حب الاستطلاع، والحرية والاستقلالية، والبحث عن الذات، والعدالة واحترام الآباء.

- هدفت دراسة (الكنانى ؛ آخرين، ٢٠١١) إلى التعرف على أكثر القيم شيوعاً فى النسق القيمى لدى طلاب المرحلة الثانوية المبتكرين ذوى الشعور بالاغتراب وتحديد النسق القيمى لديهم، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلاب ذوى القيم (الجمالية، السياسية، الدينية، الاجتماعية، النظرية) فى الاغتراب، كما توجد فروق دالة إحصائياً بين الطلاب فى ترتيب القيم حيث جاءت القيم النظرية فى المرتبة الأولى تلاها (السياسية، الجمالية، الاقتصادية فى رتبة واحدة) لدى عينة المبتكرين المغتربين.
- هدفت دراسة (شهاب، ٢٠١٠) إلى الكشف عن اتجاهات التنشئة الوالدية كمحدد من محددات القيم لدى طلبة المرحلة الثانوية بمملكة البحرين، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائيا بين القيم الخاصة بالإبداع (مثل قيم الإصلاح، ما عدا الشورى كانت طردية) وبعض الاتجاهات الوالدية، كذلك وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائية بين قيم الإصلاح واتجاه التقبل الوجدانى، وأنه يمكن التنبؤ بجميع القيم الخاصة بالإبداع (الاستقلال والصدق والاعتراف وعبور اللحظة الراهنة) من خلال اتجاهات التنشئة الوالدية بالنسبة لفئة الذكور، وليس للإناث.
- هدفت دراسة (Carter, 2009) إلى الكشف عن قدرة المؤسسات التعليم العالى فى فلوريدا على غرس القيم فى طلابها عن طريق الأنشطة والبرامج والخدمات التى تقدمها لهم،وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين خريجى البرنامج التقليدى وغير التقليدى فى مستوى التقدير الذاتى لتطبيق القيم الأساسية لجامعة "سانت

ليو" الأمريكية قبل دخولهم الجامعة، وفى مستوى تقديرهم الذاتى فى دوافعهم لاستخدام قيم الامتياز والاحترام والتقدم المهنى، والنزاهة كنتيجة لتجربتهم الجامعية، وأكدوا أن الجامعة ساعدتهم على تعلم القيم التى يطبقونها فى حياتهم بعد تخرجهم منها .

- هدفت دراسة (القاسمى، ٢٠٠٥) إلى معرفة ترتيب الأنساق القيمية لدى معلمى ومعلمات بعض المدارس بالجمهورية اليمنية، وأظهرت النتائج أن ترتيب الأنساق القيمية لدى المعلمين اليمنيين تنازلياً جاء كالآتى (القيم النظرية، الروحية، الاجتماعية، السياسية، الاقتصادية، الجمالية)، كما أثبتت وجود فروق دالة إحصائياً فى ترتيب القيم النظرية والسياسية لصالح المعلمين وفى ترتيب القيم الاجتماعية لصالح المعلمات.
- هدفت دراسة (Ngaik, 2005) إلى الكشف عن القيم لدى المبدعين والعاديين من الطلاب فى سنغافورة وأستراليا، وتم استخدام اختبار القيم ومقياس الإبداع ، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الإبداع وقيم الحماية، أيضاً وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الإبداع وقيم الانفتاح والتغيير، كما أثبتت وجود فروق دالة إحصائياً بين طلاب سنغافورة وطلاب أستراليا لصالح طلاب سنغافورة الذين تميزوا بقيم إبداعية بدرجة أكبر من نظرائهم فى أستراليا.
- هدفت دراسة (جمل الليل، ٢٠٠٥) إلى الكشف عن ترتيب القيم والميكيافيلية (السلوك الوصولى) لدى طلاب وطالبات جامعة أم القرى بالسعودية، وتوصلت النتائج إلى أن نسق القيم لدى طلاب المرحلة الجامعية فى المملكة العربية السعودية ينتظم وفقاً للترتيب الآتى (القيم الدينية، الاجتماعية، النظرية، الاقتصادية، الجمالية)، وأن هناك فروقا دالة إحصائياً بين أفراد عينة الدراسة فى البعد الأول لمقياس الميكيافيلية وهو عامل استغلال الآخرين.

- هدفت دراسة (Zorkaia, 2004) إلى التعرف على قيم الشباب الروسى واتجاهاتهم، وتوصلت إلى نتائج منها أن الشباب الروسى على درجة عالية من التعليم والتقدير المرتفع للتعليم العالى، ويرون أن النجاح فى الحياة يعتمد فى المقام الأول على مستوى التعليم، كما أنهم يتمتعون بالفردية والاستقلالية والمبادرة الشخصية والرفاهية المادية ويشعرون بالرضا والسعادة فى حياتهم، بينما تتناقض اتجاهاتهم نحو قيم التقدير الاجتماعى والحرية الاجتماعية.
- هدفت دراسة (المحضار، ٢٠٠٠) إلى التعرف على ترتيب القيم لدى طالبات جامعة أم القرى وجامعة الملك عبد العزيز، وأوضحت النتائج أن ترتيب القيم جاءت مرتبة تنازلياً كالآتى (القيم الدينية، الجمالية، الاجتماعية)، كما أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات استجابات الطالبات على القيم الدينية والأخلاقية والجمالية تعزى لمتغير القسم، بينما لا توجد فروق دالة إحصائياً فى القيم الخلقية والاجتماعية والاقتصادية تعزى لمتغير التخصص.
- هدفت دراسة (سفيان،١٩٩٩) إلى الكشف عن طبيعة التغيرات فى القيم لدى طلبة جامعة تعز باليمن منذ التحاقهم بالفرقة الثانية حتى وصولهم إلى الفرقة الرابعة فى ضوء متغير الجنس، وتم استخدام مقياس القيم (ألبورت، فيرنون، ليندزى) " تعريب/ هنا، عطية"، وتوصلت إلى نتائج منها ارتفاع أهمية القيم النظرية بسبب تغير سنوات الدراسة، واكتساب الطلبة طرق تفكير علمية واتجاهات علمية إيجابية خلال دراستهم، أيضاً ارتفعت القيم الجمالية فى حين انخفضت كل من القيم الاجتماعية والروحية، بينما القيم الاقتصادية والسياسية لم تتغير.
- هدفت دراسة (تركستانى، ١٩٩١) إلى معرفة طبيعة العلاقة بين القدرات الابتكارية والقيم لدى طالبات الكلية المتوسطة بالطائف وتستكشف نوعية القيم التى ترتبط

بابتكارية المواطنة السعودية، واستخدمت اختبار تورانس للتفكير الابتكارى (الصورة أ)، واختبار القيم لعطية محمود هنا، وأثبتت النتائج أنه لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين أداء عينة الدراسة على اختبار كل من (القيم والابتكار) نظراً لأنهما ينتميان إلى تنظيم معين من تنظيمات الشخصية، حيث أن القيم تنتمى إلى تنظيمات انفعالية، والقدرات الابتكارية تنتمى إلى التنظيم العقلى المعرفى، كما أن القيم لا تشكل إلا متغير واحد فقط من بين متغيرات عديدة عقلية ودافعية وانفعالية وبيئية تؤثر فى نمو القدرات الابتكارية.

- هدفت دراسة (السواد؛ الأزيرجاوى، ١٩٨٧) إلى التعرف على نظام القيم لدى طلبة جامعة الموصل والكشف عن الفروق فى هذه القيم فى ضوء متغيرات الجنس والأصول الحضرية والريفية لهؤلاء الطلبة، وتم استخدام مقياس القيم (ألبورت، فيرنون، لينذرى) " تعريب/ هنا، عطية "، وتوصلت النتائج إلى أن ترتيب القيم تنازلياً بدأ بالقيم السياسية فى المركز الأول تلاها القيم النظرية ثم الدينية، الاجتماعية، الاقتصادية، الجمالية. ولم تظهر اختلافات فى نظام ترتيب القيم وفقاً لمتغير الجنس أو الأصول الحضرية والريفية.
- هدفت دراسة (Huntley & Davis, 1983) إلى التعرف على أثر التعليم الجامعى فى القيم لدى الطلبة الجدد بكلية "تيون" الأمريكية، وتم استخدام مقياس القيم لـــ (ألبورت، فيرنون، لينذرى) "تعريب/ هنا، عطية"، وتوصلت النتائج إلى أن التعليم الجامعى يؤثر فى تنمية القيم التى يعتنقها الطلبة منذ التحاقهم بالكلية، وأن القيم بما فيها القيم الدينية تزداد قوتها بزيادة التقدم فى العمر، حيث أن منظومة القيم لدى الطلبة لم يحدث فيها أى اختلاف وإنما ارتفعت درجة القيم التى كانت فى المراتب العليا من قبل وضعفت القيم التى كانت فى المراتب الدنيا.

- هدفت دراسة (عبد العال، ١٩٧٦) الكشف عن دينامية العلاقة بين القيم ومستوى الطموح فى ضوء المستوى الاجتماعى والاقتصادى فى نماذج من المجتمع المصرى، وتوصلت إلى نتائج منها وجود اختلاف فى الأنساق القيمية بين الشرائح الاجتماعية (العمال، الريفيين، الحضريين)، حيث جاءت أهمية القيم الدينية فى الترتيب الأول تلاها القيم السياسية لدى أفراد عينة الريف، وتلاها القيم الاقتصادية لدى أفراد عينة الحضر، كذلك شريحة العمال (الدينية، الاقتصادية، الاجتماعية) وهذا يدل على وجود أثر للثقافة الفرعية على إكساب الأفراد الذين ينتمون إليها أنساقاً قيمية دون غيرها.
- هدفت دراسة (عبد اللطيف، ١٩٧٤) إلى التعرف على الآثار التربوية للقيم على الفرد والمجتمع من خلال الأحاديث النبوية الشريفة، على أساس أن القيم نابعة من التربية الإسلامية للإنسان، لارتباطها بالجانب الدينى، وأظهرت النتائج أن القيم الدينية تعمل على تحقيق التوازن النفسى والوجدانى للإنسان وتزكية النفس واستشعارها لعظمة الله، وإطلاق حرية العقل فى حدود الشرع والشورى، وأن يكون الإنسان فاضلاً مع الآخرين، وممارساً للفضيلة فى إطارها الاجتماعى، وأن التربية الإسلامية تهتم بالجانب الأخلاقى للفرد والأسرة لأنها أساس التربية للإنسان.

المحور الثانى: دراسات تناولت أساليب التفكير:

- هدفت دراسة (محمد، ٢٠١٩) إلى التعرف على أساليب التفكير فى ضوء نظرية ستيرنبرج، ومستوى الاستمتاع بالحياة، وفحص العلاقة بين أساليب التفكير والاستمتاع بالحياة ومعرفة تأثير متغيرات (العمر، التخصص، المستوى الدراسى ، الحالة الاجتماعية)، وأظهرت النتائج أن أسلوب التفكير التشريعى هو الأسلوب السائد لدى طالبات جامعة الملك خالد، أى الأكثر استخداماً فى حين أسلوب التفكير المحافظ

هو الأقل استخداماً، كما أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً فى أساليب التفكير جميعها تعزى إلى الحالة الاجتماعية.

- هدفت دراسة (بكر، ٢٠١٦) إلى التعرف على أساليب التفكير المفضلة لدى طلاب وطالبات كلية العلوم والآداب بطبرجل جامعة الجوف فى ضوء نظرية ستيرنبرج، وأشارت النتائج إلى أساليب التفكير المفضلة لديهم هى (المحلى، الداخلى، المحافظ، الخارجى، الهرمى، الملكى، التنفيذى، الأقلى، التشريعى، الحكمى، الفوضوى، العالمى، المتحرر)، كذلك وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث فى أساليب التفكير (الداخلى، التنفيذى، المحلى، الملكى) لصالح الإناث.
- هدفت دراسة (أبو هاشم، ٢٠١٥) إلى التعرف على أساليب التفكير فى ضوء نظرية ستيرنبرج Sternberg لدى عينتين مصرية وسعودية من طلاب الجامعة، وأظهرت النتائج وجود أساليب تفكير فى ضوء نظرية ستيرنبرج مفضلة لدى طلاب الجامعة المصريين والسعوديين، وهى على الترتيب (الهرمى، الأقلى، الملكى، التشريعى، التنفيذى، الحكمى، المحلى، المتحرر، الخارجى)، أيضاً وجود تأثير دال إحصائياً لكل من الجنسية، والجنس، والتخصص، والتفاعل بينهم على بعض أساليب التفكير فى ضوء هذه النظرية لدى طلاب الجامعة.
- هدفت دراسة (محمود، ٢٠١٤) إلى التعرف على أساليب التفكير لدى الطلبة المتميزين بالمرحلة الثانوية بمدينة الموصل، وأوضحت النتائج أن أكثر أساليب التفكير شيوعاً لدى الطلبة مرتبة تنازلياً (الهرمى، التنفيذى، المتحرر، الفوضوى، الخارجى، المحلى، التشريعى، المحافظ، الداخلى، العالمى، الملكى، الأقلى)، وأن هناك فروقا دالة إحصائياً بين الذكور والإناث فى أساليب التفكير (الهرمى، الفوضوى،

الداخلى، التنفيذى، المحافظ) لصالح الإناث، وفى أساليب التفكير (الخارجى، التشريعى، المحلى، المتحرر) لصالح الذكور.

- هدفت دراسة (المدنى، ٢٠١٣) إلى الكشف عن أساليب التفكير لدى طالبات كلية التربية بجامعة طيبة ومعرفة الفروق بين طالبات الأقسام العلمية والأدبية فى أساليب التفكير، وأشارت النتائج إلى أن أسلوب التفكير المحافظ هو الأكثر انتشاراً فى أساليب التفكير لأفراد الأقسام الأدبية وقسم الدراسات الإسلامية، فى حين أسلوب التفكير الداخلى هو الأكثر انتشاراً لأفراد الأقسام العلمية كلها، والأسلوب التشريعى هو الأكثر انتشاراً لدى أفراد أقسام الكيمياء والفيزياء والرياضيات واللغة الإنجليزية، أما الأسلوب التنفيذى منتشر لدى أفراد قسم اللغة العربية، أيضاً توجد فروق لصالح الأقسام الأدبية فى أساليب التفكير(الفوضوى، الأقلى، التنفيذى، المحلى، المحافظ، الخارجى) وبقية الأساليب لصالح الأقسام العلمية.
- هدفت دراسة (النور، ٢٠١٢) إلى فحص العلاقة بين أساليب التفكير وكل من أساليب التعلم والتخصص الأكاديمى والتحصيل الدراسى لدى طلاب كلية التربية بجامعة جازان، وتوصلت النتائج إلى وجود أساليب للتفكير أكثر تفضيلاً لدى هؤلاء الطلاب، وهى (الخارجى، الهرمى، التشريعى)، وكذلك أساليب التفكير المفضلة لدى طلاب التخصصات العلمية هى بالترتيب (الهرمى والتشريعى والمتحرر) بينما أساليب التفكير المفضلة لدى طلاب التخصصات الأدبية هى بالترتيب (الخارجى والهرمى والتشريعى).
- هدفت دراسة (على ؛ عناد، ٢٠١٠) إلى الكشف عن أساليب التفكير وعلاقتها بمستوى الطموح لدى طالبات قسم رياض الأطفال بكلية التربية الأساسية، وأظهرت النتائج أن طالبات رياض الأطفال يتصفن بمستوى مرتفع من أساليب التفكير ولديهن

طموح بدرجة كبيرة، وأشارت إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين أساليب التفكير ومستوى الطموح لدى هؤلاء الطالبات.

- هدفت دراسة (القضاة ؛ مقدادى، ٢٠٠٨) إلى الكشف عن أساليب التفكير السائدة لدى طلاب جامعة الملك خالد، وتوصلت النتائج إلى أن أسلوب التفكير السائد لدى هؤلاء الطلاب هو الأسلوب التشريعى لأنه احتل المرتبة الأولى فى حين جاء أسلوب التفكير الفوضوى فى المرتبة الأخيرة، أيضاً وجود فروق دالة إحصائياً فى أساليب التفكير (العالمى والمحلى والأقلى والداخلى والتقليدى لصالح الذكور، كذلك فروق لصالح التخصصات العلمية فى أساليب التفكير (التشريعى، التنفيذى، الفوضوى، المحلى، الداخلى، التقليدى).
- هدفت دراسة (Zhang, 2004) إلى الكشف عن دور أساليب التفكير فى التحصيل الدراسى لدى طلاب المرحلة الثانوية فى هونج كونج، وتوصلت النتائج إلى أن استخدام الأسلوب الهرمى أدى إلى ارتفاع مستوى التحصيل الدراسى فى العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، واستخدام الأسلوب الحكمى ساعد على ارتفاع مستوى التحصيل الدراسى فى العلوم الطبيعية، والأسلوب الملكى أدى إلى ارتفاع مستوى الأداء وتحسينه فى علوم التقنية والتكنولوجيا.
- هدفت دراسة (البدارين، ٢٠٠٣) إلى فحص العلاقة بين أساليب التفكير (فى ضوء نظرية السلطة الذاتية الفعلية لستيرنبرج)، وأنماط الشخصية لدى طلبة جامعة اليرموك، وأظهرت النتائج أن أساليب التفكير الأكثر استخداماً هى (التشريعى، المتحرر، الهرمى، التنفيذى، الخارجى، بينما الأساليب الأقل استخداماً تمثلت فى (الفوضوى، المحلى، العالمى، الداخلى، الأقلى، التقليدى)، كما أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين أساليب التفكير وأنماط الشخصية.

- هدفت دراسة (طاحون، ٢٠٠٣) إلى التعرف على أساليب التفكير المفضلة لدى طلاب الجامعة فى مصر والسعودية، وتحديد علاقتها بمتغيرات الجنس، التخصص، التحصيل الدراسى، العمر)، وأوضحت النتائج أن أساليب التفكير التى يفضلها الطلاب المصريون تختلف عن تلك التى يفضلها الطلاب السعوديون، أيضاً عدم وجود فروق دالة فى أساليب التفكير للجنسين من المصريين، بينما توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث السعوديين فى بعض أساليب التفكير.
- تناولت دراسة (شلبى، ٢٠٠٢) إلى بروفيلات أساليب التفكير لدى طلاب التخصصات الأكاديمية المختلفة من المرحلة الجامعية، وتوصلت النتائج إلى وجود تأثير دال إحصائياً للتخصص الدراسى على أساليب التفكير (التشريعى والتنفيذى والحكمى والملكى والتقدمى والمحافظ والهرمى والملكى والفوضوى والداخلى والخارجى) ما عدا الأسلوب الأقلى غير دال إحصائياً، أيضاً وجود فروق دالة إحصائياً فى أسلوب (التشريعى، الحكمى، الهرمى) لصالح الذكور والأسلوب التنفيذى لصالح الإناث.
- هدفت دراسة (Cano & Hewitt, 2000) إلى فحص العلاقة بين أساليب التفكير وأساليب التعلم، وإمكانية أساليب التفكير (فى ضوء نظرية ستيرنبرج) التنبؤ بالإنجاز الأكاديمى لدى طلاب الجامعة، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بدرجة متوسطة بين أساليب التفكير وأساليب التعلم، وأوضح أنه يمكن التنبؤ بالإنجاز الأكاديمى من خلال أساليب التفكير، وأن الطلاب الذين يفضلون أسلوب التفكير الداخلى أى يفضلون العمل بمفردهم، لا يقدرون على التخطيط لحل المشكلات، ويحققون درجات منخفضة فى الإنجاز الأكاديمى، بينما الطلاب الذين يفضلون أسلوب التفكير التنفيذى فيلتزمون بالقواعد والإجراءات الموجودة مسبقاً فإنهم يستطيعون تحقيق درجات مرتفعة فى الإنجاز الأكاديمى.

- هدفت دراسة (Zhang, L. & Sternberg, R., 1998) إلى فحص العلاقة بين أساليب التفكير(فى ضوء نظرية ستيرنبرج)، والتحصيل الدراسى لدى طلاب وطالبات جامعة "هونج كونج Hong Kong"، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين أساليب التفكير (المحافظ، الهرمى، الداخلى) والتحصيل الدراسى، فى حين توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين أساليب التفكير (التشريعى، المتحرر، الخارجى) والتحصيل الدراسى.
- هدفت دراسة (Sternberg & Grigorenko, 1993) إلى التعرف على تأثير أساليب التفكير على الموهبة، وتوصلت النتائج إلى أن أساليب التفكير السائدة لدى المراهقين أعمارهم ما بين (١٢ – ١٦)، تتمثل فى الأسلوب (التشريعى – الحكمى – المتحرر)، وأظهرت وجود علاقة سلبية بين أساليب التفكير (الحكمى، المحلى، المحافظ، الملكية) والمستوى الاقتصادى الاجتماعى، كما أوضحت أن الطلاب المراهقين الأقل فى العمر يفضلون الأسلوب التشريعى أكثر من ذوى العمر الأكبر.

المحور الثالث: دراسات تناولت التفكير الابتكارى:

- تناولت دراسة (مهرية ؛ الشايب، ٢٠١٧) إلى التفكير الابتكارى فى ضوء بعض إستراتيجيات التعلم النشط بهدف أن تنمية مهارات التفكير الابتكارى تساهم فى زيادة وعى التلاميذ بقدراتهم وتكسبهم الثقة بالنفس التى تعينهم على تحسين مستواهم الدراسى، والتغلب على مشاكل الحياة من خلال تشكيلها لشخصية إنسان عصر المعلومات، وأن ذلك هو غاية التربية من خلال إستراتيجيات التعلم النشط، التى لها تأثير إيجابى فى تنمية التفكير الإبداعى، وخلصت إلى ضرورة تشجيع التعلم النشط ولابد من وجود المعلم المؤهل والفعال الذى يمثل أهم عناصر نجاح عملية التفكير المرغوبة.

- هدفت دراسة (عبد الكريم ؛ المبارك، ٢٠١٦) إلى كشف العلاقة بين التفكير الابتكارى والتوافق والتحصيل الأكاديمى لدى طلاب كليات الهندسة بالجامعات الحكومية بولاية الخرطوم، وتوصلت النتائج إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين القدرة على التفكير الابتكارى لدى أفراد العينة، بينما توجد علاقة ارتباطية بين القدرة على التفكير الابتكارى والتحصيل الأكاديمى، وأشارت إلى وجود فروق دالة إحصائياً فى القدرة على التفكير الابتكارى للطلاب تعزى للمستوى الأكاديمى.
- هدفت دراسة (البعول، ٢٠١٢) إلى الكشف عن علاقة دافعية الإنجاز ومستوى الطموح بالتفكير الابتكارى لدى طلبة كلية العلوم التربوية بجامعة مؤتة، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دال إحصائياً بين مستوى الطموح والتفكير الابتكارى، كذلك بين مستوى الطموح ودافعية الإنجاز، مما يدل على إمكانية التنبؤ بالتفكير الابتكارى من خلال متغيرى الدافعية للإنجاز ومستوى الطموح.
- هدفت دراسة (Baran, Serap, & Aygen, 2011) إلى فحص العلاقة بين القدرات الابتكارية والإنجاز الأكاديمى لدى عينة من طلاب مركز التربية والتعليم بمدينة أنقرة، وأضحت النتائج أن القدرات الابتكارية يمكن تنميتها خلال كل من البرامج التعليمية والمواد الدراسية لدى الطلاب فى المراحل التعليمية المختلفة فى بيئة تعليمية محفزة للابتكار، وتفعيل إستراتيجيات التدريس التى تنمى لدى الطلاب اتجاهات إيجابية نحو التعامل مع المشكلات بالاستمرار فى توليد الأفكار والوصول لحلها.
- تناولت دراسة (الزقاى، ٢٠٠١) القدرة على التفكير الابتكارى وسط شبكة من العلاقات المفترضة بمتغيرات سيكوسوسيولوجية تتمثل فى درجات القيم، والسلم القيمى والسمات الابتكارية والمستوى الاجتماعى والاقتصادى، والجنس كمتغير مقارن لدى عينة من طلبة علم النفس بجامعة وهران بالجزائر، وتوصلت النتائج إلى

أن العلاقة الارتباطية بين القدرة الابتكارية والقيم (الاجتماعية والسياسية والدينية والنظرية والجمالية)غير دالة إحصائياً فى حين توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين القدرة الابتكارية والقيمة الاجتماعية.

- هدفت دراسة (المهندس؛ محمد، ١٩٩٩) إلى التعرف على تأثير ممارسة أنشطة الهوايات (الرياضية والفنية) على التفكير الابتكارى والنسق القيمى لدى تلاميذ وتلميذات الصف الخامس بالحلقة الأولى من التعليم الأساسى، مقارنة بغير الممارسين، وأوضحت النتائج أن ممارسة أنشطة الهوايات المختلفة تؤثر إيجابياً على تطوير التفكير الابتكارى، والنسق القيمى لدى التلاميذ أى أن تطور قيم الأمانة والصدق والصبر والطاعة والتواضع والتسامح يكون لدى الممارسين للأنشطة عن غير الممارسين فالنشاط الرياضى يساعد على تعديل السلوك وتطوير القيم الخلقية ويكسب الفرد سمات الابتكار.
- هدفت دراسة (صادق، ١٩٩٩) إلى الكشف عن مستوى التفكير الابتكارى وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة كلية التربية الحكومية بغزة، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة بين التفكير الابتكارى وتقدير الذات، كذلك لا توجد فروق دالة إحصائية فى التفكير الابتكارى لدى هؤلاء الطلبة تعزى للجنس والتخصص، كما أن الطالبات الفلسطينيات منخفضات التفكير الابتكارى أكثر تقديراً لذواتهن .
- هدفت دراسة (مخيمر، ١٩٩٧) إلى الكشف عن القدرة الابتكارية لدى الجنسين وعلاقتهما ببعض المتغيرات البيئية للمقارنة بين الريف والحضر، واستخدم اختبار تورانس للتفكير الابتكارى، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور من الريف والحضر والإناث من الريف والحضر لصالح الذكور فى التفكير

الابتكارى، أيضاً وجود فروق دالة إحصائياً فى قدرات التفكير الابتكارى بين أطفال الحضر وأطفال الريف لصالح أطفال الحضر.

- هدفت دراسة (Kim, Junghee, & Michael, 1995) إلى فحص العلاقة بين التفكير الابتكارى وكل من الإنجاز الأكاديمى وأسلوب التعليم والتفكير المفضل لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية فى كوريا، واستخدم اختبار تورانس للتفكير الابتكارى، وأشارت النتائج إلى تفوق الطالبات على الطلاب فى التفكير الابتكارى، وأن الطلبة الذين يستخدمون الجانب الأيمن من المخ يفضلون التفكير الابتكارى، ويحققون مستوى مرتفع فى الإنجاز الأكاديمى.
- هدفت دراسة (الصياطى، وسليم، ١٩٩٥) إلى فحص علاقة الابتكار بكل من الجنس والثقافة وتفاعلهما مع الابتكار لدى طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة الملك فيصل بالإحساء، وتوصلت النتائج إلى أن الذكور أكثر ابتكاراً من الإناث، وأثبتت عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلاب ذوى المنحدر الريفى، والطلاب ذوى المنحدر الحضرى فى الابتكار، فى حين لا يوجد أثر دال إحصائياً لتفاعل الجنس والمنحدر الثقافى فى الابتكار.

التعقيب على الدراسات السابقة:

- استفادت الباحثة من الدراسات السابقة فى تحديد الأدب السيكولوجى لموضوع البحث الحالى وصياغة أسئلته وبناء وتصميم أداتى الدراسة لقياس (أساليب التفكير، التفكير الابتكارى)، وتفسير النتائج ومناقشتها.
- يتضح من عرض الدراسات السابقة تعدد مجالات البحوث والدراسات المرتبطة بالنسق القيم وأساليب التفكير والتفكير الابتكارى كل على حدة، ولكنها لا تجمع متغيرات البحث الحالى معاً، الأمر الذى يضفى أهمية للبحث الحالى.

- كما تبين من ذلك العرض أن معظم العينات المختارة كانت من طلاب الجامعة، وكثير من الدراسات والبحوث استخدمت مقياس القيم لـ (ألبورت، فيرنون، لينذرى) " تعريب/ هنا، عطيه" مثل دراسة كل من (سفيان، ١٩٩٩)، (السواد، ١٩٨٧) وهو المقياس المستخدم فى البحث الحالى.
- كثير من الدراسات العربية والأجنبية تناولت أساليب التفكير فى ضوء نظرية ستيرنبرج مثل دراسة كل من (محمد، ٢٠١٩)، (بكر، ٢٠١٦)، (أبو هاشم، ٢٠١٥)، (Cano & Hewitt, 2000)، (Cano & Hewitt, 2000)، (Zhang, L. & Sternberg, R. , 1998).
- عديد من الدراسات السابقة تناولت التفكير الابتكارى مع متغيرات مختلفة مثل التوافق، والتحصيل الأكاديمى، ودافعية الإنجاز، ومستوى الطموح والإنجاز الأكاديمى وتقدير الذات.
- يأتى البحث الحالى الذى يتفق مع بعض الدراسات السابقة فى الملامح العامة إلا أنه (فى حدود علم الباحثة) لا توجد دراسة تناولت المتغيرات الثلاثة (النسق القيمى وأساليب التفكير والتفكير الابتكارى) مجتمعة معاً فى البيئة السعودية.

أسئلة البحث:

فى ضوء المفاهيم النظرية ونتائج البحوث والدراسات السابقة تم صياغة أسئلة البحث كما يلى:

١- ما ترتيب القيم لدى عينة من طالبات كلية التربية للبنات بأبها بجامعة الملك خالد ؟

٢- ما أساليب التفكير الشائعة لدى عينة من طالبات كلية التربية للبنات بأبها بجامعة الملك خالد؟

٣- ما مستوى التفكير الابتكارى لدى عينة من طالبات كلية التربية للبنات بأبها بجامعة الملك خالد؟

٤- هل تسهم القيم وأساليب التفكير المتبعة إسهاماً دالا إحصائياً فى التنبؤ بالابتكار لدى عينة من طالبات كلية التربية للبنات بأبها بجامعة الملك خالد؟

٥-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائياً فى النسق القيمى وأساليب التفكير والابتكار لدى عينة من طالبات كلية التربية للبنات بأبها بجامعة الملك خالد تعزى لمتغيرات (الحالة الاجتماعية "متزوجة، غير متزوجة" – مكان الإقامة "قرية، مدينة")؟

منهجية البحث:

منهج البحث:

تم استخدام المنهج الوصفى الارتباطى لملاءمته للبحث الحالى حيث أنه يساعد فى دراسة أحداث وظواهر وممارسات قائمة موجودة ومتاحة للبحث والقياس، وذلك يتناسب مع أهداف البحث الحالى.

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من طالبات كلية التربية للبنات بأبها – جامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية، المسجلين للعام الدراسى ١٤٤٠/ ١٤٤١هـ -٢٠١٩/ ٢٠٢٠م

عينة البحث:

عينة البحث الأساسية قوامها (١٢٠) طالبة من طالبات المستوى الخامس بقسم علم النفس من طالبات كلية التربية للبنات بأبها جامعة الملك خالد بالسعودية، اللاتى يتراوح أعمارهن ما بين (١٩ – ٢٥) سنة، بمتوسط عمرى (٢٠,٧٨) وانحراف معيارى (٠,٩٨).

أدوات البحث:

لتحقيق أهداف البحث الحالى تم استخدام ثلاث أدوات هى مقياس القيم حسب تصنيف " سبرانجر" (إعداد / فيرنون وإلبورت ولينذزى – تعريب وإعداد / هنا، عطية محمود ١٩٥٩– بعد تعديله بما يناسب العينة الحالية فى البيئة السعودية)، ومقياس أساليب التفكير ومقياس التفكير الابتكارى (إعداد / العمروسى، نيللى ٢٠١٩). وسوف يتم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة للوصول إلى النتائج وتفسيرها والخروج بتوصيات فى ضوء نتائج البحث.

أولاً: اختبار القيم لـ (سبرانجر) (إعداد / فيرنون وإلبورت ولينذزى – تعريب وإعداد / عطية محمود هنا، ١٩٥٩) وطبقه (سفيان، ١٩٩٥ على البيئة اليمنية، وكان يحتوى على (٤٥) سؤالاً)، وقامت الباحثة باستخدامه فى البحث الحالى بهدف التعرف على ترتيب القيم لدى أفراد عينة البحث الحالى، وذلك بعد تعديله بما يناسب العينة الحالية فى البيئة السعودية وذلك بحذف بعض الأسئلة غير المناسبة للطالبات عينة البحث الحالى وعددها (١٠) أسئلة [عدد "٥" أسئلة من القسم الأول وعدد "٥" أسئلة من القسم الثانى] وأصبح الاختبار يحتوى على (٣٥) سؤالاً). ويتم تصحيحه كما يلى:

القسم الأول [٣٠ سؤالا تم حذف (٥) أسئلة وأصبح مكون من (٢٥) سؤالا]:

- إذا وافق المفحوص على الفقرة (أ) موافقة تامة على أى سؤال ونفس الوقت رفض الفقرة (ب) فتعطى الفقرة(أ) ثلاث درجات والفقرة (ب) صفر.
- إذا كان المفحوص يفضل الفقرة (أ) على الفقرة (ب) فى هذه الحالة تعطى الفقرة الأكثر تفضيلاً درجتين أما الفقرة الأخرى تعطى درجة واحدة.

القسم الثانى [مكون من ١٥ سؤالا تحذف (٥) أسئلة وأصبح مكون من (١٠) أسئلة]:

- كل سؤال له أربعة إجابات والمطلوب من كل مفحوص أن يرتب الإجابات الأربع حسب تفضيله الشخصى وفقاً لوجهة نظره الخاصة، ولا يخرج عن الإجابة المقدمة له، وتعطى (٤) درجات للإجابة الأكثر تفضيلاً، وتعطى (٣) درجات للإجابة التى تتلوها، وتعطى (٢) درجتين للإجابة الثالثة، وتعطى (١) درجة واحدة للإجابة الأخيرة فى التفضيل. وهذا الاختبار هو أكثر المقاييس شيوعاً واستخداماً فى العديد من الدراسات السابقة.

وقد أشار (سفيان، ١٩٩٩: ٦١) إلى أن هذا الاختبار بُنى اعتمادًا على تصنيف "سبرانجر" الذى صنف القيم وفقاً لأبعاد الشخصية إلى ست قيم أساسية هى، القيم النظرية والدينية والسياسية والاجتماعية والجمالية والاقتصادية، على اعتبار أن الأفراد يتوزعون طبقاً لسيادة واحدة، والقيمة السائدة هى التى تحدد نمط شخصية الفرد، وترجم هذا المقياس (هنا، عطية محمود ، ١٩٥٩) إلى اللغة العربية، ويمكن استعراض تعريفه هذه القيم الست المتضمنة فى هذا الاختبار المستخدم فى البحث الحالى فيما يلى:

١- **القيمة الاجتماعية:** تعكس اهتمام الفرد وميله إلى غيره من الناس فهو يحبهم ويميل إلى سعادتهم، وينظر إليهم كغايات وليسوا وسيلة لغايات أخرى، ويتميز حاملو هذه القيمة بالعطف والحنان والإيثار.(هنا، ١٩٥٩: ٦٠٣)

٢- **القيمة النظرية:** تعكس اهتمام الفرد باكتشاف الحقائق والمعارف، ويتخذ الفرد الذى يتسم بها اتجاهاً معرفياً من العالم المحيط به فهو يوازن بين الأشياء على أساس ماهيتها، كما أنه يسعى وراء القوانين التى تحكم هذه الأشياء بقصد معرفتها دون النظر إلى قيمتها العملية أو إلى الصورة الجمالية لها.

٣- **القيمة الاقتصادية:** تعكس اهتمام الفرد وميله إلى ما هو نافع وعملى، وهو فى سبيل هذا الهدف يتخذ من العالم المحيط به وسيلة للحصول على الثروة وزيادتها عن طريق الإنتاج، والتسويق والبضائع، واستثمار الأموال، ويتميز حاملو هذه القيمة بالنظرة العملية فى تقييم الأشياء والأشخاص تبعاً لمنفعتها.

٤- **القيمة الجمالية:** تعكس اهتمام الفرد وميله إلى ما هو جميل من جانب الشكل أو التوافق، وهو لذلك ينظر إلى العالم المحيط به نظرة تقدير له من ناحية التكوين والتنسيق والتوافق الشكلى، ولا يشترط أن يكون حاملوها فنانين أو مبدعين مع أن أكثر من يتسم بها الفنانون.

٥- **القيمة السياسية:** يقصد بها اهتمام الفرد وميله للحصول على القوة وتفضيل السلوك القيادى، فهو شخص يهدف إلى السيطرة وممارسة القوة وتوجيه الآخرين والتحكم فى الأشياء أو الأشخاص.

٦- **القيمة الدينية:** يقصد بها اهتمام الفرد وميله إلى معرفة ما وراء العالم الظاهرى فهو يرغب فى معرفة أصل الإنسان ومصيره، ويرى أن هناك قوة تسيطر على العالم الذى يعيش فيه، وهو يحاول أن يصل نفسه بهدف القوة بصورة ما وقد يجمع الفرد بين الروحانية والعقلانية.

الكفاءة السيكومترية لاختبار القيم:

تم إجراء العديد من اختبارات الصدق والثبات على هذا الاختبار من قِبل (ألبورتوفيرنون وليندزى) و(هنا، عطية محمود) و(سفيان، نبيل ١٩٩٥) وغيرهم من الباحثين الذين استخدموا هذا الاختبار فى دراستهم، ويتوفر لهذا الاختبار مؤشرات مرتفعة للصدق والثبات فى بيئات محلية مختلفة مثل (اليمن والسعودية ومصر ...)، مما يشير إلى الاطمئنان لكفاءته السيكومترية، ومع ذلك قامت الباحثة بالتحقق من صدقه وثباته على

عينة البحث الحالى، بتقنينه على عينة قوامها (٦٥) طالبة من طالبات قسم علم النفس بكلية التربية للبنات بأبها – جامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية، يتراوح أعمارهن ما بين (٢٠ – ٢٥) سنة، بمتوسط عمرى (٢٠,٨٦) وانحراف معيارى (١,٠١).

الصدق:

صدق (المقارنة الطرفية):

يشير إلى قدرة المقياس على التمييز بين المجموعات مرتفعى ومنخفضى الدرجة، حيث يتم ترتيب الدرجات ترتيبا تصاعدياً أو تنازلياً ثم تحديد الارباعى الأعلى (درجات الأفراد مرتفعى الدرجة فى المقياس) والارباعى الأدنى(الأفراد منخفضى الدرجة فى المقياس)، وبالمقارنة بين متوسطات الارباعى الأعلى والأدنى وحساب دلالة الفروق بين هذه المتوسطات، والجدول التالى يوضح ذلك:

جدول (١)

دلالة الفرق بين الارباعى الأعلى والارباعى الأدنى لمقياس القيم

الأسلوب	مجموعة المقارنة	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ت	مستوى الدلالة
قيم اجتماعية	الارباعى الأدنى	١٧	٢٥,٥٩	٣,٨٤	٩,٤٦	٠,٠١
	الارباعى الأعلى	١٧	٤٣,٩٤	٧,٠١		
قيم نظرية	الارباعى الأدنى	١٧	٢١,١٨	٣,٢٤	٧,٠٢	٠,٠١
	الارباعى الأعلى	١٧	٣٢,٧٦	٥,٩٨		
قيم اقتصادية	الارباعى الأدنى	١٧	٢٣,٥٣	٣,٤١	٨,٧٤	٠,٠١
	الارباعى الأعلى	١٧	٣٥,٠٠	٤,٢٠		

الأسلوب	مجموعة المقارنة	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ت	مستوى الدلالة
قيم جمالية	الارباعى الأدنى	١٧	٢٠,٢٤	٢,٠٢	٩,٤٩	٠,٠١
	الارباعى الأعلى	١٧	٣٣,٨٢	٥,٥٥		
قيم سياسية	الارباعى الأدنى	١٧	١٨,٥٩	١,٩٧	١٢,٨١	٠,٠١
	الارباعى الأعلى	١٧	٢٧,٩٤	٢,٢٨		
قيم دينية	الارباعى الأدنى	١٧	٢٥,٤٧	٢,٣٢	١٥,٠	٠,٠١
	الارباعى الأعلى	١٧	٣٧,٢٤	٢,٢٥		
الاجمالي	الارباعى الأدنى	١٧	١٥٩,٠٦	٥,٤١	٩,٣٢	٠,٠١
	الارباعى الأعلى	١٧	١٨٣,٧١	٩,٤٧		

يتضح من الجدول (١) أن ثمة فرق بين الارباعى الأدنى الارباعى الأعلى، وهذا يدل على تمتع المقياس بأحد الخصائص السيكومترية للمقياس الجيد وهى قدرته على التمييز بين الأفراد.

الثبات:

الثبات بإعادة التطبيق:

فى هذه الطريقة يتم تطبيق المقياس على عينة الصدق والثبات ثم إعادة التطبيق بعد خمسة عشر يوما، وحساب قيمة معامل الارتباط بين التطبيقين.

جدول (٢)

معامل الثبات بطريقة إعادة التطبيق لمقياس القيم

الأسلوب	قيمة معامل الارتباط بين التطبيقين	مستوى الدلالة
قيم اجتماعية	٠,٧٥٩	٠,٠١
قيم نظرية	٠,٧٠١	٠,١
قيم اقتصادية	٠,٨١٢	٠,٠١
قيم جمالية	٠,٧٥٦	٠,٠١
قيم سياسية	٠,٧٢٣	٠,٠١
قيم دينية	٠,٨٠٧	٠,٠١
الإجمالى	٠,٧٦٢	٠,٠١

يتضح من الجدول (٢) أن معاملات الارتباط بين التطبيقين مرتفعة ودالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يدل على ثبات مقياس القيم.

ثانياً: مقياس أساليب التفكير (إعداد الباحثة):

هدف المقياس:

لغايات البحث الحالى أعدت الباحثة مقياس أساليب التفكير بهدف التعرف على أساليب التفكير الشائعة لدى طالبات عينة البحث الحالى بكلية التربية للبنات جامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية.

وصف المقياس:

قامت الباحثة بالاطلاع على ما توصلت إليه من تراث ثقافى خلال الأدبيات التربوية والنفسية وما توصلت إليه من دراسات سابقة عربية وأجنبية ذات العلاقة

المباشرة ومقاييس أساليب التفكير، وقد وجدت أن تلك الدراسات استخدمت مقياس " ستيرنبرج "لقياس ثلاثة عشر أسلوباً للتفكير حددتها نظرية أساليب التفكير لستيرنبرج، وكانت نسخة مطولة تكونت من (١٠٤) فقرة يتم الإجابة عليها بطريقة ليكرت فى دراسة (Sternberg & Wagner, 1991)، وقام بترجمته وتقنينه (الدردير، الطيب، ٢٠٠٦)، ليقيس ثلاثة عشر أسلوباً من أساليب التفكير، وتكونت القائمة من (٦٥) مفردة بمعدل خمس مفردات لكل أسلوب، تلك المفردات من نوع التقرير الذاتى حيث يُسأل الأفراد عن طرق تفكيرهم التى يستخدمونها فى أداء الأشياء داخل المدرسة أو الجامعة أو المنزل أو العمل باستخدام مقياس سُباعى للاستجابة، ولكن بعض الدراسات العربية اختصرتها مثل دراسة (محمود، ٢٠١٤) إلى (٤٦) فقرة فى صورتها الأولية وطبقاً لآراء الخبراء المختصين أصبحت هذه الأداة بصيغتها النهائية مكونة من (٣٦) فقرة موزعة على اثنى عشر مجالاً وحدد خمسة بدائل بأوزان تدريجية للإجابة عليه، فى حين دراسة (أبو هاشم، ٢٠١٥) استخدمت القائمة المترجمة، والتى تكونت من (٦٥) مفردة بمعدل خمس مفردات لكل أسلوب من أساليب التفكير فى ضوء مقياس سُباعى للاستجابة ، وليست للقائمة درجة كلية، وإنما يتم التعامل مع درجة كل مقياس فرعى (كل أسلوب تفكير) على حدة، وفى ضوء ذلك ووفقاً لنظرية "ستيرنبرج" فى أساليب التفكير، الذى حدد (١٣) أسلوبا للتفكير تندرج تحت (٥) فئات، فقد قامت الباحثة بتصميم وبناء مقياس أساليب التفكير المستخدم فى الدراسة الحالية الذى تكون من (٤٣) عبارة، وتم عرضه على عدد (٧) من السادة المحكمين الخبراء فى تخصصات علم النفس التربوى والصحة النفسية، والإرشاد النفسى، وعلم النفس الإكلينيكى، وفى ضوء آرائهم تم حذف أربع عبارات للتشابه فى الصياغة وأصبح المقياس فى صورته النهائية مكون من(٣٩) عبارة لتقيس ثلاثة عشر أسلوباً للتفكير بواقع ثلاث مفردات لكل أسلوب، وحددت خمسة بدائل وفقا للأوزان المتدرجة للإجابة.

طريقة التصحيح:

المقياس مكون من (٣٩) عبارة تتدرج تحت (١٣) أسلوبا للتفكير، أمام كل عبارة (٥) بدائل يتم اختيار الإجابة المناسبة من بينها.ولتصحيح هذه العبارات قامت الباحثة بتحديد الأوزان المتدرجة الخاصة بالإجابة على عبارات المقياس وهى:

(تنطبق تماماً) (٥) درجات، (تنطبق بدرجة كبيرة) (٤) درجات، (أحياناً) (٣) درجات، (تنطبق بدرجة قليلة) (٢) درجتان، (لا تنطبق أبداً) (١) درجة واحدة. علماً بأن جميع العبارات موجبة. وهذا المقياس ليس له درجة كلية، وإنما يتم التعامل مع درجة كل أسلوب تفكير على حدة. والجدول التالى يوضح توزيع العبارات على كل أسلوب من أساليب التفكير المندرجة تحت خمس فئات، كما يلى:

وللتحقق من صدق وثبات مقياس أساليب التفكير، قامت الباحثة بتقينه على نفس عينة التقنين السابقة وعددها (٦٥) طالبة من طالبات قسم علم النفس بكلية التربية للبنات بأبها – جامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية.

الصدق:

صدق الاتساق الداخلى:

يقصد بصدق الاتساق الداخلى مدى إتساق كل عبارة من عبارات المقياس معا لأسلوب الذى تنتمى إليه هذه العبارة، وقد قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلى للمقياس، وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات الأسلوب والدرجة الكلية للأسلوب نفسه.

جدول (٤)

يوضح قيمة معامل الارتباط بين العبارة والبعد المنتمية له لمقياس أساليب التفكير (ن=٦٥)

الفئة/ البعد	الأسلوب	رقم العبارة	قيمة معامل الارتباط		الأسلوب	رقم العبارة	قيمة معامل الارتباط
الشكل	الملكى	١	٠,٧١١**	المستوى	العالمى	٢٢	٠,٨٢٠**
		٢	٠,٧٢٣**			٢٣	٠,٥٥٩**
		٣	٠,٥٦٨**			٢٤	٠,٨٢٨**
	الهرمى	٤	٠,٦٤١**		المحلى	٢٥	٠,٧٢٠**
		٥	٠,٦٤١**			٢٦	٠,٨٣٧**
		٦	٠,٦٥٨**			٢٧	٠,٨٥٥**

الفئة/ البعد	الأسلوب	رقم العبارة	قيمة معامل الارتباط		الأسلوب	رقم العبارة	قيمة معامل الارتباط
	الفوضوى	٧	٠,٨١٠**	النزعة	المتحرر	٢٨	٠,٥٩٧**
		٨	٠,٨٤١**			٢٩	٠,٨١٦**
		٩	٠,٧٣١**			٣٠	٠,٧٤٠**
	الأقلى	١٠	٠,٧٢٢**		المحافظ	٣١	٠,٧١٩**
		١١	٠,٦٣٩**			٣٢	٠,٨٤١**
		١٢	٠,٦٦٢**			٣٣	٠,٨٣٥**
الوظيفة	التشريعى	١٣	٠,٨١٨**	المجال	الخارجى	٣٤	٠,٥٩٠**
		١٤	٠,٧٨٢**			٣٥	٠,٨٠٥**
		١٥	٠,٦٤٤**			٣٦	٠,٧٣٨**
	التنفيذى	١٦	٠,٧٩٤**		الداخلى	٣٧	٠,٧٧٣**
		١٧	٠,٦٩٩**			٣٨	٠,٧٠٤**
		١٨	٠,٧٤٢**			٣٩	٠,٧٥٥**
	الحكمى	١٩	٠,٦٩٨**				
		٢٠	٠,٨٢٩**				
		٢١	٠,٧٨٥**				

** دالةعند ٠,٠١

يتضح من الجدول (٤) أن معاملات الارتباط بين كل عبارة والبعد المنتمية له دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، لمقياس أساليب التفكير، وهذا يدل على تمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الصدق.

صدق (المقارنة الطرفية):

يشير إلى قدرة المقياس على التمييز بين المجموعات مرتفعى ومنخفضى الدرجة، حيث يتم ترتيب الدرجات ترتيبا تصاعدياً أو تنازلياً ثم تحديد الارباعى الأعلى (درجات الأفراد مرتفعى الدرجة فى المقياس) والارباعى الأدنى (الأفراد منخفضى الدرجة فى المقياس)، ويتم بالمقارنة بين متوسطات الارباعى الأعلى والأدنى وحساب دلالة الفروق بين هذه المتوسطات والجدول التالى يوضح ذلك:

جدول (٥) يوضح دلالة الفرق بين الارباعى الأعلى والارباعى الأدنى لمقياس أساليب التفكير (ن=٦٥)

الفئة / البعد	الأسلوب	مجموعة المقارنة	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ت	مستوى الدلالة
الشكل	الملكى	الارباعى الأدنى	١٧	٦,١٨	٠,٨٨	١٣,١٢	٠,٠١
		الارباعى الأعلى	١٧	١١,٣٥	١,٣٧		
	الهرمى	الارباعى الأدنى	١٧	٩,٨٨	١,١٧	١٣,٤٤	٠,٠١
		الارباعى الأعلى	١٧	١٤,٢٩	٠,٦٩		
	الفوضوى	الارباعى الأدنى	١٧	٣,٢٩	٠,٤٧	١٣,١٣	٠,٠١
		الارباعى الأعلى	١٧	٨,٨٨	١,٦٩		
	الأقلى	الارباعى الأدنى	١٧	٦,٥٣	١,١٢	١٣,٤٧	٠,٠١
		الارباعى الأعلى	١٧	١١,٥٩	١,٠٦		
الوظيفة	التشريعى	الارباعى الأدنى	١٧	٨,٨٢	١,١٣	١٦,٤٣	٠,٠١
		الارباعى الأعلى	١٧	١٤,١٢	٠,٧٠		

الفئة / البعد	الأسلوب	مجموعة المقارنة	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ت	مستوى الدلالة
	التنفيذى	الارباعى الأدنى	١٧	٨,٨٢	١,٣٨	١٣,٧٧	٠,٠١
		الارباعى الأعلى	١٧	١٤,١٢	٠,٧٨		
	الحكمى	الارباعى الأدنى	١٧	٧,٢٤	١,٣٩	١٣,٩٦	٠,٠١
		الارباعى الاعلى	١٧	١٣,٥٣	١,٢٣		
المستوى	العالمى	الارباعى الأدنى	١٧	٥,٨٢	١,١٣	١٦,٣٧	٠,٠١
		الارباعى الأعلى	١٧	١٢,١٢	١,١١		
	المحلى	الارباعى الأدنى	١٧	٨,٤١	١,٥٨	١٤,١٤	٠,٠١
		الارباعى الأعلى	١٧	١٤,٣٥	٠,٧٠		
النزعة	المتحرر	الارباعى الأدنى	١٧	٩,٠٦	١,٤٣	١٢,٢٧	٠,٠١
		الارباعى الأعلى	١٧	١٣,٧٦	٠,٦٦		
	المحافظ	الارباعى الأدنى	١٧	٧,٤١	١,٠٦	١٥,٠٣	٠,٠١
		الارباعى الأعلى	١٧	١٣,٢٩	١,٢١		
المجال	الخارجى	الارباعى الأدنى	١٧	٨,٦٥	١,٦٩	١٢,٩٤	٠,٠١
		الارباعى الأعلى	١٧	١٤,٤١	٠,٧١		
	الداخلى	الارباعى الأدنى	١٧	٨,٨٢	١,٣٨	١٥,٨١	٠,٠١
		الارباعى الأعلى	١٧	١٤,٤٧	٠,٥١		

يتضح من الجدول (٥) أن ثمة فرق بين الارباعى الأدنى الارباعى الأعلى، وهذا يدل على تمتع المقياس بواحدة من الخصائص السيكومترية للمقياس الجيد، وهى قدرته على التمييز بين الأفراد.

الثبات:

الثبات بطريقة تحليل التباين (معامل ألفا – كرونباخ):

اعتمدت الباحثة على معادلة ألفا كرونباخ Alpha – Cronbach فى حساب ثبات المقياس، حيث قامت بحساب قيمة ثبات ألفا لكل عبارة، والقيمة الكلية للفئة، والجدول التالى يوضح ذلك:

جدول (٦) يوضح قيمة ألفا للمفردة بعد حذفها وقيمة ألفا الكلية لكل فئة/بعد لمقياس أساليب التفكير (ن=٦٥)

فئة	الأسلوب	رقم العبارة	قيمة معامل ألفا		الأسلوب	رقم العبارة	قيمة معامل ألفا
الشكل	الملكى	١	٠,٥٩٣	المستوى	العالمى	٢٢	٠,٦٥٩
		٢	٠,٥٧٢			٢٣	٠,٧٠٧
		٣	٠,٦٢٠			٢٤	٠,٧٨٠
	الهرمى	٤	٠,٥٨٧		المحلى	٢٥	٠,٦٩١
		٥	٠,٦٣٩			٢٦	٠,٧١٨
		٦	٠,٦٤٠			٢٧	٠,٧٠٧
	الفوضوى	٧	٠,٥٩٣		ألفا الكلية		٠,٧٣٥
		٨	٠,٥٩٦	النزعة	المتحرر	٢٨	٠,٦٥٩
		٩	٠,٦٠٩			٢٩	٠,٥٠٦

فئة	الأسلوب	رقم العبارة	قيمة معامل ألفا		الأسلوب	رقم العبارة	قيمة معامل ألفا
	الأقلى	١٠	٠,٥٨٩			٣٠	٠,٦٥٨
		١١	٠,٦٠٧			٣١	٠,٦٥١
		١٢	٠,٥٩٥		المحافظ	٣٢	٠,٦٥١
	ألفا الكلية		٠,٦٢٥			٣٣	٠,٦٥١
الوظيفة	التشريعى	١٣	٠,٦٩١		الفا الكلية		٠,٦٩٦
		١٤	٠,٦٦٤			٣٤	٠,٦٧٥
		١٥	٠,٦٥٧		الخارجى	٣٥	٠,٤٦٢
	التنفيذى	١٦	٠,٦٦٦			٣٦	٠,٦٥٤
		١٧	٠,٦٧٨	المجال		٣٧	٠,٦٦٤
		١٨	٠,٦٤٩		الداخلى	٣٨	٠,٦٢١
	الحكمى	١٩	٠,٦٥٣			٣٩	٠,٦٨٠
		٢٠	٠,٦٧٦		ألفا الكلية		٠,٦٩٨
		٢١	٠,٦٧٠				
	ألفا الكلية		**٠,٦٩٣**				

يتضح من الجدول (٦)أن قيم معاملات ألفا جيدة، حيث أنها أقل من قيمة ألفا الكلية لكل فئة/بعد لمقياس أساليب التفكير، مما يدل على تمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الثبات.

الثبات بإعادة التطبيق:

فى هذه الطريقة يتم تطبيق المقياس على عينة الصدق والثبات ثم إعادة التطبيق بعد خمسة عشر يوما، وحساب قيمة معامل الارتباط بين التطبيقين، والجدول التالى يوضح ذلك:

جدول (٧) يوضح معامل الثبات بطريقة إعادة التطبيق لمقياس أساليب التفكير (ن=٦٥)

الفئة / البعد	الأسلوب	قيمة معامل الارتباط بين التطبيقين	مستوى الدلالة
الشكل	الملكى	٠,٧٠٥	٠,٠١
	الهرمى	٠,٧٠٦	٠,١
	الفوضوى	٠,٧٣٤	٠,٠١
	الأقلى	٠,٧١٤	٠,٠١
الوظيفة	التشريعى	٠,٦٨٤	٠,٠١
	التنفيذى	٠,٧٢٤	٠,٠١
	الحكمى	٠,٧٥٤	٠,٠١
المستوى	العالمى	٠,٨٠٣	٠,٠١
	المحلى	٠,٨١٧	٠,٠١
النزعة	المتحرر	٠,٧٦٥	٠,٠١
	المحافظ	٠,٨٠١	٠,٠١
المجال	الخارجى	٠,٧٦٥	٠,٠١
	الداخلى	٠,٧٠٨	٠,٠١

يتضح من الجدول (٧) أن معاملات الارتباط بين التطبيقين مرتفعة ودالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يدل على ثبات مقياس أساليب التفكير.

ثالثاً: مقياس التفكير الابتكارى (إعداد الباحثة):

هدف المقياس:

قامت الباحثة بإعداد مقياس التفكير الابتكارى لقياس مستوى الابتكار لدى طالبات عينة البحث الحالى بكلية التربية للبنات جامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية.

وصف المقياس:

قامت الباحثة بالاطلاع على ما توصلت إليه من تراث ثقافى خلال الأدبيات التربوية والنفسية وما توصلت إليه من دراسات سابقة عربية وأجنبية ذات العلاقة المباشرة ومقاييس التفكير الابتكارى، وقد وجدت أن تلك الدراسات استخدمت مقاييس مختلفة مثل مقاييس تورانس، والتى شملت نوعين أحدهما صور والآخر لفظى مثل (Kim, Junghee, & Michael, 1995)، (صادق، ١٩٩٩)، (البعول، ٢٠١٢)، واستفادت من تلك المقاييس ومن اختبار "هولمز" للشخصية المبتكرة الذى يعد أسهل اختبارات الابتكارية للمرحلتين الثانوية والجامعية ويفيد فى الكشف السريع عن الطلاب المبتكرين (البكر،٢٠١٠) و(شهاب، ٢٠١٠)، حتى تمكنت من بناء وتصميم المقياس المستخدم فى البحث الحالى، والذى تكون فى صورته الأولية من (٣٥) عبارة، وتم عرضه على عدد (٧) من السادة المحكمين الخبراء فى تخصصات علم النفس التربوى، والصحة النفسية، والإرشاد النفسى، وعلم النفس الإكلينيكى، وفى ضوء آرائهم تم حذف عبارتين للتشابه فى الصياغة وأصبح المقياس فى صورته النهائية مكونا من (٣٣) عبارة أمام كل عبارة (٣) بدائل يتم اختيار الإجابة المناسبة من بينها.

تصحيح المقياس:

ولتصحيح هذه العبارات قامت الباحثة بتحديد الأوزان المتدرجة الخاصة بالإجابة على عبارات المقياس وهى:

(تنطبق) (٣) درجات – (أحياناً) (٢) درجات – (لا تنطبق) (١) درجة واحدة.علماً بأن جميع العبارات موجبة. ويتم حساب التفكير الابتكارى بالدرجة الكلية على المقياس، حيث أن الدرجة (٣٣) تدل على مستوى منخفض للتفكير الابتكارى والدرجة (٩٩) تدل على مستوى مرتفع للتفكير الابتكارى. وكان الوسط الفرضى للمقياس(٣٣ × ٦ ÷ ٣ = ٦٦)

وللتحقق من صدق وثبات مقياس التفكير الابتكارى، قامت الباحثة بتقنينه على نفس عينة التقنين السابقة، وعددها (٦٥) طالبة من طالبات قسم علم النفس بكلية التربية للبنات بأبها – جامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية.

الصدق:

صدق الاتساق الداخلى:

يقصد بصدق الاتساق الداخلى مدى إتساق كل عبارة من عبارات المقياس مع باقى العبارات وقد قامت الباحثة بحساب الإتساق الداخلى للمقياس، وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٨)

قيمة معامل الارتباط بين العبارة والدرجةالكلية لمقياس التفكير الابتكارى (ن=٦٥)

رقم العبارة	قيمة معامل الارتباط	رقم العبارة	قيمة معامل الارتباط
١	**٠,٦٢٦	١٨	**٠,٦٥٨
٢	**٠,٧٠٦	١٩	**٠,٦٤٢
٣	**٠,٥٤٠	٢٠	**٠,٧٠٢
٤	**٠,٦٣٢	٢١	**٠,٧٣٢
٥	**٠,٧٠٢	٢٢	**٠,٦٨٤
٦	**٠,٧٧٢	٢٣	**٠,٦٨٠
٧	**٠,٦٦٦	٢٤	**٠,٦٩٥
٨	**٠,٦٧٩	٢٥	**٠,٧٢٣
٩	**٠,٦٩٨	٢٦	**٠,٧٤٧
١٠	**٠,٧٨٦	٢٧	**٠,٧١٥
١١	**٠,٧٦٤	٢٨	**٠,٦٨٤
١٢	**٠,٦٥٤	٢٩	**٠,٦٢٤
١٣	**٠,٧١٠	٣٠	**٠,٧٥٨
١٤	**٠,٦٨٢	٣١	**٠,٦٩٣
١٥	**٠,٧٠٩	٣٢	**٠,٧٠٤
١٦	**٠,٥٣٥	٣٣	**٠,٦٩٧
١٧	**٠,٦٧٤		

** دالة عند ٠,٠١

يتضح من الجدول (٨) أن معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، لمقياس التفكير الابتكارى.

صدق (المقارنة الطرفية):

يشير إلى قدرة المقياس على التمييز بين المجموعات مرتفعى ومنخفضى الدرجة ،حيث يتم ترتيب الدرجات ترتيب تصاعدياً أو تنازلياً ثم تحديد الارباعى الأعلى (درجات الأفراد مرتفعى الدرجة فى المقياس) والارباعيالأدنى (الأفراد منخفضى الدرجة فى المقياس)، وبالمقارنة بين متوسطات الارباعى الأعلى والأدنى وحساب دلالة الفروق بين هذه المتوسطات والجدول التالى يوضح ذلك:

جدول (٩) دلالة الفرق بين الارباعى الأعلى والارباعى الأدنى لمقياس التفكير الابتكارى(ن=٦٥)

مجموعة المقارنة	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ت	مستوى الدلالة
الارباعى الأدنى	١٧	٧٠,٠٦	٣,٠١	١٧,٣٨	٠,٠١
الارباعى الأعلى	١٧	٨٨,٤٧	٣,١٦		

يتضح من الجدول (٩) أن ثمة فرق بين الارباعى الأدنى والارباعى الأعلى، وهذا يدل على تمتع المقياس بواحدة من الخصائص السيكومترية للمقياس الجيد وهى قدرته على التمييز بين الأفراد.

الثبات:

ثبات بطريقة تحليل التباين (معامل ألفا – كرونباخ)

اعتمدت الباحثة على معادلة ألفا كرونباخ Alpha - Cronbach فى حساب ثبات المقياس، حيث قامت بحساب قيمة ثبات ألفا لكل عبارة واالقيمة الكلية للمقياس، واتضح أن قيمة معامل ألفا لكل عبارة أقل من قيمة ألفا الكلية، مما يدل على ثبات المقياس. ويوضح الجدول التالى ذلك:

جدول (١٠)

قيمةألفا لكل عبارة وقيمة ألفا الكلية لمقياس التفكير الابتكارى (ن=٦٥)

رقم العبارة	قيمة معامل ألفا	رقم العبارة	قيمة معامل ألفا
١	٠,٨٠٦	١٨	٠,٨٠٨
٢	٠,٨٠٣	١٩	٠,٨٠٣
٣	٠٨٠٩	٢٠	٠,٨١٣
٤	٠,٧٩٩	٢١	٠,٧٩٩
٥	٠,٨٠٧	٢٢	٠,٧٩٢
٦	٠,٨٠٤	٢٣	٠,٧٩٧
٧	٠,٨٠٩	٢٤	٠,٧٩٥
٨	٠,٧٩٧	٢٥	٠,٨٠٦
٩	٠,٨١٦	٢٦	٠,٧٩٨
١٠	٠,٨٠٧	٢٧	٠,٧٩٨
١١	٠,٨٠٤	٢٨	٠,٧٩٤
١٢	٠,٨٠٠	٢٩	٠,٧٩٦
١٣	٠,٨٠٠	٣٠	٠,٧٨٩
١٤	٠,٨٠٠	٣١	٠,٧٩٩
١٥	٠,٧٩٨	٣٢	٠,٧٩٤
١٦	٠,٧٩٩	٣٣	٠,٧٩٨
١٧	٠,٨٠٤		
قيمة معامل ألفا الكلية		٠,٨٢٠	

يتضح من الجدول (١٠) أن قيم معاملات ألفا جيدة لكل عبارة، حيث إنها أقل من قيمة ألفا الكلية لمقياس التفكير الابتكارى.

الثبات التجزئة النصفية:

فى هذه الطريقة يتم تقسيم المقياس إلى نصفين وحساب قيمة معامل الارتباط بينهما، ثم حساب قيمة معامل الثبات باستخدام معادلة بروان وسبيرمان. والجدول التالى يوضح ذلك:

جدول (١١) معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس التفكير الابتكاري(ن=٦٥)

قيمة معامل الارتباط بين النصفين	قيمة معامل الثبات
**٠,٦٧٧	٠,٨٠٧

** دالة عند ٠,٠١

يتضح من الجدول (١١) أن قيمة معامل الارتباط بين النصفين مرتفعة ودالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وأن قيمة معامل الثبات باستخدام معادلة " بروان وسبيرمان" مرتفعة، مما يدل على ثبات مقياس التفكير الابتكارى.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

اختبارات الصدق والثبات:

- معامل الارتباط لبيرسون Pearson Correlation Coefficient
- معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha Coefficient
- اختبار "ت" للمجموعات المستقلة Independent Samples T test

اختبارات العينة الأساسية:

- اختبار "ت" للعينة الواحدة One Sample T test

- اختبار "ت" للمجموعات المستقلة Independent Samples T test
- معامل الارتباط لبيرسون Pearson Correlation Coefficient
- اختبار فريدمان Friedman Test
- تحليل الانحدار المتعدد Multi Regression Analysis

نتائج البحث وتفسيرها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

الذى ينص على "ما ترتيب القيم لدى عينة من طالبات كلية التربية للبنات بأبها بجامعة الملك خالد"؟

وللإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل قيمة، واختبار "ت" للعينة الواحدة واختبار "فريدمان" ، وتم عرض النتائج على النحو التالى:

جدول (١٢) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد العينة حول ترتيب القيم لديهم (ن= ١٢٠)

القيم	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة ت	مستوى الدلالة	الترتيب	قيمة كا^2 ودلالتها
قيم اجتماعية	٣٥,٧٨	٦,٧٤	٥٨,١١	٠,٠١	١	٢٥٧,١١ دالة عند ٠,٠١
قيم نظرية	٢٦,٦٨	٥,٢٢	٥٦,٠٠		٤	
قيم اقتصادية	٢٩,٢٧	٤,٨٢	٦٦,٥٥		٣	
قيم جمالية	٢٥,٥٢	٥,٢٨	٥٢,٩٢		٥	
قيم سياسية	٢٣,٠٣	٣,٥٠	٧١,٩٩		٦	
قيم دينية	٣١,١٦	٤,٦٩	٧٢,٧٩		٢	

** دالة عند ٠,٠١

يتضح من الجدول (١٢) وجود فروق دالةإحصائياً فى ترتيب درجة القيم لدى عينة الدراسة حيث بلغت قيمة "كا٢" (٢٥٧,١١)عند مستوى دلالة(٠,٠١)، فنجد أن القيم الاجتماعية احتلت المركز الأول تليها القيم الدينية ثم القيم الاقتصادية ثم القيم النظرية، ثم القيم الجمالية وأخيرا القيم السياسية. كما يتضح أن دلالة اختبار " ت" عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يدل على امتلاك القيم بترتيب معين داخل النسق القيمى لدى طالبات قسم علم النفس بكلية التربية للبنات بأبها جامعة الملك خالد.

يمكن تفسير هذه النتيجة بأن **القيم الاجتماعية** تصدرت المرتبة الأولى فى النسق القيمى لدى طالبات المستوى الخامس بقسم علم النفس فى كلية التربية للبنات بأبها بجامعة الملك خالد، وهذا يبدو منطقياً نظراً لاهتمام الفتيات السعوديات بشؤون الحياة الاجتماعية، والتواصل الاجتماعى مع أفراد الأسرة والعائلة والأصدقاء، وحرصهن على دعم العادات والتقاليد بالمحافظة على العلاقات الاجتماعية مع هؤلاء جميعاً، وتشجيعهن للتغيير الاجتماعى والثقافى الذى يعيشه المجتمع السعودى فى عصر التكنولوجيا والثورة المعلوماتية والاتصالات الإلكترونية، وقد جاءت **القيم الدينية** فى المرتبة الثانية لأنها متأصلة فيهن خلال تنشئتهن الاجتماعية خلال مراحل النمو المختلفة منذ الطفولة حتى وصلن للمرحلة الجامعية، باعتبار أن القيم الدينية هى الموجه الأساسى لضبط تصرفاتهن وسلوكياتهن، فهذه القيم الدينية لها قدسيتها ولا يمكن المساس بها، فالعقيدة الإسلامية راسخة فى نفوسهن، حيث أن المؤسسات التعليمية فى كل أنحاء المملكة العربية السعودية تؤكد على القيم الدينية (التى غرستها الأسرة والمؤسسات الدينية والاجتماعية المختلفة فيهن) خلال الأنشطة الصفية واللامنهجية، لكن القيم الاجتماعية سبقتها لأنهن يريدون مواكبة الانفتاح والتغيرات السريعة المتلاحقة فى عصر التكنولوجيا والعولمة الحالى. أما **القيم الاقتصادية** فقد احتلت المرتبة الثالثة فى النسق القيمى نظراً لأن الانفتاح الذى يعيشه

المجتمع السعودى فى العصر الحالى، وخروج المرأة للعمل فى مختلف المجالات جعل الفتيات يعطين أهمية كبرى للقيم الاقتصادية، مما أدى إلى زيادة الاهتمام بسبل التوظيف بعد التخرج، ومنها التقدم للدراسات العليا للحصول على الماجستير والدكتوراه لضمان فرصة العمل بالجامعات السعودية لتأمين مستقبلهن فى الجانب الاقتصادى، وهذا ساهم فى تنمية اتجاهاتهن الإيجابية نحو القيم الاقتصادية وظهور كثير من رائدات الأعمال فى المجتمع السعودى، وجاءت **القيم النظرية** فى المرتبة الرابعة لأن اهتمامهن بالتعليم، والنواحى العلمية أصبح أمرا طبيعبا ومسلما به بالنسبة لهن لمواجهة تحديات الثقافة الرقمية فى مجتمع المعرفة، وبالتالى يزداد اهتمامهن بالتحصيل الدراسى، والحصول على معدلات مرتفعة فى الأداء الأكاديمى من أجل التأهل لسوق العمل أو التأهل للتعليم ما بعد الجامعة سواء فى البعثات الداخلية أو الخارجية بأمريكا أو بريطانيا للوصول إلى مناصب أكاديمية بالجامعات، وتحقيق مكانة مرموقة فى المجتمع السعودى، واحتلت **القيم الجمالية** المرتبة الخامسة هذا الأمر يشير إلى ضعف اهتمامهن بالتذوق الفنى فى ظل الثقافة الاستهلاكية المسيطرة على سلوك الشباب، وخاصة طالبات الجامعة اللاتى يرغبن فى التغيير والتجديد باستمرار دون مراعاة لمقومات التذوق الفنى بسبب انشغالهن بالأولويات الأخرى السابق ذكرها، ومن ثم يقل لديهن الإحساس بالإبداع وتنخفض ميولهن نحو الابتكار. أما **القيم السياسية** فكانت فى المرتبة الأخيرة لضعف اهتمامهن بالقضايا السياسية وقلة انشغالهن بها لأن الشباب عامة وطلاب الجامعة خاصة يعيشون حياة آمنه ومستقرة فى المجتمع السعودى.

وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة (الصقرى ؛ البازعى، ٢٠١٤) حيث كانت القيم الاجتماعية فى المرتبة الأولى، بينما تختلف معها فى ترتيب القيم السياسية كانت السابعة والاقتصادية الثامنة فى النسق القيمى لطلاب جامعة القصيم، وهذا يختلف

مع ما توصلت إليه دراسة كل من (الشويحات،٢٠١٩) وفيها جاءت القيم الدينية فى المرتبة الأولى ثم القيم الاجتماعية فى المرتبة الثانية والقيم الاقتصادية فى المرتبة الأخيرة، فى حين احتلت القيم الاقتصادية المرتبة الأخيرة والقيم السياسية المرتبة الثالثة لدى طلاب الجامعة الألمانية الأردنية، و(محمد، ٢٠١٩) التى أظهرت أن أساليب التفكير الأكثر استخداماً لدى طالبات المستوى الثانى والسابع بقسمى علم النفس ورياض الأطفال بكلية التربية جامعة الملك خالد، هى الأسلوب (التشريعى يليه المحلى ثم الهرمى، وأن أقل الأساليب استخداماً الأسلوب (الفوضوى يليه المحافظ)، و(الحربى، ٢٠١٨) حيث جاءت القيم الدينية فى المرتبة الرابعة، أما القيم الاجتماعية فكانت فى المرتبة الثانية بينما تصدرت القيم السياسية فيها المرتبة الأولى، والقيم النظرية فى المرتبة الخامسة، والقيم الجمالية فى المرتبة الأخيرة لدى طلاب كلية التربية بجدة ، (صعدى؛ أبو الحسن، ٢٠١٣) التى تصدرت فيها القيم الدينية المرتبة الأولى فى النسق القيمى، فى حين القيم الاجتماعية كانت فى المركز الثالث فى ترتيب القيم لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز بجدة– السعودية، أيضاً (جمل الليل، ٢٠٠٥)، (المحضار، ٢٠٠٠) حيث جاءت القيم الدينية فى المرتبة الثانية. مما يشير إلى اختلاف ترتيب القيم من مرحلة دراسية إلى أخرى داخل نفس الكلية، بسبب اختلاف أساليب التفكير لدى الطالبات حسب العمر الزمنى والمرحلة الدراسية، ومن منطقة إلى أخرى داخل المملكة العربية السعودية قد يرجع ذلك إلى قرب أو بعد المنطقة من الحرمين بمكة المكرمة والمدينة المنورة.أيضاً هذه النتيجة تختلف مع ما توصلت إليه دراسة (السواد، ١٩٨٧) التى تصدرت فيها القيم السياسية المرتبة الأولى فى النسق القيمى لدى طلبة جامعة الموصل.

السؤال الثانى:

الذى ينص على "ما أساليب التفكير الشائعة لدى عينة من طالبات كلية التربية للبنات بأبها بجامعة الملك خالد"؟

وللإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل أسلوب من أساليب التفكير، واختبار "ت" للعينة الواحدة واختبار "فريدمان"، وتم عرض النتائج على النحو التالى:

جدول (١٣) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد العينة حول أساليب التفكير الشائعة لديهم(ن=١٢٠)

الفئات / الأبعاد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة ت	مستوى الدلالة	الترتيب
الهرمى	١١,٧٤	١,٨٧	٤٨,٦٩	٠,٠١	١
الداخلى	١١,٦٨	٢,٣٨	٣٨,١٤		٢
الخارجى	١١,٥٨	٢,٣٢	٣٨,٦٣		٣
التشريعى	١١,٤٥	٢,٠٦	٤٢,٦٩		٤
المحلى	١١,٤٢	٢,٦٢	٣٣,٥٥		٥
المتحرر	١١,٣٥	٢,٣٣	٣٧,٢٨		٦
التنفيذى	١١,٠٣	٢,٣٢	٣٦,٠٠		٧
الحكمى	١٠,٤٠	٢,٦٤	٢٩,٠٦		٨
المحافظ	١٠,١٣	٢,٦٠	٢٨,٣٤		٩
العالمى	٩,١٨	٢,٥٩	٢٤,٤١		١٠

الفئات / الأبعاد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة ت	مستوى الدلالة	الترتيب
الأقلى	٨,٩٧	٢,٠٩	٢٩,٠٦		١١
الملكى	٨,٨٨	٢,١٩	٢٧,٤٢		١٢
الفوضوى	٦,٠٧	٢,٤٩	١١,٧٣		١٣
قيمة كا^2 ودلالتها	٤٧١,٧٣ دالة عند ٠,٠١				

يتضح من الجدول (١٣) وجود فروق دالة إحصائياً فى درجة أساليب التفكير لدى عينة البحث، حيث بلغت قيمة "كا^2" (٤٧١,٧٣) عند مستوى دلالة (٠,٠١)، فنجد أن الأسلوب الهرمى احتل المركز الأول، يليه الأسلوب الداخلى ثم الخارجى، ثم التشريعى، يليهم الأسلوب المحلى ثم المتحرر، ثم التنفيذى، ثم الحكمى وأخيراً الأسلوب المحافظ، كما يتضح دلالة اختبار " ت" عند مستوى دلالة (٠,٠١)، حيث تراوحت قيم المتوسط لاستجابات أفراد عينة البحث (١٠,١٣ –١١,٧٤) وهى متوسطات تقع ضمن الفئة الأولى لمقياس أساليب التفكير (١٠– ١٥) وهى الفئة التى تشير إلى التحقق المرتفع، بينما إحتلت كلا من الأساليب (العالمى – الأقلى– الملكى – الفوضوى) المراكز (العاشر، والحادى عشر والثانى عشر والثالث عشر)، حيث تراوحت قيم المتوسطات الوزنية بين (٦,٠٧ – ٩,١٨) وهى متوسطات تقع ضمن الفئة الثانية لمقياس أساليب التفكير (٦ – ١٠) وهى الفئة التى تشير إلى التحقق المتوسط.

يمكن تفسير هذه النتيجة بأن طالبات المستوى الخامس بقسم علم النفس فى كلية التربية للبنات بأبها يفضلن أساليب التفكير (الهرمى، الداخلى، الخارجى، التشريعى،

المحلى، المتحرر، التنفيذى، الحكمى، المحافظ) بشكل مرتفع فهى أكثر شيوعاً من بقية الأساليب، مما يشير إلى امتلاكهن لقدرات فى التفكير تجعلهن يتميزون بالواقعية والمنطقية فى تناول مشكلاتهن ويضعون أهدافهن فى صورة هرمية متدرجة حسب أهميتها وأولوياتها ولايعتقدون فى مبدأ الغاية تبرر الوسيلة، ويستخدمن ذكائهن فى الأشياء وليس مع الآخرين حيث يكون توجههن نحو العمل أو المهمة لذلك يفضلن العمل بمفردهن أحياناً والتعامل مع المشكلات التحليلية والتى تتطلب التركيز للخروج بنواتج ابتكارية مبدعة، وأحياناً أخرى يعملن مع فريق ويكونن علاقات اجتماعية طيبة مع الآخرين، ويرغبن فى الابتكار والتجديد والتصميم والتخطيط لحل مشكلاتهن بنظام معين وفق طرق خاصة بهن ويفضلن المواقف العملية ويستمتعن بتفاصيل المشكلات العيانية ويميلن إلى الغموض والمواقف غير المألوفة وتطبيق القوانين وتنفيذها بموضوعية، كما أنهن يملن إلى تقييم الآخرين والحكم عليهم وعلى أعمالهم ولديهن القدرة على التخيل والابتكار، وفى بعض المواقف يرفضن التغيير ويتمسكن بالمألوف، وبالقوانين ويحرصن على النظام حسب طبيعة تلك المواقف. فى حين يفضلن أساليب التفكير (العالمى،الأقلى،الملكى، الفوضوى) بدرجة متوسطة فهى أقل استخداماً من الأساليب السائدة، حيث أن هؤلاء الطالبات يواجهن مواقف غامضة فيتجاهلن تفاصيلها ويبحثن عن التجديد والابتكار وتتناقض أهدافهن لعدم تساويها فى الأهمية، وذلك يجعلهن مشوشين ومتوترين، ومن ثم لا يحققون دوافعهن نتيجة إدراكهن القليل نسبياً بالأولويات، واعتقادهن بأن الغاية تبرر الوسيلة، وهذا يجعل من الصعب تفسير الدوافع وراء سلوكهن.

فى ضوء ما سبق يتضح أن أساليب التفكير تختلف باختلاف المواقف والمهام وكل فرد له أسلوبه الذى يفضله فى التعامل مع تلك المواقف والمهام، وهذه النتيجة تتفق مع ما أشار إليه (العتوم، ٢٠٠٤) بأن لكل شخص أسلوبه الخاص فى التفكير، وأن أسلوب

التفكير هو عبارة عن تفضيلات الأشخاص سواء اللغوية أو المعرفية، ومستوى مرونتهن فى التعامل مع الآخرين فى مختلف المجالات.أيضاً تتفق جزئياً مع ما توصلت إليه دراسة كل من (بكر، ٢٠١٦) فى تحديد أساليب التفكير المفضلة (المحلى، الداخلى، المحافظ، الخارجى، الهرمى، الملكى، التنفيذى، الأقلى، التشريعى، الحكمى، الفوضوى، العالمى، المتحرر) لدى طلاب وطالبات كلية العلوم والآداب بطبرجل جامعة الجوف، و(النور، ٢٠١٢) التى أشارت إلى وجود أساليب للتفكير أكثر تفضيلاً لدى طلاب كلية التربية بجامعة جازان، وهى (الخارجى، الهرمى، التشريعى)، وعلى وجه الخصوص أساليب التفكير المفضلة لدى طلاب التخصصات الأدبية هى بالترتيب (الخارجى والهرمى والتشريعى). وبالرغم من أن هذه الجامعات فى السعودية لكن الاختلاف يتجلى من جامعة إلى أخرى فيها.

فى حين تختلف مع ما أسفرت عنه دراسة كل من (القضاة ؛ مقدادى، ٢٠٠٨) بأن أسلوب التفكير السائد لدى طلاب جامعة الملك خالد هو الأسلوب التشريعى لأنه احتل المرتبة الأولى وجاء أسلوب التفكير الفوضوى فى المرتبة الأخيرة، و(محمد، ٢٠١٩) التى أظهرت أن أسلوب التفكير التشريعى هو الأسلوب السائد لدى طالبات جامعة الملك خالد أى الأكثر استخداماً فى حين أسلوب التفكير المحافظ هو الأقل استخداماً (بالرغم من نفس الجامعة لكن عينة الدراسة مختلفة).

السؤال الثالث:

الذى ينص على "ما مستوى التفكير الابتكارى لدى عينة من طالبات كلية التربية للبنات بأبها بجامعة الملك خالد؟"

وللإجابة على ذلك تم حساب المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى لمقياس التفكير الابتكارى، واختبار "ت" للعينة الواحدة، وقد تم عرض النتائج على النحو التالى:

جدول (١٤) يوضح المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى لاستجابة أفراد العينة حول مستوى التفكير الابتكارى لديهم (ن=١٢٠)

عدد العبارات	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة ت	مستوى الدلالة
٣٣	٨٠,١٧	٧,١٠	٢١,٨٧	٠,٠١

يتضح من الجدول (١٤) دلالة اختبار " ت" عند مستوى دلالة (٠,٠١)، حيث بلغ متوسط استجابات أفراد عينة البحث فى التفكير الابتكارى (٨٠,١٧) بانحراف معيارى (٧,١٠) وهو متوسط يقع ضمن الفئة الأولى لمقياس التفكير الابتكارى (٦٧ – ٩٩) الفئة التى تشير إلى الاستجابة المرتفعة.

يمكن تفسير هذه النتيجة بأن هؤلاء الطالبات لديهن قدرات خاصة ومهارات معينة تتمثل فى قدراتهن على إيجاد أكثر من طريقة لحل أى مشكلة فى مقرراتهن الدراسية، وصياغة قراراتهن بطرق مقنعة، ويتحمسن لعمل أى شىء يقتنعن به ولديهن اهتمامات وهوايات متعددة، ويقمن بتأدية مهامهن بمستوى عالٍ متميز ويؤيدن الأفكار المبتكرة غير المألوفة والمبتكرين الذين يصممون برامج إلكترونية مبتكرة، ويملن إلى المجازفة فى أى موقف ويتحملن المسؤولية بدافع قوى لإنجاز المهام الصعبة، ويشعرن بمرونة فى التفكير وأن لديهن إحساس بالجمال وقدرة على توليد أفكار متفردة كثيرة ومتنوعة والآخرين المحيطين بهن، مما يجعلهن أكثر ابتكاراً من الآخرين.

وترى الباحثة أن هؤلاء الطالبات بالمستوى الخامس فى مرحلة متوسطة من مراحل التعليم الجامعى يتصفون بوعى، وإدراك أعمق من المراحل السابقة، فيكون لديهن القدرة على القيام بأنشطة ابتكارية مختلفة، ويكن أكثر انفتاحاً فى الأفكار والمعارف

والحساسية للمشكلات ويزداد انشغالهن بالتفكير الإنتاجى المبدع، ومن ثم يتفاعلن مع الافتراضات المختلفة حتى يصلن إلى نتاج ابتكارى أصيل،مما يشير إلى امتلاكهن قدرات تشجعهن على التفكير الابتكارى بدرجة مرتفعة. وهذا يرجع لأسباب عديدة منها الانفتاح على الثقافات المختلفة الذى يعيشه المجتمع السعودى فى العصر الحالى، والتقدم التكنولوجى فى مجالات الإعلام والاتصالات والثورة الرقمية، وتفعيل التعليم الإلكترونى، واستخدام إستراتيجيات التعلم النشط والتدريس الحديثة والمتنوعة مع طالبات جامعة الملك خالد بالسعودية، ساهم فى تنمية مستوى التفكير التباعدى الذى يقوم عليه التفكير الابتكارى، مما أدى إلى ارتفاع مستوى التفكير الابتكارى لديهن بدرجة ملحوظة.

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (مهرية ؛ الشايب، ٢٠١٧) فى أن التفكير الابتكارى فى ضوء بعض إستراتيجيات التعلم النشط لتنمية مهارات التفكير الابتكارى ساهم فى زيادة وعى التلاميذ بقدراتهم وأكسبهم الثقة بالنفس التى تعينهم على تحسين مستواهم الدراسي(بالرغم من اختلاف عينة البحث الحالى)، ودراسة (Kim, Junghee, & Michael, 1995) التى أشارت إلى تفوق طالبات فى التفكير الابتكارى،بينما تختلف مع ما توصلت إليه دراسة (صادق، ١٩٩٩) فى أن مستوى التفكير الابتكارى لدى طلاب الجامعة متوسط (لاختلاف طبيعة المجتمع وثقافته وظروفه).

السؤال الرابع:

الذى ينص على "ما مقدار إسهام القيم وأساليب التفكير المتبعة فى التنبؤ بالابتكار لدى عينة من طالبات كلية التربية للبنات بأبها بجامعة الملك خالد ؟"

وللإجابة على هذا السؤال تم حساب معامل الارتباط بين التفكير الابتكارى، وكل من القيم وأساليب التفكير، ثم تحليل الانحدار المتعدد لمعرفة نسبة الإسهام،وتم عرض النتائج على النحو التالى:

جدول (١٥) يوضح العلاقة بين التفكير الابتكارى والقيم لدى عينة البحث (ن=١٢٠)

القيم	التفكير الابتكارى	
	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
قيم اجتماعية	٠,١٧٥	غير دال
قيم نظرية	٠,٠٧٢	غير دال
قيم اقتصادية	٠,٠٢٠	غير دال
قيم جمالية	٠,٠٢٧	غير دال
قيم سياسية	٠,٠٢٧	غير دال
قيم دينية	٠,٠٣٦	غير دال

يتضح من بيانات الجدول (١٥) عدم وجود علاقة دالة إحصائيًا بين التفكير الابتكارى والقيم لدى عينة البحث، حيث تراوحت قيم معامل الارتباط بين (٠,٠٢٠ – ٠,١٧٥) وهى قيم غير دالة إحصائيًا.

جدول (١٦) يوضح العلاقة بين التفكير الابتكارى وأساليب التفكير لدى عينة البحث (ن=١٢٠)

فئة/ بعد	الأسلوب	التفكير الابتكارى		
		قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة	قوة العلاقة
الشكل	الملكى	٠,١٠٧	غير دال	–
	الهرمى	٠,٢٥٣	دال عند ٠,٠٥	ضعيفة
	الفوضوى	٠,١٥٨	غير دال	–

فئة/ بعد	الأسلوب	التفكير الابتكارى		
		قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة	قوة العلاقة
	الأقلى	٠,٢٣٢	دال عند ٠,٠٥	ضعيفة
الوظيفة	التشريعى	٠,١٩١	دال عند ٠,٠٥	ضعيفة
	التنفيذى	٠,١٨٧	دال عند ٠,٠٥	ضعيفة
	الحكمي	٠,٤٥٧	دال عند ٠,٠١	ضعيفة
المستوى	العالمي	٠٣١٢	دال عند ٠,٠١	ضعيفة
	المحلي	٠,١٨١	دال عند ٠,٠٥	ضعيفة
النزعة	المتحرر	٠,٣١٨	دال عند ٠,٠١	ضعيفة
	المحافظ	٠,٠٧٢	غير دال	–
المجال	الخارجي	٠,٠٣٧	غير دال	–
	الداخلي	٠,٠٩٨	غير دال	–

يتضح من بيانات الجدول (١٦) وجود علاقة ارتباطية ضعيفة موجبة دالة احصائياً بين التفكير الابتكارى وأساليب التفكير المتمثلة فى (الهرمى –الأقلى–التشريعى– التنفيذى– الحكمى– العالمى– المحلى– المتحرر)، حيث تراوحت قيم معامل الارتباط بين (٠,١٨١ – ٠,٤٥٧)، عند مستوى دلالة (٠,٠٥)،(٠,٠١)، فى حين لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين التفكير الابتكارى وأساليب التفكير المتمثلة فى (الفوضوى– المحافظ – الخارجى– الداخلى).

ويتضح من خلال نتائج الجدولين (١٥)، (١٦) أننا لا نستطيع التنبؤ بدرجة بالابتكار من خلال درجة القيم، ولكن نستطيع التنبؤ به من خلال درجات بعض أساليب

التفكير المتمثلة فى (الهرمى – الأقلى – التشريعى– التنفيذى– الحكمى– العالمى– المحلى – المتحرر)، وللتحقق من إمكانية التنبؤ بالابتكار من خلال أساليب التفكير، تم استخدام تحليل الانحدار الخطى المتعدد بإدخال أداء الطالبات على المقياسين (أساليب التفكير والتفكير الابتكارى) بحيث كان التفكير الابتكارى هو المتغير التابع (المتنبأ به) وأساليب التفكير هى المتغير المستقل بمثابة المتنبأ، والجداول الآتيةتوضح نتائج تحليل الانحدار:

جدول (١٧) متغيرات الدراسة

المتغير	نوع المتغير
التفكير الابتكارى	تابع
الأسلوب الهرمى	مستقل
الأسلوب الأقلى	مستقل
الأسلوب التشريعى	مستقل
الأسلوب التنفيذى	مستقل
الأسلوب الحكمى	مستقل
الأسلوب العالمى	مستقل
الأسلوب المحلى	مستقل
الأسلوب المتحرر	مستقل

بعد إجراء تحليل الانحدار المتعدد بطريقة الانحدار التدريجى، إتضح معنوية الأسلوب الحكمى والأسلوب المتحرر فقط وخروج باقى الأساليب، وبذلك يكون الأسلوب

الحكمى والأسلوب المتحرر هما الأسلوبان القادران على الإسهام فى التنبؤ بدرجة التفكير الابتكارى والجدول التالى يوضح ذلك:

جدول (١٨) نتائج تحليل انحدار أساليب التفكير على التفكير الابتكاري

البيان	معامل الانحدار	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	معامل الارتباط الكلى	معامل التحديد
الثابت	٦٠,٥٦٤	١٨,٤٩	دال عند ٠,٠١	٠,٥١٢	٠,٢٦٢
الحكمى	١,١٠٢	٥,٠٦	دال عند ٠,٠١		
المتحرر	٠,٧١٨	٢,٩٢			
دلالة اختبار "ف"	داله عند ٠,٠١				

درجة التفكير الابتكارى = ٦٠,٥٦٤ + ١,١٠٢ (درجة الأسلوب الحكمى)+ ٠,٧١٨ (درجة الأسلوب المتحرر)

يتضح من بيانات الجدول (١٨) أن الأسلوب الحكمى والمتحرر يسهمان فى التنبؤ بالتفكير الابتكارى بنسبة تأثير(٢٦,٢)، حيث أن التغير الحادث فى التفكير الابتكارى بمقدار درجة واحدة يقابله تغير فى الأسلوب الحكمى بمقدار (١,١٠٢) وفى الأسلوب المتحرر بمقدار (٠,٧١٨) وهى قيم دالة إحصائياً.

يمكن تفسير هذه النتائج بأن عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين التفكير الابتكارى، والقيم لدى طالبات المستوى الخامس بقسم علم النفس بكلية التربية للبنات بأبها، يرجع إلى أن التفكير فى واقعه يشمل الجوانب الابتكارية والنقدية للعقل، وأن القدرة الابتكارية موجودة لدى جميع الأفراد ولكن بدرجات متفاوته، وفى عصر التكنولوجيا والانفتاح المعرفى العالمى الذى تعيشه البشرية وعلى وجه الخصوص الشباب الجامعى

الذى أصبح أكثر وعياً وإدراكاً، واهتمام المملكة العربية السعودية بتنمية التفكير الابتكارى لدى أبنائها من خلال مراكز الموهبة والإبداع، وتشجيع التربية على للطلاب والطالبات على التفكير والنقد واستخدام الأساليب الحديثة فى التعلم والتدريس ساهم فى نشأة جيل مبتكر يفضلون الطرق غير المألوفة والانفتاح على الخبرات، ومحاولة تجريب طرائق جديدة مبتكرة فى مواقف الحياة المختلفة، بدليل ارتفاع مستوى التفكير الابتكارى لدى عينة البحث الحالى، وبالرغم من ذلك فإن تمسكهن بالقيم واضح ومتأصل فيهن فهى توجه سلوكهن وتضبطه، إلا أن الأفراد المبتكرين لا يهتمون كثيراً بالقيود الاجتماعية نظراً لأن سمات الشخص المبتكر تتضمن التحرر من القيود حتى لا تحد من إبداعه وابتكاره. لذلك يتضح انفصال التفكير الابتكارى عن النسق القيمى لدى عينة البحث الحالى؛ مما أدى إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين التفكير الابتكارى والنسق القيمى لديهن. وفى هذا الصدد؛ أوضح (الدباغ، ٢٠٠٨: ٤) أن الابتكار هو مقدرة الفرد على تكوين ترابطات وتنظيمات تختلف عن تلك الموجودة فى سياق التفكير التقليدى، وتظهر على شكل مبادرات واستجابات متحررة من النمط التقليدى فى التفكير، حيث يتبع المبتكر أساليب تفكير جديدة تربط بين الأشياء الموجودة فى الواقع بشكل مثير وجديد.

وهذه النتيجة تتفق جزئياً مع ما توصلت إليه دراسة(الحربى، ٢٠١٨) التى أوضحت أن كل الارتباطات بين القدرة الابتكارية والقيم غير دالة إحصائياً ما عدا القيم الاقتصادية لها علاقة دالة إحصائياً بالقدرة الابتكارية،أيضاً تتفق جزئياً مع ما أسفرت عنه دراسة (الزقاى، ٢٠٠١) التى أوضحت أن العلاقة الارتباطية بين القدرة الابتكارية والقيم (الاجتماعية والسياسية والدينية والنظرية والجمالية)غير دالة إحصائياً فى حين توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين القدرة الابتكارية والقيمة الاجتماعية.

وتتفق كلياً مع دراسة (تركستان، ١٩٩١) فى أنه لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين أداء عينة الدراسة على اختبار كل من (القيم والابتكار) نظراً لأنهما ينتميان إلى تنظيم معين من تنظيمات الشخصية، حيث أن القيم تنتمى إلى تنظيمات انفعالية، والقدرات الابتكارية تنتمى إلى التنظيم العقلى المعرفى، بينما تختلف مع نتائج دراسة (Ngaik, 2005) فى وجود علاقة طردية دالة إحصائياً بين الإبداع وبعض القيم وعلاقة عكسية دالة إحصائياً مع البعض الآخر من القيم.

بالنسبة إلى وجود علاقة ارتباطية ضعيفة موجبة دالة إحصائياً بين التفكير الابتكارى وبعض أساليب التفكير وعلى وجه الخصوص أسلوب التفكير (الحكمى والمتحرر)، وفقاً لنتائج تحليل الانحدار الخطى المتعدد، فإن ذلك يرجع إلى توافر خصائص كل من أسلوب التفكير الحكمى التى تتمثل فى (الميل إلى الحكم على الآخرين وأعمالهم وتقييم القواعد والإجراءات فى تأدية كل الأعمال والمهام اللاتى يقمن بها، وتحليل الأشياء ولديهن القدرة على كتابة المقالات النقدية والقدرة على التخيل والابتكار)، وأسلوب التفكير المتحرر الذى يتمثل فى (البحث فيما وراء القوانين والإجراءات لكل الأعمال والمهام اللاتى يقمن بها، والميل إلى الغموض وتفضيل المواقف غير المألوفة والتغيير لأقصى حد ممكن)، فى طالبات عينة البحث الحالى، لذلك يتضمن هذان الأسلوبان بعض خصائص التفكير الابتكارى، ومن ثم كان لديهما القدرة التنبؤية على الابتكار، مما يشير إلى تحقق الإجابة على السؤال الرابع بشكل جزئى.

وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة (بكر، ٢٠١٦) فى أن أسلوبى التفكير (الحكمى والمحرر) من ضمن أساليب التفكير السائدة لدى طلاب الجامعة، ودراسة (Zhang, 2004) التى أشارت إلى أن استخدام الأسلوب الحكمى ساعد على ارتفاع

مستوى التحصيل الدراسى لدى الطلاب بالمرحلة الثانوية مع اختلاف عينة تلك الدراسة عن عينة البحث الحالى.

السؤال الخامس:

الذى ينص على "هل توجد اختلافات فى النسق القيمى وأساليب التفكير والابتكار لدى عينة البحث تعزى لمتغيرات (الحالة الاجتماعية " متزوجة – غير متزوجة "– مكان الإقامة " قرية ، مدينة ") ؟ "

وللإجابة على هذا السؤال سوف يتم اختبار الفرضيات الثلاث الآتية:

الفرضية الأولى:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات النسق القيمى لطالبات عينة البحث الحالى تُعزى لمتغيرى (الحالة الاجتماعية " متزوجة – غير متزوجة "– مكان الإقامة " قرية ، مدينة ")، تم حساب اختبار "ت" للمجموعات المستقلة (Independent Samples T test)، والجداول التالية توضح ذلك:

جدول (١٨) يوضح دلالة الفروق فى متوسطات درجات النسق القيمى لدى عينةالبحث تُعزى للحالة الاجتماعية

القيم	متزوجة (ن=١٠٦)		غير متزوجة (ن=١٤)		قيمة ت	الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعيارى	المتوسط	الانحراف المعيارى		
قيم اجتماعية	٣٦,١٣	٦,٨٩	٣٣,١٤	٥,٠١	١,٥٦٨	غير دالة
قيم نظرية	٢٦,٨٠	٥,٤٩	٢٥,٧٩	٢,٢٩	٠,٦٨٣	غير دالة

القيم	متزوجة (ن=١٠٦)		غير متزوجة (ن=١٤)		قيمة ت	الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعيارى	المتوسط	الانحراف المعيارى		
قيم اقتصادية	٢٩,٣٦	٤,٩٨	٢٨,٥٧	٣,٣٧	٠,٥٧٣	غير دالة
قيم جمالية	٢٥,٦٤	٥,٤٢	٢٤,٥٧	٤,١١	٠,٧١١	غير دالة
قيم سياسية	٢٢,٩١	٣,٦٣	٢٤,٠٠	٢,١٨	١,٦٠٥	غير دالة
قيم دينية	٣٠,٩٥	٤,٨٤	٣٢,٧١	٣,٠٥	١,٨٧٣	غير دالة
الدرجة الكلية	١٧١,٩٧	٩,٧٢	١٦٨,٧٩	٦,٣٠	١,١٢٤	غير دالة

يتضح من بيانات الجدول (١٨) عدم وجود فروق دالة إحصائياً فى متوسطات درجات النسق القيمى الأبعاد (الفئات) والدرجة الكلية لدى طالبات عينة البحث الحالى تبعاً للحالة الاجتماعية، حيث تراوحت قيم "ت" ما بين (٠,٥٧٣ – ١,٨٧٣) وهى قيم غير دالة إحصائيًا.

وهذه النتيجة تبدو منطقية، حيث أن الطالبات المتزوجات وغير المتزوجات أكثر تمسكاً بالقيم ويفضلونها بشكل هرمى يبدأ بالقيم الاجتماعية يليها الدينية ثم الاقتصادية والنظرية والجمالية وأخيرا القيم السياسية، ويحافظن على العادات والتقاليد السائدة فى المجتمع السعودى بالرغم من الانفتاح على قيم وثقافات مختلفة فى ظل التقدم التكنولوجى والتغيرات السريعة المتلاحقة وظهور أولويات جديدة فى حياة الشباب وخاصة طالبات الجامعة أمهات المستقبل المسؤولات عن التنشئة الاجتماعية لأجيال ينهضون بمجتمعهم. مما يشير إلى عدم تأثر النسق القيمى بالحالة الاجتماعية لدى طالبات المستوى الخامس فى

قسم علم النفس بكلية التربية للبنات جامعة الملك خالد، وهذه النتيجة تتفق مع ما أسفرت عنه دراسة (الصقرى؛ البازعى، ٢٠١٤) فى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المتزوجين وغير المتزوجين فى النسق القيمى ما عدا القيم الاقتصادية لدى طلاب جامعة القصيم.

جدول (١٩) يوضح دلالة الفروق فى متوسطات درجات النسق القيمى لدى عينة البحث تُعزى لمكان الإقامة

القيم	مدينة (ن=١٠١)		قرية (ن=١٩)		قيمة ت	الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعيارى	المتوسط	الانحراف المعيارى		
قيم اجتماعية	٣٥,٧٣	٦,٣١	٣٦,٠٥	٨,٩١	٠,١٨٩	غير دالة
قيم نظرية	٢٦,٧١	٥,٥١	٢٦,٥٣	٣,٣٤	٠,١٤٢	غير دالة
قيم اقتصادية	٢٩,٣٦	٤,٨٤	٢٨,٧٩	٤,٨١	٠,٤٦٩	غير دالة
قيم جمالية	٢٥,٣٧	٥,٢٩	٢٦,٣٢	٥,٣١	٠,٧١٧	غير دالة
قيم سياسية	٢٢,٨٢	٣,٢٠	٢٤,١٦	٤,٧٨	١,١٧١	غير دالة
قيم دينية	٣٠,٩٤	٤,٥٠	٣٢,٣٢	٥,٦٠	١,١٧٥	غير دالة
الدرجة الكلية	١٧٠,٩٣	٩,٣٧	١٧٤,١٥	٩,٤٣	١,٣٧٦	غير دالة

يتضح من بيانات الجدول (١٩) عدم وجود فروق دالة إحصائياً فى متوسطات درجات النسق القيمى الأبعاد/ الفئات والدرجة الكلية لدى طالبات عينة البحث الحالى تعزى لمكان الإقامة، حيث تراوحت قيم "ت" (٠١٤٢ - ١,٣٧٦) وهى قيم غير دالة إحصائياً.

يمكن تفسير هذه النتيجة بأن طالبات المستوى الخامس فى قسم علم النفس بكلية التربية للبنات بأبها اللاتى يسكن بمدينة أبها أو بالقرى المجاورة لها، جميعهن يمتلكن النسق القيمى ويفضلن القيم بترتيب هرمى معين، بالرغم من التحضر الذى هيمن عليهن فى كل أنحاء المملكة العربية السعودية سواء مدن أو قرى، نتيجة التطورات والتغيرات التى أفرزتها ثورة المعلومات والاتصالات فى عصر التكنولوجيا الذى نعيشه الآن، والإقبال الزائد على التعليم الجامعى، وما بعده والانفتاح على الثقافات والحضارات المختلفة فى العالم، كل ذلك كان له تأثيره البالغ على الشباب وخاصة طالبات الجامعة إلا أن القيم المتأصلة فيهن منذ الصغر لم تتأثر بالقيم الجديدة، وإنما ظهرت أولويات فى ترتيب القيم وفقاً لتفضيلاتهن لمواكبة التغيرات السريعة المتلاحقة فى العصر الحالى. وهذا يؤكد عدم تأثر النسق القيمى بمكان الإقامة سواء مدينة أو قرية لدى طالبات عينة البحث الحالى. وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة كل من (Manago, 2012) فى أن التعليم النظامى والتحضر التنموى أدى إلى التحول نحو زيادة القيم للاستقلالية الفردية، وأن هذا التحول ناشئ من إقرار الطلاب مفاهيم الاختيار والاستكشاف وتحقيق الذات وتوسيع قواعد السلوك، حيث أن التغيير الاجتماعى عملية تدريجية للانتقال من القيم القديمة إلى الجديدة والمواءمة بينهما، و(السواد ؛ الأزيرجاوى، ١٩٨٧) التى لم تظهر اختلافات فى نظام ترتيب القيم وفقاً لمتغير الأصول الحضرية والريفية. بينما تختلف مع ما أسفرت عنه دراسة (عبد العال، ١٩٧٦) فى وجود اختلاف فى الأنساق القيمية بين الشرائح الاجتماعية (العمال، الريفيين، الحضريين)، وهذا يدل على وجود أثر للثقافة الفرعية على إكساب الأفراد الذين ينتمون إليها أنساقاً قيمية دون غيرها.

الفرضية الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أساليب التفكير لطالبات عينة البحث الحالى تُعزى لمتغيرى (الحالة الاجتماعية " متزوجة – غير متزوجة "– مكان الإقامة "قرية، مدينة")، تم حساب اختبار " ت "للمجموعات المستقلة، والجداول التالية توضح ذلك:

جدول (٢٠) يوضح دلالة الفروق فى متوسطات درجات أساليب التفكير لدى عينة البحث تُعزى للحالة الاجتماعية

الفئـــة / البعد	الأسلوب	متزوجة (ن=١٠٦)		غير متزوجة (ن=١٤)		قيمة ت	الدلالة
		المتوسط	الانحراف المعيارى	المتوسط	الانحراف المعيارى		
الشكل	الملكى	٨,٨٤	٢,١٧	٩,١٤	٢,٣٨	٠,٤٨٦	غير دالة
	الهرمى	١١,٦٨	١,٨٨	١٢,٢١	١,٨٥	١,٠٠٣	غير دالة
	الفوضوى	٦,٠٩	٢,٤٤	٥,٨٦	٢,٩٦	٠,٣٣٤	غير دالة
	الأقلى	٨,٩٨	٢,١٢	٨,٨٦	١,٩٦	٠,٢٠٧	غير دالة
الوظيفة	التشريعى	١١,٣٥	٢,٠٩	١٢,٢١	١,٦٧	١,٤٨٠	غير دالة
	التنفيذى	١٠,٩٨	٢,٣٢	١١,٤٣	٢,٣٨	٠,٦٧٦	غير دالة
	الحكمى	١٠,٤٢	٢,٧٤	١٠,٢٨	١,٧٧	٠,١٧٢	غير دالة
المستوى	العالمى	٩,٠٦	٢,٥٩	١٠,٠٧	٢,٥٣	١,٣٨٢	غير دالة
	المحلى	١١,٥٣	٢,٥٤	١٠,٥٧	٣,٠٨	١,٢٨٩	غير دالة
النزعة	المتحرر	١١,٣٦	٢,٣٤	١١,٢٩	٢,٣٧	٠,١٠٩	غير دالة
	المحافظ	١٠,٠٤	٢,٦١	١٠,٨٦	٢,٤٨	١,١٠٨	غير دالة
المجال	الخارجى	١١,٤٦	٢,٣٢	١٢,٤٣	٢,١٧	١,٤٧٣	غير دالة
	الداخلى	١١,٧٣	٢,٣٩	١١,٢٩	٢,٣٠	٠,٦٥٠	غير دالة

يتضح من بيانات الجدول (٢٠) عدم وجود فرق دال إحصائياً فى متوسطات درجات أساليب التفكيرلدى طالبات عينة البحث الحالى تبعاً للحالة الاجتماعية، حيث تراوحت قيم "ت" (٠١٠٩ – ١,٤٨٠)وهى قيم غير دالة إحصائياً.

هذه النتيجة تبدو واقعية، حيث أن طالبات عينة البحث الحالى جميعهن سواء متزوجات أو غير متزوجات يستخدمن نفس أساليب التفكير،نظراً لأنهن يعشن نفس الظروف المجتمعية، ويلتزمن بعادات وتقاليد وثقافة المجتمع السعودى، بالرغم من أن كل فرد له أسلوبه الخاص فى التفكير، إلا أن هؤلاء الطالبات السعوديات يفضلن أساليب التفكير (الهرمى، الداخلى، الخارجى، التشريعى، المحلى، المتحرر، التنفيذى، الحكمى، المحافظ) بشكل كبير، لأن هذه الأساليب تساعدهن فى توظيف قدراتهن لحل المشكلات واتخاذ القرارات واكتساب المعارف وتنظيم أفكارهن، والتعبير عنها بما يتلاءم مع مواقف الحياة المختلفة التى يواجهونها فى ظلال الانفتاح والتطورات التكنولوجية وهيمنة ثورة المعلومات والاتصالات على كل مجالات الحياة وخاصة مجال التعليم الإلكترونى الذى دعم الانفتاح على التعليم فى ثقافات مختلفة بكل أنحاء العالم. وهذا يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً فى أساليب التفكير تعزى للحالة الاجتماعية لدى طالبات المستوى الخامس فى قسم علم النفس بكلية التربية للبنات بأبها جامعة الملك خالد. وهذه النتيجة تتفق مع ما أسفرعنه دراسة (محمد، ٢٠١٩) التى أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً فى جميع أساليب التفكير لدى طالبات جامعة الملك خالد تعزى إلى الحالة الاجتماعية (بالرغم من اختلاف عينة الدراسة).

جدول (٢١) يوضح دلالة الفروق فى متوسطات درجات أساليب التفكير لدى عينة البحث تُعزى لمكان الإقامة

الفئة / البعد	الأسلوب	مدينة (ن=١٠١)		قرية (ن=١٩)		قيمة ت	الدلالة
		المتوسط	الانحراف المعيارى	المتوسط	الانحراف المعيارى		
الشكل	الملكى	٨,٨٢	٢,١٨	٩,١٦	٢,٥٧	٠,٦١٣	غير دالة
	الهرمى	١١,٧٢	١,٨٠	١١,٨٤	٢,٣٢	٠,٢٥٣	غير دالة
	الفوضوى	٥,٩٨	٢,٢٣	٦,٥٣	٣,٦١	٠,٨٧٦	غير دالة
	الأقلى	٨,٩١	١,٩٣	٩,٢٦	٢,٨٦	٠,٦٧٠	غير دالة
الوظيفة	التشريعى	١١,٥٢	١,٩٧	١١,٠٥	٢,٥٥	٠,٩١٣	غير دالة
	التنفيذى	١١,٠٦	٢,٣٠	١٠,٨٩	٢,٥١	٠,٢٨٢	غير دالة
	الحكمى	١٠,٤٥	٢,٦٣	١٠,١٦	٢,٧٥	٠,٤٣٤	غير دالة
المستوى	العلمى	٩,١٩	٢,٦٤	٩,١١	٢,٣٨	٠,١٢٧	غير دالة
	المحلى	١١,٣٦	٢,٦٩	١١,٧٤	٢,٢٦	٠,٥٨٠	غير دالة
النزعة	المتحرر	١١,٤٤	٢,٣٣	١٠,٨٩	٢,٣٨	٠,٩٢٥	غير دالة
	المحافظ	٩,٩٢	٢,٦١	١١,٢٦	٢,٣١	٢,٠٩٢	دالة عند ٠,٠٥
المجال	الخارجى	١١,٥٣	٢,٢٧	١١,٧٩	٢,٦٢	٠,٤٣٨	غير دالة
	الداخلى	١١,٧١	٢,٢٠	١١,٤٧	٣,٢٤	٠,٣٠٩	غير دالة

يتضح من بيانات الجدول (٢١) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسطات درجات أساليب التفكير لدى طالبات عينة البحث الحالى تعزى لمكان الإقامة، حيث تراوحت قيم "ت" (٠١٢٧ – ٠,٩٢٥) وهى قيم غير دالة إحصائياً، فى حين يوجد فرق دال إحصائياً فى متوسط درجة الأسلوب المحافظ تبعاً لمكان الإقامة، لصالح المقيمين بالقرية، حيث بلغت قيمة "ت" (٢,٠٩٢) وهى قيمة دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

يمكن تفسير هذه النتيجة بأن جميع أساليب التفكير هى طرق مفضلة لدى طالبات عينة البحث الحالى من كلية التربية للبنات بجامعة الملك خالد، سواء كانت إقامتهن فى قرية أو مدينة بسبب التقدم التكنولوجى والانفتاح الحضارى الذى يشهده المجتمع السعودى فى العصر الحالى حيث تزداد دافعيتهن نحو تحقيق أهداف محددة مثل الاهتمام بالتعليم، والالتحاق بالدراسات العليا للعمل بالجامعة وتحقيق مكانة مرموقة فى المجتمع، بالتالى لا توجد فروق دالة إحصائياً (أى لا توجد اختلافات بينهن) فى تفضيلاتهن تلك لأساليب التفكير، فيما عدا أسلوب التفكير المحافظ فهو سائد لدى الطالبات المقيمات فى القرى أكثر من المقيمات فى المدن، وهذه نتيجة منطقية نظراً لأن المقيمات فى القرى يتصفن بالالتزام بالقواعد والقوانين ويكرهن الغموض، ويفضلن المألوف ويرفضن التغيير والتمسك بالعادات والتقاليد ويتميزن بالحرص الشديد والنظام فى كل أمور حياتهن، أكثر من الطالبات المقيمات بالمدن اللاتى يعشن حياة متحررة فى ضوء ثقافة المجتمع السعودى، ولا يخافن من المواقف الغامضة ويملن إلى التغيير والابتكار. وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة (المدنى، ٢٠١٣) بأن أسلوب التفكير المحافظ هو الأكثر انتشاراً فى أساليب التفكير لطلاب الأقسام الأدبية بكلية التربية للبنات بجامعة طيبة بالمملكة العربية السعودية.

الفرضية الثالثة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات التفكير الابتكارى لطالبات عينة البحث الحالى تُعزى لمتغيرى (الحالة الاجتماعية" متزوجة – غير متزوجة "– مكان الإقامة "قرية، مدينة") تم حساب اختبار "ت" للمجموعات المستقلة، والجداول التالية توضح ذلك:

جدول (٢٢) يوضح دلالة الفرق فى متوسط درجة التفكير الابتكارى لدى عينة البحث تُعزى للحالة الاجتماعية

مجموعة المقارنة	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ت	مستوى الدلالة
متزوجة	١٠٦	٧٩,٩٢	٧,٠٩	١,٠٦٩	غير دالة
غير متزوجة	١٤	٨٢,٠٧	٧,٠٩		

يتضح من بيانات الجدول (٢٢) عدم وجود فرق دال إحصائياً فى متوسط درجة التفكير الابتكارى لدى طالبات عينة البحث الحالى تعزى للحالة الاجتماعية، حيث بلغت قيمة "ت" (١,٠٦٩) وهى قيمة غير دالة إحصائياً.

جدول (٢٣) يوضح دلالة الفروق فى متوسط درجة التفكير الابتكارى لدى عينة البحث تُعزى لمكان الإقامة

مجموعة المقارنة	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ت	مستوى الدلالة
مدينة	١٠١	٨٠,٠٥	٧,٠٢	٠,٤١٦	غير دالة
قرية	١٩	٨٠,٧٩	٧,٦٥		

يتضح من بيانات الجدول (٢٣) عدم وجود فرق دال إحصائياً فى متوسط درجة التفكير الابتكارى لدى طالبات عينة البحث الحالى تعزى لمكان الإقامة، حيث بلغت قيمة "ت" (٠,٤١٦)وهى قيمة غير دالة إحصائياً .

يمكن تفسير هذه النتائج؛ بأن طالبات عينة البحث الحالى يمتلكن قدرات عقلية تمكنهن من التفكير الابتكارى مهما اختلفت الحالة الاجتماعية ومكان الإقامة بسبب الثورة المعلوماتية وتكنولوجيا الإعلام والاتصال والتغيرات الاجتماعية وإدمانهن وسائل التواصل الاجتماعى مثل (الفيس بوك وتويتير وسناب شات والواتس آب والتيلجرام واليوتيوب) وغير ذلك بجانب التعليم الإلكترونى السائد فى جامعة الملك خالد ساعدهن على البحث فى المصادر الإلكترونية المختلفة، والانفتاح على ثقافات مختلفة فى كل دول العالم أدى إلى حدوث تغيرات كبيرة فى ثقافتهن، وانفتاح حضارى لم يشهده مجتمعهن من قبل، كل ذلك ساهم فى تنمية أفكارهن وتطوير قدراتهن الابتكارية سواء متزوجات أو غير متزوجات، يقمن فى القرى أو المدن، حتى أصبحن قادرات على مواجهة المواقف المختلفة، والتكيف مع ظروف الحياة المتغيرة من خلال قدراتهن ومهاراتهن الابتكارية. مما يؤكد عدم وجود فروق دالة إحصائياً فى متوسط درجة التفكير الابتكارى لدى طالبات المستوى الخامس فى قسم علم النفس بكلية التربية للبنات بأبها جامعة الملك خالد، تعزى للحالة الاجتماعية ومكان الإقامة بسبب الانفتاح الثقافى والإعلامى والتكنولوجى المهيمن على كل مجالات الحياة فى المجتمع السعودى. وهذا يدل على عدم وجود فرق دال إحصائياً فى متوسط درجة التفكير الابتكارى لدى طالبات عينة البحث الحالى تعزى لمكان الإقامة " مدينة أو قرية ".

وهذه النتيجة تتفق مع ما أسفرت عنه دراسة (الصياطى، وسليم، ١٩٩٥) التى أثبتت عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلاب ذوى المنحدر الريفى والطلاب ذوى

المنحدر الحضرى فى الابتكار. بينما تختلف مع ما توصلت إليه دراسة (مخيمر،١٩٩٧) فى وجود فروق دالة إحصائياً فى قدرات التفكير الابتكارى بين أفراد الحضر وأفراد الريف لصالح أفراد الحضر (مع اختلاف عينة الدراسة).

توصيات البحث:

فى ضوء نتائج البحث الحالى تم وضع التوصيات الآتية:

- ضرورة الاهتمام بالقيم المؤدية للابتكار لدى طلاب وطالبات الجامعة من خلال المناهج الدراسية لمواكبة التطورات الحديثة فى العصر الحالى.
- ضرورة وضع برامج إرشادية لتعزيز القيم المؤدية للابتكار لدى الطلبة الجامعيين وتنمية قدراتهم الإيجابية.
- ضرورة اهتمام وحدة التوجيه والإرشاد فى الكلية بعقد دورات تدريبية لطلبة الجامعة لتنمية جميع أساليب التفكير المؤدية للابتكار.
- توعية أعضاء هيئة التدريس بأساليب التفكير لأخذها فى الاعتبار أثناء المواقف الصفية، والأنشطة اللاصفية للوصول بالطلاب والطالبات إلى مستوى الإبداع والابتكار.
- تشجيع طلبة الجامعة على الالتزام بالقيم وممارسة أساليب التفكير للوصول إلى مستوى الإبداع والابتكار.
- تدريب جميع أعضاء هيئة التدريس على إستراتيجيات التدريس الحديثة لما لها من آثار إيجابية فى تنمية مهارات التفكير الابتكارى لدى الطلبة الجامعيين.

- تشجيع المعلمين على تفعيل التعليم الإلكترونى بشكل أكبر مما هو عليه للوصول بالطلبة فى جميع المراحل التعليمية قبل الجامعة إلى أفضل مستوى للإبداع والابتكار.
- ضرورة توفير بيئة تعليمية محفزة للابتكار وتفعيل إستراتيجيات التدريس التى تنمى لدى الطلاب والطالبات فى جميع المراحل التعليمية المختلفة اتجاهات إيجابية نحو التعامل مع المشكلات بالاستمرار فى توليد الأفكار بشكل فريد وبسرعة لحلها.

المراجع:

- أبو إسحاق، سامى؛ صادق، محمد عاشور (١٩٩٩). التفكير الابتكارى وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة كلية التربية الحكومية بغزة. رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.
- أبو حطب، فؤاد محمد (١٩٨٦). القدرات العقلية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- أبو المعاطى، يوسف (٢٠٠٥). أساليب التفكير المميزة للأنماط المختلفة للشخصية. المجلة المصرية للدراسات النفسية، مجلد (١٥)، العدد (٤٩): ٣٧٥ – ٤٤٦
- أبو هاشم، السيد محمد (٢٠١٥). أساليب التفكير فى ضوء نظرية ستيرنبرج: دراسة مقارنة بين عينتين مصرية وسعودية من طلاب الجامعة. رسالة التربية وعلم النفس، جامعة الملك سعود، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، عدد(٤٨): ٧٧– ١٠٢
- أبو هاشم، السيد محمد (٢٠٠٧). الخصائص السيكومترية لقائمة أساليب التفكير فى ضوء نظرية "ستيرنبرج" لدى طلاب الجامعة، دراسة تحليلية مقارنة. المجلة المصرية للدراسات النفسية، مجلد (١٢)، عدد (٣٤): ٧٨ – ١٤٢
- أديب، محمد الخالدى (٢٠٠٣). سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلى. عمان، دار وائل.

- الأعصر، صفاء يوسف (٢٠٠٢). الإبداع فى حل المشكلات. القاهرة، دار قباء.
- البعول، المؤمن إبراهيم (٢٠١٢). علاقة دافعية الإنجاز ومستوى الطموح بالتفكير الابتكارى عند طلبة كلية العلوم التربوية فى جامعة مؤته. رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، الأردن.
- البدارين، غالب سليمان عليان (٢٠٠٣). أساليب التفكير وعلاقتها بأنماط الشخصية لدى طلبة جامعة اليرموك. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.
- البكر، رشيد النورى (٢٠١٠). تنمية التفكير من خلال المنهج المدرسى. ط (٦)، الرياض، مكتبة الرشد.
- الجلاد، ماجد زكى (٢٠٠٥). تعلم القيم وتعليمها. عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- الجلاد، ماجد زكى (٢٠٠٩). المنظومة القيمية لدى طلبة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا فى ضوء بعض المتغيرات. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، عدد(٢): ٢٦٦ – ٤٣٠
- الحربى، مروان على (٢٠١٨). النموذج البنائى المفسر للعلاقات الارتباطية بين بعض المتغيرات النفسية وأبعاد النسق القيمى لدى طلاب الجامعة. مجلة العلوم الإنسانية والإدارية، جامعة المجمعة، مركز النشر والترجمة، عدد(١٤): ١ – ٣٦
- الحمادى، على (١٩٩٩). طريقة لتوليد الأفكار الإبداعية. بيروت، دار ابن حزم.

- الخليلى، خليل يوسف (٢٠٠٠). تدريس العلوم فى مراحل التعليم العام. الطبعة الثانى، دبى، دار القلم.
- الخياط، ماجد محمد ؛ عطيات، مظهر محمد ؛ العربيات، غالب عبد (٢٠١٢). منظومة القيم السائدة لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية. المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل، العلوم الإنسانية والإدارية، جامعة الملك فيصل، مجلد(١٣)، عدد(٢): ٢٤٧ – ٢٩٥
- الدباغ، ثائر فاضل (٢٠٠٨). دراسة مقارنة فى التحصيل الدراسى والتوافق النفسى والجنس بين ذوى التفكير الإبداعى العالى/الواطى لدى طلبة المرحلة الثانوية فى محافظة بغداد. رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد.
- الدردير، عبد المنعم أحمد ؛ الطيب، عصام على (٢٠٠٦). أساليب التفكير: نظريات ودراسات وبحوث معاصرة. القاهرة، الأنجلو المصرية.
- الزبون، أحمد محمد عقلة (٢٠١٢). المسؤولية وعلاقتها بمنظومة القيم الممارسة لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية. المجلة الأردنية فى العلوم الاجتماعية، مجلد(٥)، عدد(٣): ٣٤٢ – ٣٦٧
- الزقاى، نادية مصطفى (٢٠٠١). القدرة على التفكير الابتكارى فى علاقتها بالقيم وبعض المتغيرات السيكوسوسيولوجية الأخرى لدى عينة من طلبة الجذع المشترك بمعهد علم النفس جامعة وهران بالجزائر. مجلة العلوم الإنسانية، جامعة منتورى قسنطينة، عدد(١٥): ٣٥ – ٥٨

- الزيات، فتحى (١٩٩٠). العلاقة بين النسق القيمى ووجهة الضبط ودافعية الإنجاز لدى عينة من طلاب جامعتى المنصورة وأم القرى. المؤتمر السادس لعلم النفس فى مصر، عدد يناير.
- السراج، عبد المحسن سليمان (٢٠١٧). أساليب التفكير وعلاقتها بالسمات السلوكية. إربد – الأردن، دار الكتاب الثقافى. –السواد، عبد الخضر ؛ الأزيرجاوى، محمد فاضل (١٩٨٧). نظام القيم لدى الطلبة فى جامعة الموصل. مجلة كلية آداب المستنصرية، الجامعة المستنصرية، العراق، عدد (١٥).
- الشاهين، غانم عبد الله (٢٠١٢). مدركات الطالبات المعلمات للقيم العلمية والأخلاقية فى مؤسسات إعداد المعلم بدولة الكويت، وتأثير بعض المتغيرات الديموغرافية والدراسية عليها. المجلة التربوية، الكويت، مجلد(٢٦)،عدد(١٠٢): ١٢ – ٥٤.
- الشويحات، صفاء نعمة (٢٠١٩). ترتيب الأنساق القيمية من حيث درجة أهميتها لدى طلبة الجامعة الألمانية الأردنية. دراسات العلوم التربوية، مجلد (٤٦)، عدد (١)، ملحق (٣): ٢٩٠ – ٣٠٦
- الصقرى، البازعى (٢٠١٤). النسق القيمى لدى طلاب وطالبات جامعة القصيم فى ضوء متغيرات الجنس والتخصص الجامعى والمستوى التعليمى للأبوين. رسالة الخليج العربى، مكتب التربية العربى لدول الخليج، السنة (٣٥)، عدد(١٣٢): ١٥١ – ١٩٧.

- الصياطى، إبراهيم ؛ منصور، مديحة (١٩٩٥). علاقة الابتكار بكل من الجنس والثقافة. مجلة التقويم والقياس النفسى والتربوى، عدد(٥)، كلية التربية ، غزة، جامعة الأزهر: ٧٣ – ٩١
- العارضى، زيد فالح؛ سليمان، عبد الحميد شاكر؛ النبهان، موسى محمد (٢٠٠٧).نسق القيم لدى الطلاب المبدعين والعاديين فى المرحلة المتوسطة بدولة الكويت. رسالة ماجستير، جامعة الخليج العربى، كلية الدراسات العليا، البحرين.
- العتوم، عدنان (٢٠٠٤). علم النفس المعرفى: النظرية والتطبيق. عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- القاسمى، محمد (٢٠٠٥). النسق القيمى لدى المعلمين اليمنيين. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة صنعاء، اليمن.
- القضاة، محمد فرحان ؛ مقدادى، هانى صلاح (٢٠٠٨). أساليب التفكير السائدة لدى عينة من طلبة جامعة الملك خالد فى ضوء متغيرات الجنس ونوع التخصص والمستوى الدراسى، ومجلة كلية التربية، جامعة طنطا، مجلد(٣٩)، عدد(٢): ٣١٢ – ٣٣٦
- القلا، فخر الدين (٢٠٠٦). طرائق التدريس العامة فى عصر المعلومات. العين، دار الكتاب الجامعى.
- الكنانى، ممدوح عبد المنعم؛ عبد الغفار، سعاد أحمد؛ بسيونى، نداء شربيني؛ الموافى، فؤاد حامد (٢٠١١). النسق القيمى لدى المبتكرين ذوى الشعور بالإغتراب. مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، كلية التربية النوعية، عدد(٢٣): ٢٧٢ – ٢٩٦

- المحضار، رجاء (٢٠٠٠). القيم الإسلامية لدى طالبات جامعتى أم القرى بمكة المكرمة والملك عبد العزيز بجدة وعلاقتها بالتخصص الدراسى. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.
- المدنى، فاطمة رمزى أحمد (٢٠١٣). أساليب التفكير لدى طالبات كلية التربية للبنات بجامعة طيبة. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، دار سمات للدراسات والأبحاث، مجلد(٢)، عدد(٥)، ٤٥٦ – ٤٨٢
- المشرفى، إنشراح إبراهيم محمد (٢٠٠٣). فاعلية برنامج مقترح لتنمية كفايات تعليم التفكير الإبداعى لدى الطالبات المعلمات بكلية رياض الأطفال. رسالة دكتوراه الفلسفة فى مناهج وطرق تدريس، جامعة الإسكندرية.
- المهندس، سهير مصطفى ؛ محمد، منى عبد الفتاح (١٩٩٩). تأثير ممارسة بعض أنشطة الهوايات على التفكير الابتكارى والنسق القيمى لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسى: دراسة مقارنة. مجلة بحوث التربية الشاملة، كلية التربية الرياضية للبنات، جامعة الزقازيق، مجلد (١): ٢١٤ – ٢٤٤
- النور، أحمد يعقوب (٢٠١٢). أساليب التفكير وعلاقتها بكل من أساليب التعلم والتخصص الأكاديمى والتحصيل الدراسى لدى طلاب كلية التربية. جامعة جازان، مجلة كلية التربية ، جامعة أسيوط، مجلد(٢٨)، عدد(٢): ١٢٢– ١٥٥

- بكر، محمد السيد حسن (٢٠١٦) أساليب التفكير المفضلة لدى عينة من طلبة جامعة الجوف فى ضوء نموذج ستيرنبرج. مجلة الإرشاد النفسى، مصر، عدد(٤٥): ١- ٣٥
- بوقلوف، سهام (٢٠١٧).المجتمع الافتراضى والنسق القيمى: قراءة فى تأثيرات وسائط الاتصال الجديدة.مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، عدد(١٠): ١٥٣ – ١٦٥
- تركستانى، صفية عبد المجيد (١٩٩١). دراسة للقدرات الابتكارية لدى طالبات الكلية المتوسطة بالطائف فى علاقتها بالقيم. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- توق، محيى الدين؛ عدس، عبد الرحمن (١٩٨٤). أساسيات علم النفس التربوى،عمان- الأردن، مركز الكتب الأردنى.
- - جادو، صالح محمد على (٢٠٠٤). تطبيقات عملية فى تنمية التفكير الإبداعى. فلسطين، دار الشروق.
- جروان، فتحى عبد الرحمن (١٩٩٩). تعليم التفكير وتطبيقاته. الإمارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعى.
- جليل، وديع شكور (١٩٩٤). كيف تجعلين ابنك مجتهداً أو مبدعاً. سلسلة المعرفة، بيروت ، عالم الكتب. -
- جمل، محمد جهاد (٢٠٠٥). تنمية مهارات التفكير الابتكارى. العين، دار الكتاب الجامعى.

- جمل الليل، محمد جعفر (٢٠٠٥). الترتيب القيمى والميكيافيلية لدى طلاب وطالبات جامعة أم القرى بالمملكة العربية السعودية: دراسة مسحية. المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل – العلوم الإنسانية والإدارية، مجلد(٦)،عدد(١): ١– ٥٣
- حسين، محمد عبد الهادى (٢٠٠٢). استخدام الحاسوب فى تنمية التفكير الابتكارى. الأردن، دار الفكر.
- حسين، محيى الدين أحمد (١٩٨١). القيم الخاصة لدى المبدعين، القاهرة، دار المعارف.
- حنورة، مصرى عبد الحميد (١٩٨٥). سيكولوجية التذوق الفنى. القاهرة، دار المعارف.
- خليفة، عبد اللطيف محمد (١٩٩٢). ارتقاء القيم (دراسة نفسية). سلسلة عالم المعرفة، الكويت، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب، عدد(١٦٠).
- راجح، أحمد عزت (١٩٨٥). أصول علم النفس. الإسكندرية، دار المعارف.
- روشكا، ألكسندرو (١٩٨٩). الإبداع العام والخاص. ترجمة: د. غسان عبد الحى أبو فخر، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب، عدد(١٤٤).
- ريان، محمد هاشم (٢٠٠٦). مهارات التفكير وسرعة البديهة وحقائب تدريبية. الأردن، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

- زاهر، ضياء (١٩٨٤). القيم فى العملية التربوية. القاهرة، مؤسسة الخليج العربى.
- زهران، حامدعبد السلام (١٩٨٤). علم النفس الاجتماعى، ط (٥)، القاهرة، عالم الكتب.
- سرج، أشرف (٢٠٠٩). التفكير الابتكارى لدى الأطفال ومدى تأثره بالألعاب الإلكترونية، القاهرة، دار الكتب.
- سعادة، جودت أحمد (٢٠٠٦). تدريس مهارات التفكير (مع مئات الأمثلة التطبيقية). عمان ، دار الشروق.
- سعيد، فايزة محمد (١٩٨٢). دراسة العلاقة بين القدرة على التفكير الابتكارى وبعض القيم لدى المرحلة الثانوية فى العراق. مجلة كلية التربية بالمنصورة، عدد (٥)، جزء (١): ١٥٤ – ١٥٧
- سفيان، نبيل صالح (١٩٩٩). التغير القيمى لدى طلبة علم النفس فى جامعة تعز (دراسة تتبعية عبر ثلاث سنوات). مجلة الدراسات الاجتماعية، اليمن، عدد(٨): ٤٦ – ٨٣
- سفيان، نبيل صالح (١٩٩٥). القيم السائدة لدى طلبة جامعة صنعاء فرع تعز. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية، كلية التربية، العراق.
- سليمان، عبد الله محمود (١٩٨٥). مدى توافر عوامل الابتكار فى الثقافة العربية المعاصرة. قراءات نفسية فى علم النفس الاجتماعى فى الوطن العربى (لويس كامل مليكة)، مجلد (٤)، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

- عبد العال، سيد محمد (١٩٧٦). دينامية العلاقة بين القيم ومستوى الطموح فى ضوء المستوى الاجتماعى والاقتصادى فى نماذج من المجتمع المصرى. رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة عين شمس.
- شبل، أحمد أبو الفتوح (١٩٩٧). الانفتاح الحضارى، مبرراته، شروطه، متطلباته التربوية. مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، عدد(٣٤).
- شكور، خليل (١٩٩٨). أمراض المجتمع (الأسباب، التصنيف، التفسير، الوقاية والعلاج). القاهرة، دار العربية للعلوم.
- شلبى، أمينة إبراهيم (٢٠٠٢). بروفيلات أساليب التفكير لطلاب التخصصات الأكاديمية المختلفة من المرحلة الجامعية " دراسة تحليلة مقارنة ". المجلة المصرية للدراسات النفسية، مجلد(١٢)، عدد(٣٤): ٨٧ – ١٤٢
- شهاب، أحمد محمد عكاشة (٢٠٠٠). أثر استخدام الحاسوب فى التفكير الإبداعى لدى الطلبة فى الإردن. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة تونس للآداب والفنون والعلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية، تونس.
- شهاب، معالم حسن على (٢٠١٠). اتجاهات التنشئة الوالدية كمؤشر للتنبؤ بالقيم الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمملكة البحرين. رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليج العربى، مملكة البحرين.

- صادق، محمد عاشور (١٩٩٩). التفكير الابتكارى وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة كلية التربية الحكومية بغزة. رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- صعدى، إبراهيم عبده ؛ أبو الحسن، أحمد صلاح (٢٠١٣). تقييم النسق القيمى لدى طلاب قسم التربية الخاصة بكلية التربية. المجلة التربوية الدولية المتخصصة، دار سمات للدراسات العليا، مجلد(٢)، عدد (١٠): ٩٤٦ – ٩٦٧
- طاحون، حسين حسن (٢٠٠٣). أساليب التفكير لدى طلاب الجامعة وعلاقتها ببعض المتغيرات دراسة مقارنة بين الطلاب المصريين والسعوديين. مجلة كلية التربية بالزقازيق، جامعة الزقازيق، عدد(٤٣): ٣٦ – ٨٦
- عباده، أحمد (١٩٩٢). دافع حب الاستطلاع فى علاقته بقدرات وسمات الابتكارية فى ضوء بعض متغيرات البيئية الأسرية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة البحرين. مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر.
- عبد الحميد، شاكر (١٩٩٥). علم نفس الإبداع. القاهرة، دار غريب للطباعة.
- عبد الحليم، عصام نجيب محمود (١٩٩٦). التفكير الإبداعى لدى طلبة كليات المجتمع فى الأردن. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب والتربية، جامعة القديس يوسف، لبنان.

- عبد العال، سيد محمد (١٩٧٦). دينامية العلاقة بين القيم ومستوى الطموح فى ضوء المستوى الاجتماعى والاقتصادى فى نماذج من المجتمع المصرى. رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة.
- عبد الغفار، عبد السلام (١٩٧٩). التفوق العقلى والابتكار. القاهرة، دار النهضة العربية.
- عبد اللطيف، سهام (١٩٧٤). القيم التربوية فى الحديث النبوى الشريف، رسالة ماجستيرغير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة.
- عبد الله، محمد القاسم (٢٠١١). الشخصية " نظرياتها وقياسها ". ط (٢)، دمشق، دار الكتب.
- عبد الكريم، روحية عبد الله ؛ المبارك، هادية (٢٠١٦). التفكير الابتكارى وعلاقته بالتوافق والتحصيل الأكاديمى لدىطلاب كليات الهندسة بالجامعات الحكومية بولاية الخرطوم. مجلة العلوم التربوية، جامعة السوان للعلوم والتكنولوجيا، مجلد(١٧)، عدد(٤): ٣٠ – ٤٦
- عبيد، وليم؛ عفاتة، عزو (٢٠٠٣). التفكير والمنهاج المدرسى. الكويت، مكتبة الفلاح.
- عثمان، سيد ؛ أبوحطب، فؤاد (١٩٨٧). التفكير. دراسات نفسية، ط٢ ، القاهرة، الأنجلو المصرية.

- على، بشرى حسين ؛ عناد، وجدان (٢٠١٠). أساليب التفكير وعلاقتها بمستوى الطموح لدى طالبات قسم رياض الأطفال بكلية التربية الأساسية. مجلة كلية التربية الأساسية،عدد(٢٣).
- عوفى، مصطفى ؛ بلقاسم، داود (٢٠١٣). النسق القيمى للعامل وعلاقته بدرجة الانضباط فى التنظيم الصناعى. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدى مرباح، ورقلة، عدد (١١): ١٢٩ – ١٤٢
- كروبلى، أرثر جيه (٢٠٠٦). الابتكار فى التعليم والتعلم. ترجمة / عبد الحكم أحمد الخزامى، دار الفجر.
- مبارك، فتحى يوسف (١٩٩٢). القيم الاجتماعية اللازمة لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى ودور مناهج المواد الاجتماعية فى تنميتها للطالب. المجلة العربية للتربية، مجلد(٢)، عدد(١): ١٣٣ – ١٧٧
- محمد، صبحية أحمد عبد القادر (٢٠١٩). أساليب التفكير فى ضوء نظرية ستيرنبرج وعلاقتها بالاستمتاع بالحياة لدى طالبات الجامعة. المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، عدد(٥٨): ٤٦١ – ٥٠٣
- محمود، أحمد محمد نورى (٢٠١٤). أساليب التفكير لدى الطلبة المتميزين. جرش للبحوث والدراسات، جامعة جرش، مجلد(١٥)، عدد(٢): ٤٦١ – ٤٧٩

- محمود، إبراهيم وجيه (٢٠٠٥). التعلم: أسسه ونظرياتـــه وتطبيقاتـــه. القـــاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- مخيمر، عايدة حمد (١٩٩٧). التفكير الابتكارى لدى الجنسين فى المرحلة الأولى من التعليم الأساسى، دراسة مقارنة بين الريف والحـــضر. رسالة ماجستير غير منشورة، معهـــد الدراســـات العليـــا للطفولة، جامعة عين شمس.
- منير، نورهان؛ فهمى، حسن (١٩٩٩). القـــيم الدينيـــة مـــن منظـــور الخدمـــة الاجتماعية. ط (١)، الإسكندرية، المكتب الجامعى الحديث.
- مهرية، خليدة ؛ الشايب، محمد الساسى (٢٠١٧). التفكير الابتكارى فـــى ضـــوء بعض إستراتيجيات التعلم النشط. مجلة العلـــوم الإنـــسانية والاجتماعية، عدد(٣١ ديسمبر).
- عبد الحميد، شاكر (١٩٨٧). العملية الإبداعية فى فن التطوير. الكويت، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والأدب.
- قطامى، نايفة (٢٠٠١). تعليم التفكير للمرحلـــة الأساســـية. عمـــان، دار الفكـــر للطباعة والنشر.
- قطامى، يوسف (١٩٩٠). تفكير الأطفال، تطور وطرق تعليمه. ط (١)، عمان، الأهلية للنشر والتوزيع. –
- هنا، عطية محمود (١٩٥٩). التوجيه التربوى والمهنى. القاهرة، مكتبة النهـــضة المصرية.

- هنا، عطية محمود (١٩٨٦). دراسات حضارية مقارنة فى القيم. فى: لويس مليكة (محرر) قراءات فى علم النفس الاجتماعى فى البلاد العربية، الجزء الأول، ط٢ ، القاهرة، الدار القومية للطباعة والنشر: ١٠٢- ٦١٣

- Baran, G., Serap, P. & Aygen, C. (2011). A study on the relationship between xis-year-old children's creativity and mathematical ability. International Education Studies, (4), (1): 136 - 149

- Cano,F. & Hewitt, E. (2000). Learning and thinking styles: An analysis of their interrelationship and influence on acadmic achievement. Educational Psychology, (20), (4):413 - 431

- Carter, B. (2009). Values base of education Saint Leo University Regent University.

- Elias, A. & Edward, E. (2004). Modern Dictionary-English/Arabic. Modern Publishing House, Cairo, Egypt.

- Feldhusen, J. , Baska, J. & Seeley, K. (1989). Excellence in gifted. Colorado: Love Publishing Comppany.

- Huntley, C. W. & Davis, E. (1983). Undergraduate study of value scores as predictors of occupation 25 years later. Journal of Personality and Social Psychology. (45): 1148 - 155
- Kim, J. & Michael, W. (1995). The relationship of creativity measures to school. Achievement and to preferred learing and thinking style in a sample of Korean high school students. ERIC, EJ502375.
- Manago, A. M. (2012). The new emerging adult in chiapas, Mexico: Perceptions of Traditional values and value change among first-generration Maya University Students. Journal of Adolescent Research,(27),(6): 663 - 713
- Patrick, E. & Boris, W. (2003). Personal value systems and decision making styles of public manager. Public personnel Management.
- Puccio, J. Gerard (1999). Creative Problem Solving Preferences: Their Identification and Implications. Creativity and Innovation Management Journal, 8 (3), 171 – 178

- Ripple, R. (1971). Reading in learning humain abilities. Educational Psychology, Second edition, Harper and Row Publishers, New York.
- Sternberg, R.& Wagner, R. (1991). MSG Thinking Styles Inventory: Manual, Unpublished test Yale University, New Havan: CT.
- Sternberg, R. (1988).Mental self- government a theory of intellectual styles and their development human development, (31), 197- 224
- Sternberg, R. (1994). Allowing for Thinking styles. Educaational Leadership, (52),(3):36 - 40
- Sternberg, R. (1997). Thinking Styles. New York: Cambridge University Press.
- Sternberg, R. (2002). Cognitive Psychology. Boston, MA: Allyn & Bacon.
- Torrance, E. P. (1962). Guiding creative talent NJ: Prentice Hall.

- Torrance, E. P. (1971). The Creative Person. In the encyclopedia of education: Macmillan Co. and the free press, (2), (552).
- Ngaik. (2005). Do a dynamics of the life values of rules youth. Russian Education & Society, V. (48), N.(2): 46 - 68
- Zhang, L. (2002). Thinking Styles: Their relationship with modes of thinking and academic performance. Educational Psychology, (22),(3): 331 – 348
- Zhang, L. (2004). Do university students thinking styles matter in their preferred teaching approaches. Personality and Individual Differevces, (37): 1551 1564
- Zhang, L. & Sternberg, R. (1998).Thinking styles. Abilities and Academic achievement among Hong Kong University Students. Educational Research Journal, (13): 41 - 62

- Zorkaia, N. & Diuk, M. (2004). Values and attitudes of young Russian. Russian Social Science Review, Sep(45),(5).